اللجنة الرابعة تقبر الاستفتاء وتكرس المسار السياسي

عمر هلال يفكك الأكاذيب السبع المؤسسة للأجندة الانفصالية للجزائر

4

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

عمر بنجلون
1936 - 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الجمعة 13 أكتوبر 2023 الموافق 27 ربيع الأول 1445 العدد 13.570

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

الثمن: 4 دراهم

يفتتحها الكاتب الأول للحزب ذ. إدريس لشكر، يومه الجمعة

ندوة وطنية حول: «واقع وآفاق تمثيلية المحاميات في الأجهزة المهنية»

2

جامعة الدول العربية تدعو إلى رفع الحصار عن قطاع غزة، والسماح بشكل فوري بإدخال المساعدات الإنسانية

- دعم ثبات الشعب الفلسطيني على أرضه والتحذير من أي محاولات أو مخططات لتهجيره خارجها
- المغرب يجدد دعمه الكامل والثابت لدولة فلسطين ولسلطتها الوطنية الشرعية، بقيادة الرئيس محمود عباس
- إطلاق مفاوضات جادة بين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وإسرائيل

5

كسر الخاطر

هوامش على تدخل هلال وقرار اللجنة الرابعة

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

في سياق يتسم أساسا بمرور 48 سنة على صدور الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، الذي بنى عليه المغرب استرجاعه لصحراء (الاثنين 16 أكتوبر الجاري)، وفي أفق اجتماع مجلس الأمن الدولي حول الصحراء لمناقشة الملف مجددا، كما هو حال كل سنة، تأتي قرارات اللجنة الرابعة لتزيد من تقوية الموقف المغربي..

فقد حفرت اللجنة الرابعة للأمم المتحدة، في اجتماعها وقرارها الأخير، قبرا جديدا للاستفتاء، الذي ابتعدت عنه كل هيئات الأمم المتحدة منذ ما لا يقل عن 20 سنة، وفي الوقت ذاته كرست الطريق السياسي، والحل المترتب عنها بوجود كل الأطراف..وهما قراران يصب الواحد منهما في الآخر،كما أنهما صفعة للجزائر وإدانة لسلوكها السياسي، أمميا.

واللجنة هي لجنة المسائل السياسية والخاصة بإنهاء الاستعمار، اختارت أيضا أن تعيد رسم الطريق الذي اختاره المجتمع الدولي في حل الصحراء، وأعادت امتلاك الدور الحصري للأمم المتحدة في تدبير الملف، عكس ما سعت إليه الجزائر النظامية وشركاؤها في المؤامرة ضد المغرب.

أمثال جنوب إفريقيا بالسعي نحو إقحام الاتحاد الإفريقي في الحل.

المسار السياسي أيضا أصبح مدعوما بوضوح، وهو رسالة إلى الدولة الجارة التي تتهرب من التزاماتها السياسية في إيجاد الحل وتتعلل بأعذار لم تعد تنطلي على أحد.

الجزائر تهرب إلى الأمام بالقول إن وقف إطلاق النار. قد انتهى، والحال أن التقارير كلها تقول العكس لكي تنسحب من طاولة التفاوض، وتارة تهرب إلى الخلف وتقول إن قرارات 1991، ومنها الاستفتاء، هي الحل والحال أن الأمم المتحدة أجمعت بشكل واسع ومجلسها التنفيذي بشكل نهائي على الحكم الذاتي. وعندما تؤرخ الجزائر للحل بالعودة الى 1991، يؤرخ المجتمع الدولي للقضية بتاريخ 2007، وبالتالي فإن اللحظة التاريخية التأسيسية هي الآن مبدأ الحكم الذاتي...

وتارة تهرب إلى اليسار، وتتحدث عن تقرير المصير، وفي هذه كان الدرس المغربي، الذي ألقاه عمر هلال، قاسيا.

أولا، فضح محاولة السطو النظامية من طرف الجزائر على تاريخ هذا المبدأ ومن يملك حقوقه وله الملكية الفكرية والتاريخية له وهو المغرب. وفي سياق الحديث ذكر عمر هلال تقديم المغرب لملف تصفية الاستعمار عن الصحراء التي كانت تسمى آنذاك الصحراء الإسبانية في 1963، أي قبل ستة عقود، نضيف إلى ذلك ما لا يقل عن أربع سنوات في التاريخ الحقيقي لمساهمة المغرب، نجملها في كون المغرب مساهم مباشر في صياغة المبدأ وتدقيق مفهومه وتحديد صيغ التعامل الدولي من خلال لجنة الستة التي تأسست في 1959، والذي كان سفيره آنذاك عضوا فيها، ولعله الفقيد المهدي بنعبود، ثم من خلال رسالته التي وجهها وزير خارجيته آنذاك ولعله إدريس المحمدي رحمه الله في غشت 1960 حول تحديد مفهوم تصفية الاستعمار، ثم استضافة طنجة للجنة ال17، التي تأسست لهذا الغرض، وعقدت أول اجتماعاتها بعاصمة البوغاز، وكان المرحوم الحسن الثاني قد استقبل أعضاءها ووضع بين أيديهم كل مطالبه الترابية، ثم من خلال منعطف 1963، والذي كان رسميا هو صاحب الحق في المطالبة بتطبيق تقرير «المصير والاستقلال في الصحراء».

هذه التواريخ المفصلة تبين أن الموضوع كان سابقا على ميلاد الجزائر على أقل تقدير بخمس سنوات، ثم إنه أصبح من مواثيق الأمم المتحدة بعد سنة من استقلالها فقط.

طبعا ما سيتوالى عن الهيئات الأممية يقوي موقف المغرب...

الموقف الجزائري موقف انتقائي تحركه حسابات إقليمية غير أخلاقية، والدليل الذي ساقه عمر هلال، بدبلوماسية ذكية، هو الجبن في الحديث عن ملفات أخرى، وحسب آخر إحصاء تم تحيينه في 12 مايو 2023، هناك 10 ملفات لدى اللجنة ذاتها، وهي تعني المملكة المتحدة، ولعلها قبل بداية الحديث عن ملف الصحراء، حيث يعود تاريخ وجودها الى 1946 أي مباشرة بعد تأسيس الأمم المتحدة، ومنها بيرمودا وجزر سانت هيلانا وجبل طارق...

و3 ملفات أمريكية مثل جزيرة فيرجين، وملفان لدى فرنسا في كاليدونيا وبولينيزيا بدون الحديث عن الكورسيكيين الذين تحدثت عنهما فرنسا مؤخرا.

هذا الموقف يزيح الغطاء الأخلاقي المزعوم عن النظام الجزائري.

والجزائر بذاتها تتنكر لمبدأ تقرير المصير الذي يسمح لها بأن تلوي عنق الحقيقة وتصل بها الوقاحة إلى اتهام المغرب ب "دولة احتلال"، بدون أن تكون هناك أية عبارة بهذا المعنى أو مباشرة في أي قرار أممي ذي الصلة..

أولا عندما قالت أنها دولة معنية بالملف مباشرة بعد المسيرة في 19 نونبر 1975، حين أكدت أنه "بالإضافة إلى إسبانيا بصفتها سلطة إدارية، فإن الأطراف المعنية والمهتمة بقضية الصحراء الغربية هي الجزائر والمغرب وموريتانيا"

ثم انتهكت مبدأ تقرير المصير ثانيا عندما دافعت عن تقسيم الصحراء، أي تقرير مصير لشعب يقبل مضيفه بتقسيم أرضه مثلا، ثم ثالثا عندما أعلنت «جمهورية» سبقت تقرير المصير، وهي المرة الأولى التي يقع فيها هذا التناقض...

طبعا هذا المثال الثالث ينضاف إلى كون المبدأ، من أصله، كان المغاربة من صنعوه ومن صاغوه..

ومع ذلك فالمغرب يشعر بأنه مظلوم ظلما مزدوجا لأن ملفه يوجد في مكانين اثنين، فهو الملف الوحيد في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة في الوقت ذاته، ولأنه أيضا كان هو الذي وضع الملف لدى الجمعية لتصفية الاستعمار، لكن اللعبة التي أعقبت ذلك التاريخ أعطت الحق للمناوئين بأن يفرضوا معالجته في اللجنة التي أصدرت قرارين لصاحبه سنتي 64 و65.

يتبع

كبار مسؤولي المؤسسات المالية العالمية معجبون بالقدرات الهائلة التي أظهرها المغرب في مواجهة الزلزال

على مدار الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك وصندوق النقد الدوليين، المتواصلة أشغالها منذ يوم الاثنين الماضي بمراكش، لم يترك معظم المسؤولين الكبار في المؤسسات المالية الدولية، الذين تناوبوا على أخذ الكلمة في مختلف الندوات واللقاءات المبرمجة، فرصة حضورهم في هذه المنتديات تمر دون التنويه و الإشادة بالقدرة الخارقة التي أبداها المغرب على احتواء هذه الكارثة الطبيعية، من خلال التدابير الاستعجالية التي وضعتها السلطات في وقت وجيز للتخفيف من آثار الزلزال، كما عبروا عن إعجابهم بروح التضامن الهائل الذي أبانت عنه كافة شرائح الشعب المغربي لمؤازرة المنكوبين بمبادرات تلاحم بليغة أعطت للعالم صورة جميلة عن القيم الإنسانية الرفيعة التي يتحلى بها الشعب المغربي.

ومنذ وقوع الزلزال المدمر في المغرب بتاريخ 8 شتنبر، عمل خبراء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بالتنسيق عن كثب مع السلطات المغربية وفريق من الخبراء على وضع تقييم شامل لقدرة المغرب على استضافة الاجتماعات السنوية لعام 2023.

وبناء على المراجعة الدقيقة للنتائج، قررت الإدارة العليا لكل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والسلطات المغربية المضي قدما في عقد الاجتماعات السنوية لعام 2023 في مراكش، مع تعديل محتوى الاجتماعات في ضوء الظروف الراهنة.

3

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تدعو إلى وقفة تضامنية غدا السبت مع الشعب الفلسطيني بالرباط

دعت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني جميع الاحزاب السياسية والنقابات ومكونات المجتمع المدني الوطني ولجميع القوى الحية المغربية إلى المشاركه في الوقفة التضامنية مع الشعب الفلسطيني يوم السبت 14 أكتوبر في الساعة 11 صباحا أمام مقر سفارة فلسطين في الرباط.

وأهابت بالجميع للحضور في الموعد للتعبير عن تضامن الشعب المغربي مع كفاح الشعب الفلسطيني ووقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة، وعلى المدنيين الفلسطينيين العزل.

ضمن هذا العدد 10/9/8/7

الملحق الثقافي

حسن الغرفي: سليمان العيسى.. القصيدة الملتزمة

أنيس الرّافعي: يفتح «البابُ المَحجُوب»

ع. الزاوي: الأدب الكولونيالي في مغرب ما قبل الاستعمار

م. بودويك: نحن الكلب الذي طارد السيارة

الجالية المغربية بالكوت ديفوار تخص المنتخب الوطني باستقبال حار وحماسي

15

حشرة البق تضع الحكومة الفرنسية تحت الضغط

يوسف لهلالي

وجدت الحكومة الفرنسية نفسها تحت ضغط كبير بسبب مخاوف الفرنسيين من الغزو لحشرة بق الفراش، وإذا كان موقفها هو طمأنة الرأي العام حول محدودية هذا الغزو، فإن شبكات التواصل الاجتماعي تتداول آلاف الفيديوهات والصور حول وجود هذه الحشرة في وسائل النقل العمومي من ميترو الأنفاق والقطارات السريعة، وفي بعض القاعات العمومية، وتم تداول فيديوهات لمواطنين مذعورين يتحدثون عن وجود هذه الحشرة في وسائل النقل وكذلك في دور السينما والمدارس. وتكاثرت البلاغات عن هذه الحشرات الماصة للدماء، لكن السلطات تؤكد أنها لا تعبر عن الحجم الفعلي للظاهرة، ولا تريد انتشار صورة سلبية عن البلد خاصة أنها تستضيف الآن كأس العالم للرغبي، وتستعد لاستقبال الملايين من أنحاء العالم بمناسبة الألعاب الأولمبية في باريس صيف هذه السنة.

شغل هذا الموضوع الصحف الفرنسية والدولية، وأصبحت هذه الحشرة الطفيلية التي اختفت من فرنسا منذ منتصف القرن الماضي موضوعا للنكات في بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية سواء بفرنسا أو بالخارج.

تقزيم دور المنتخبين المحليين في توزيع المنح

محمد اكيام

يتم، خلال هذا الأسبوع، تداول مجموعة من الأخبار وسط مواقع التواصل الاجتماعي مفادها أن وزارة الداخلية تعمل على سحب ملف دعم الجمعيات من رؤساء الجماعات ونقل اختصاص منح الدعم المتعلقة بالأنشطة الثقافية والرياضية والفنية للجمعيات إلى السلطات اللامركزية التابعة لوزارة الداخلية بمجموع التراب الوطني، وذلك من أجل قطع الطريق على رؤساء المجالس الجماعية لاستغلالها في حملاتهم الانتخابية.

هذا الخبر على الرغم من التشكيك في مدى صحته، إلا أنه عرف التناقل والنقاش من طرف العديد من الفعاليات الجمعوية، حيث اعتبر البعض أن القرار صائب بناء على معطيات محلية متباينة، فيما اعتبره العديد من متتبعي الشأن العام أنه (أي القرار) تقهقر خطير في المسار الديمقراطي الذي تعرفه بلادنا، على اعتبار أن هذا الإجراء سيساهم، لا محالة، في تهميش المنتخبين المحليين وتقليص صلاحياتهم، مما يضعف من دورهم في التنمية المحلية وتعزيز الديمقراطية. كما يساهم في تراجع منسوب الثقة في المؤسسات المنتخبة. إضافة إلى أن هذا القرار سيعمل على إضعاف شرعية هذه المؤسسات وجعلها غير قادرة على أداء مهامها بشكل فعال...

6

«اختفاء» مندوب وزارة الصحة بميدلت بعد شهر من تعيينه

لا حديث وسط ساكنة ميدلت والمهتمين بالشأن الصحي، مواطنين ومهنيين، إلا عن أسباب ودوافع «اختفاء» مندوب وزارة الصحة والحماية الاجتماعية عن الأنظار بعد مرور حوالي شهر فقط عن تعيينه على رأس القطاع في هذا الإقليم، خاصة أن المعني بالأمر يفترض فيه برفقة فريق عمل المندوبية أن يكونوا منكبّين اليوم وأكثر من أي وقت مضى على الاستعداد لموجة البرد القارس التي تعرفها المنطقة في مثل هذا التوقيت من كل سنة، والتي تحتاج لتسطير برامج للتدخل التي من شأنها تخفيف وقع التقلبات المناخية على الساكنة وتقريب الخدمات الصحية المختلفة منهم.

وعبّر عدد من المواطنين في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي» عن استغرابهم لهذه الوضعية الاستثنائية وغير السويّة التي يعرفها قطاع الصحة في ميدلت اليوم، نظرا لأن المسؤول الجديد الذي عوّض المندوب السابق، كان قد انخرط ميدانيا في أجرأة وتنزيل برنامج عمل، اتضحت معالمه وتفاصيله بعد زلزال الحوز، تلته تدخلات ذات أبعاد صحية أخرى من خلال تنظيم مجموعة من القوافل الطبية، وهي الخطوات التي كان من المنتظر أن تتلوها أخرى تهم تشخيص الوضع الصحي بالمنطقة، سواء تعلق الأمر بالموارد البشرية أو بالبنيات من أجل إضافة لمسة خاصة على العرض الصحي...

2

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 13 أكتوبر 2023 الموافق 27 ربيع الأول 1445 العدد 13.570

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati@gmail.com

الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي

الإعلان عن مبادئ مراكش الأربعة للتعاون العالمي

بمناسبة انعقاد الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي برسم سنة 2023، أصدر المغرب والبنك وصندوق النقد الدوليين بيانا يشمل أربعة مبادئ لتعزيز مساعي التعاون العالمي في مواجهة التحديات المشتركة بغية توطيد الصمود، وخلق مزيد من الفرص من أجل مستقبل أفضل.

وفي هذه الوثيقة بعنوان «مبادئ مراكش للتعاون العالمي»، سطر رئيس البنك الدولي، أجاي بانغا، والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا غورغييفا، ووزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح، ووالي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، «إطارا عاما للمساعدة في تسخير قوة تعددية الأطراف في خدمة الجميع».

ويتعلق الأمر بـ «إنعاش النمو المستدام الشامل للجميع»، و»تعزيز الصمود»، و»دعم الإصلاحات التحولية»، وكذا «تعزيز منظومة التعاون العالمي وتحديثها».

وأبرز الموقعون الأربعة أنه «بينما يحتشد المجتمع العالمي في مراكش، وجب علينا الوقوف صفا واحدا متحدين على هدف حماية رخائنا المستقبلي والقضاء على الفقر المدقع».

وأشاروا إلى أن «آفاق النمو العالمي بلغت على المدى المتوسط أدنى مستوياتها منذ عقود. ونتجت عن الأزمات المتتالية آثار غائرة باتت أكثر وضوحا في الوقت الذي تكافح فيه بلدان عديدة من أجل التغلب على ارتفاع مستويات التضخم والدين، ومعالجة العجز الهائل في حجم التمويل اللازم لتوفير الخدمات الأساسية ودعم البنية التحتية والعمل المناخي، والتصدي لتزايد الفقر وعدم المساواة والهشاشة».

وسجل المغرب والبنك وصندوق النقد الدوليين أن «العالم أصبح أكثر عرضة للصدمات، مع تصاعد المخاطر المهددة للنمو والتنمية والوظائف ومستويات المعيشة، والتي أدت إلى اتساع فجوات عدم المساواة عبر البلدان وداخلها».

وأضافوا أن «اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية كانت الأكثر تضررا. وقد ازداد عمق التباعد عن مستويات الدخل في الاقتصادات المتقدمة، فأصبح العالم بدوره بعيدا عن مسار القضاء على الفقر المدقع بحلول عام 2030».

وتابع الموقعون الأربعة «أصبحنا أكثر إدراكا لأهم المخاطر والقوى المسببة للاضطرابات في الاقتصاد العالمي، حيث تتفاقم التهديدات الوجودية الناجمة عن تغير المناخ، والفروق المتنامية في مستويات الدخل والفرص، والتوترات الجيو-سياسية».

ولفتوا إلى أن التحول الرقمي السريع وغيره من التحولات التكنولوجية تنشأ عنها تحديات جديدة وفرص أيضا»، مبرزين أنه «ينبغي لجميع البلدان اللحاق بهذا الركب».

وخلص البيان إلى أن «اجتماعات مراكش 2023 تمثل دعوة إلى تعزيز مساعي التعاون العالمي في مواجهة التحديات المشتركة، حتى يتسنى لنا بناء الصلابة وزيادة الفرص من أجل مستقبل أفضل».

يفتتحها الكاتب الأول

ندوة وطنية حول: «واقع وآفاق تمثيلية المحاميات في الأجهزة المهنية» يومه الجمعة

ينظم قطاع المحامين الاتحاديين ندوة وطنية في موضوع: «واقع وآفاق تمثيلية المحاميات في الأجهزة المهنية» يفتتحها إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وعلال البصراوي المنسق الوطني للقطاع، بمداخلات كل من: نزهة العلوي – بشرى العاصمي – جميلة السيوري- كريمة سلامة – عتيقة الوزيري- حاتم بكار، وذلك يومه الجمعة 13 أكتوبر 2023 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بالقاعة الكبرى للمقر المركزي للحزب شارع العرعار الرباط.

في ظرفية صحية دقيقة تتطلب حضورا وتتبعا ميدانيين

«اختفاء» مندوب وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بميدلت بعد شهر من تعيينه

■ وحيد مبارك

لا حديث وسط ساكنة ميدلت والمهتمين بالشأن الصحي، مواطنين ومهنيين، إلا عن أسباب ودوافع «اختفاء» مندوب وزارة الصحة والحماية الاجتماعية عن الأنظار بعد مرور حوالي شهر فقط عن تعيينه على رأس القطاع في هذا الإقليم، خاصة أن المعني بالأمر يفترض فيه برفقة فريق عمل المندوبية أن يكونوا منكبّين اليوم وأكثر من أي وقت مضى على الاستعداد لموجة البرد القارس التي تعرفها المنطقة في مثل هذا التوقيت من كل سنة، والتي تحتاج لتسطير برامج للتدخل التي من شأنها تخفيف وقع التقلبات المناخية على الساكنة وتقريب الخدمات الصحية المختلفة منهم.

وعبّر عدد من المواطنين في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي» عن استغرابهم لهذه الوضعية الاستثنائية وغير السويّة التي يعرفها قطاع الصحة في ميدلت اليوم، نظرا لأن المسؤول الجديد الذي عوّض المندوب السابق، كان قد انخرط ميدانيا في أجرأة وتنزيل برنامج عمل، اتضحت معالمه وتفاصيله بعد زلزال الحوز، تلته تدخلات ذات أبعاد صحية أخرى من خلال تنظيم مجموعة من القوافل الطبية، وهي الخطوات التي كان من المنتظر أن تتلوها أخرى تهم تشخيص الوضع الصحي بالمنطقة، سواء تعلق الأمر بالموارد البشرية أو بالبنيات من أجل إضافة لمسة خاصة على العرض الصحي بهدف تجويده بشكل أكبر حتى يستجيب لانتظارات السكان واحتياجاتهم الصحية المتعددة.

تساؤلات مشروعة، رافقها تعبير الكثير من المواطنين في تصريحاتهم للجريدة عن تخوفاتهم مما قد تأتي به الأيام المقبلة، إذ عبّر عدد منهم عن قلقهم من أن يكون ما يشهده قطاع الصحة في الإقليم، له صلة بحسابات خاصة، بعيدة كل البعد عن المصلحة العامة وعن خدمة الساكنة، التي قد تجد نفسها في نهاية المطاف هي المتضررة الأولى والأخيرة من غياب مسؤول يقود سفينة الصحة بالمنطقة، محذرين من أن تدفع السيناريوهات التي تنسج في «خفاء» بالصحة في ميدلت في هاته المرحلة الدقيقة إلى التيه، والحال أن الجميع معني بإنجاح ورش ملكي كبير وحسّاس يعرفه القطاع، وأن يساهم كل من موقع في التنزيل السليم لكل المخرجات التي من شأنها أن تضمن تحقيق الحماية الاجتماعية المنشودة في كل تجلّياتها وأبعادها.

ودعا عدد من المتتبعين للشأن الصحي والفاعلين المدنيين في تصريحات لـ «الاتحاد الاشتراكي» السلطات الترابية في المنطقة، وعلى رأسها عامل الإقليم، من أجل التدخل في إطار الصلاحيات القانونية المخوّلة له من أجل ضمان الحفاظ على استمرارية عمل ومردودية قطاع الصحة، وتبديد حالة القلق التي باتت تستشري في وسط الكثيرين، ونفس الأمر بالنسبة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، التي يرى المنتقدون بأن مصالحها يجب أن تقدم أجوبة بخصوص ما يقع، وأن تعزز ثقة المواطنين في مؤسساتهم الصحية وفي الأطر الصحية، كل من موقعه، هاته الأخيرة التي يقع على عاتقها العديد من التحديات الكبيرة للمساهمة في الحفاظ على الصحة في مفهومها العام.

استمرار صرف المساعدة المالية الاستعجالية للأسر المتضررة من الزلزال بتحناوت

تواصلت الأربعاء بتحناوت، عملية صرف الدفعة الأولى من المساعدة المالية الاستعجالية لفائدة الأسر المتضررة من زلزال الحوز، على غرار مناطق أخرى على مستوى إقليم الحوز.

ولإنجاح هذه العملية، التي تأتي تنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، تمت تعبئة العديد من مؤسسات الدفع المعتمدة على مستوى تحناوت.

كما تم الاعتماد على الوكالات المتنقلة في المناطق القروية والنائية بهذا الجزء من التراب الوطني لتمكين الأسر المستفيدة من تحصيل المساعدات المالية المبرمجة في إطار هذه العملية.

يشار إلى أنه تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، تقرر البدء في صرف المساعدة المالية الاستعجالية المحددة في 2500 درهم شهريا لمدة سنة، لفائدة الأسر التي انهارت منازلها جزئيا أو كليا، وذلك اعتبارا من سادس إلى غاية 16 أكتوبر الجاري.

ويمكن للأسر المتضررة من الزلزال، والتي لم تتوصل بالمساعدات المالية خلال الفترة المذكورة، تقديم ملتمس في الموضوع لدى اللجان الإقليمية المعنية قصد دراسته والبت فيه.

مرصد نبذ الإرهاب يختار طنجة لإطلاق برنامجه السنوي

تنفيذا لتوصيات المكتب التنفيذي للمرصد المغربي لنبذ الإرهاب والتطرف بعدم تمركز الأنشطة الكبرى بالدار البيضاء، والعمل على ترسيخ جهوية الأنشطة واللقاءات الوطنية، تم اختيار طنجة عاصمة البوغاز، كفضاء لانطلاق البرنامج السنوي للمرصد أيام 13.14.15 تحت شعار»متضامنون، متحدون من أجل مواجهة الأزمات»

وانبثق هذا الشعار عن إرادة جماعية قوية لمأسسة التضامن وحركة التطوع التي انتعشت بقوة عقب زلزال الحوز، وفي هذا السياق سيشتغل المرصد هذا الموسم على القيم المغربية الخالصة التي أفرزتها فاجعة الحوز، في أفق التفكير الاستراتيجي لتنظيم جبهة مدنية وطنية موحدة لمواجهة الكوارث والأزمات وفق منظور تشبيكي وتنظيمي يعطي لكل عملية تطوعية أو إنسانية مدنية آليات الاشتغال وقيادة عمليات مشتركة، مع اعتماد مرجع مشترك للعمل التطوعي وكيفية تدبير الموارد البشرية واللوجستيكية والمالية والمادية.

وسياق الالتئام حول هذا الشعار لم يأت عبثا، بل كان أهم مخرجات اللقاءات التشاورية والتشخيصية للدينامية المدنية التطوعية بتحديد مكامن القوة ونقط الضعف، والعمل بشكل منهجي على استثمار الحس الوطني التطوعي العفوي العالي للمغاربة بمأسسة القنوات المدنية وترسيخ قيم التضامن والتآزر لمواجهة الأزمات والكوارث.

هو لقاء وطني مطروحة عليه عدد من الأسئلة التي ستشكل تيمات لورشات ونقاشات مفتوحة حول ثقافة تدبير الأزمات الجماعية، وتقنيات المد والتموين واللوجتستيك، وحول وظيفة المجتمع المدني الاجتماعية والتربوية والنفسية في المصاحبة السيكولوجية لضحايا الزلزال المتعايشين مع الصدمة طفولة وراشدين.

وينخرط هذا اللقاء أيضا في بلورة التوحيهات الملكية في تمكين كل جهة من معدات وآليات ومخازن لأساسيات العيش والتطبيب والصحة العامة، حيث ستطرح في الوقت ذاته مبادرات وأفكار حول دور المجتمع المدني في هذه العملية وتحديده وظيفته بدقة، لمأسسة العمل الإنساني وترسيخ الحكامة في مجال التطوع والدعم الإنساني.

أسئلة تبدو صعبة في البداية، لكن الجواب عنها بمقاربة تشاركية واسعة عبر إشراك الشباب والأهالي من جغرافيا متنوعة من شأنه رسم خارطة طريق للعمل المدني التطوعي بمرجعية علمية لا هدر فيها للزمن ولا للقدرات، لهذا سيشكل اللقاء الوطني بطنجة محطة أخرى لصناعة الأمل ومحاصرة اليأس وتقوية أواصر التعاون والتضامن لمواجهة أي أزمة مهما بلغت حدتها بالقوة نفسها والنفس العميق ذاته اللذين نواجه بهما الإرهاب... فصناعة الأمل هي اختصاصنا بامتياز.

هيئة المتقاعدين المدنيين تطالب بالزيادة في المعاشات والاستجابة لمطالبهم

■ جلال كندالي

طالبت هيئة المتقاعدين المدنيين بالمغرب إقرار زيادة فورية، في معاشات المتقاعدات والمتقاعدين وذوي الحقوق بنسب مئوية تنصف أصحاب المعاشات المتدنية ومناسِبة لتكاليف العيش الكريم.

وشدّدت الهيئة على ضرورة مراجعة الحد الأدنى للمعاش والعمل على رفعه تماشيا مع ارتفاع تكلفة المعيشة والتصاعد المتوالي لسلم الأسعار وتأكيد الاستفادة المباشرة من جميع الزيادات التي يتم إقرارها لكل الفئات والقطاعات.

هذه المطالب، عبر عنها بيان الهيئة في لقاء تحت شعار "تحسين أوضاع المتقاعدين والمتقاعدات وذوي حقوقهم، مدخل أساسي لإصلاح أنظمة صناديق التقاعد".

وطالبت هذه الفئة، التعجيل بالإصلاح الإيجابي لأنظمة التقاعد بما يحمي المكتسبات ويحسن مستوى معاشات ومعيش المتقاعدات والمتقاعدين وذوي حقوقهم؛ صونا لكرامتهم داخل المجتمع، مع ضرورة التسريع بتسوية ملفات استفادة ذوي الحقوق من معاشات الأزواج كاملة غير مجزأة حرصا على كرامتهم ومراعاة لظروفهم ووضعياتهم الاجتماعية.

ومن مطالب المتقاعدين أيضا، إعادة تقييم المعاشات واسترجاع الأقساط المقتطعة واحتسابها في النظام الجماعي، وحذف وإيقاف جميع الاقتطاعات الضريبية على المعاشات وفي كل القطاعات، مع إنصاف جميع فئات المتقاعدين والمتقاعدات ورفع الضرر عن ضحايا الأنظمة الأساسية واتفاقات الحوارات الاجتماعية، وتسوية حقوق المتضررين والإفراج عن ملفاتهم العالقة الإدارية والمالية.

ودعا البيان إلى إعفاء هذه الفئة من أداء الفروقات المالية التي تفوق مبالغ تغطية نظام التأمين الأساسي، كيفما كانت طبيعة المرض أو العمليات الجراحية بجميع المؤسسات الاستشفائية العامة أو الخاصة، داخل المغرب أو خارجه، مع رفع ملتمسات إلى الجهات المعنية بضرورة إعطاء فرص حقيقية لتمثيلية ديمقراطية فعالة لشريحة المتقاعدين والمتقاعدات في المجالس الإدارية لصناديق التقاعد، وجمعيات الأعمال الاجتماعية التابعة للمؤسسات العامة والخاصة، مع ضرورة فتح باب الاستفادة من خبرات الأطر المتقاعدة لتأطير الشباب ومواكبة مشاريعهم العملية من خلال إنشاء مراكز للذاكرة المجتمعية وجعلها رهن العموم، والاهتمام بقضايا التقاعد والمتقاعدين.

دعم مغربي ثابت ودائم لسيادة الإمارات على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى

جدد المغرب، يوم الأربعاء في نيويورك، تأكيد دعمه «الثابت والدائم» لسيادة الإمارات العربية المتحدة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وفي مداخلة أمام اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، قال السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، «أود أن أجدد التأكيد على دعم المملكة المغربية الثابت والدائم للوحدة الترابية لدولة الإمارات العربية المتحدة وسيادتها الدائمة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى».

وأبرز السفير أن المملكة تدعم كذلك «الطلب الذي تقدم به هذا البلد الشقيق لإنهاء احتلال إيران لهذه الجزر الإماراتية الثلاث، وكذلك موقفه الداعي إلى البحث عن حل إما عبر التفاوض المباشر، أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

خالص نعيمة في ذمة الله

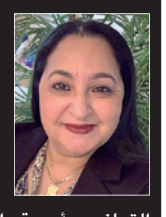

بقلوب يعصرها الألم والحزن، فقدت عائلة خالص وبريان الوزاني، المشمولة برحمة الله، بإذنه تعالى، خالص نعيمة، وذلك يوم الثلاثاء 3 أكتوبر 2023، وقد ووري جثمان الفقيدة الثرى بمقبرة الرحمة بالبيضاء يوم 10 أكتوبر 2023.

وبمناسبة هذا الرزء الكبير، تتقدم عائلتي خالص والبوكيلي وجميع الأهل والأحباب بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى زوجها رشيد بريان الوزاني وابنه إسماعيل والى إخوانها، رشيد، عبد الكريم، فضيلة وأمينة، وكذا إلى كافة أفراد العائلة المكلومة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بشآبيب الرحمة والرضوان ويسكنها فسيح الجنان مع الصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم جميع أفراد الأسرة الصبر الجميل.

إنا لله وإنا إليه راجعون

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 13 اكتوبر 2023 الموافق 27 ربيع الاول 1445العدد 13.570
www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

كبار مسؤولي المؤسسات المالية العالمية معجبون بالقدرات الهائلة التي أظهرها المغرب في مواجهة تداعيات الزلزال

جورجييفا: المغرب، من خلال هذا الزخم التضامني، أعطى درسا حقيقيا للعالم بأسره

أجاي بانغا: المغرب اتخذ تدابير مهمة في مجال إعادة الإعمار، وهو "شريك موثوق" للبنك الدولي

جاي بانغا

ديوب

كريستالينا جورجييفا

أنطوانيت مونسيو السايح

أليخاندرا بيبيروس

جهاد أزعور.

الاتحاد الاشتراكي
■ – وكالات

على مدار الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك و صندوق النقد الدوليين، المتواصلة أشغالها منذ يوم الاثنين الماضي بمراكش، لم يترك معظم المسؤولين الكبار في المؤسسات المالية الدولية، الذين تناوبوا على أخذ الكلمة في مختلف الندوات واللقاءات المبرمجة، فرصة حضورهم في هذه المنتديات تمر دون التنويه و الإشادة بالقدرة الخارقة التي أبداها المغرب على احتواء هذه الكارثة الطبيعية، من خلال التدابير الاستعجالية التي وضعتها السلطات في وقت وجيز للتخفيف من آثار الزلزال، كما عبروا عن إعجابهم بروح التضامن الهائل الذي أبانت عنه كافة شرائح الشعب المغربي لمؤازرة المنكوبين بمبادرات تلاحم بليغة أعطت للعالم صورة جميلة عن القيم الإنسانية الرفيعة التي يتحلى بها الشعب المغربي.

ومنذ وقوع الزلزال المدمر في المغرب بتاريخ 8 شتنبر، عمل خبراء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بالتنسيق عن كثب مع السلطات المغربية وفريق من الخبراء على وضع تقييم شامل لقدرة المغرب على استضافة الاجتماعات السنوية لعام 2023.

وبناء على المراجعة الدقيقة للنتائج، قررت الإدارة العليا لكل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والسلطات المغربية المضي قدما في عقد الاجتماعات السنوية لعام 2023 في مراكش، مع تعديل محتوى الاجتماعات في ضوء الظروف الراهنة.

وكانت المؤسسات الدولية المنظمة وهي تتطلع إلى الاجتماعات، حريصة على ألا يعوق انعقادها جهود الإغاثة الجارية وأن تراعي الضحايا والشعب المغربي.

وفي هذه اللحظة بالغة الصعوبة، اعتبر المنظمون أن الاجتماعات السنوية ستتيح الفرصة كذلك للمجتمع الدولي للوقوف إلى جانب المغرب وشعبه اللذين أثبتا مجددا صلابتهما في مواجهة الفواجع.

وفي أول مداخلة لها ضمن حفل افتتاح هذه الاجتماعات، أكدت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، أن التدبير الفعال والسريع لآثار زلزال الحوز و"روح التضامن الذي عز نظيره" والذي أبان عنه المغاربة تحت القيادة المتبصرة لجلالة الملك "خير دليل على المستقبل المشرق للمغرب".

وقالت جورجييفا، في كلمة خلال اللقاء ذاته، إنه تم إنجاز الكثير من العمل للتعافي بسرعة من تداعيات الزلزال، مبرزة أن "المغرب، من خلال هذا الزخم التضامني، أعطى درسا حقيقيا للعالم بأسره".

وكانت جورجييفا قد زارت في وقت مبكر من يوم الافتتاح، رفقة وزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح ، مؤسسات تعليمية في مناطق متضررة، وأشادت بـ"استئناف جميع الأطفال لحصصهم الدراسية بعد شهر فقط من وقوع الزلزال".

من جهته، أبرز رئيس مجموعة البنك الدولي، أجاي بانغا، يوم الأربعاء بمراكش، جهود إعادة الإعمار المتميزة التي تبذلها المملكة المغربية بعد زلزال الحوز.

وشدد السيد بانغا، خلال ندوة صحفية بمناسبة الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك وصندوق النقد الدوليين، على أن المغرب اتخذ تدابير مهمة في مجال إعادة الإعمار، لا سيما تلك الرامية إلى التخفيف من آثار هذه الكارثة الطبيعية على تمدرس الأطفال في المناطق المتضررة.

وفي هذا الصدد، ذكر رئيس البنك الدولي بزيارته، يوم الاثنين الماضي، للثانوية الإعدادية الأطلس الكبير بجماعة أسني بإقليم الحوز، مضيفا أن عودة الأطفال إلى المدرسة تظل أولوية قصوى، سواء بالنسبة للمغرب أو البنك الدولي، الملتزم تماما بضمان تعليم الشباب.

وأكد، في هذا الإطار، أن من بين الأهداف الرئيسية لعمل البنك الدولي هو الإدماج الاقتصادي للشباب والنساء، والذي يمر بشكل حتمي عبر تمدرس الأطفال، وخاصة الفتيات، من أجل تمكينهم من المساهمة في التنمية الاقتصادية لبلدانهم.

وبخصوص الشراكة بين البنك الدولي والمغرب، أبرز السيد بانغا أن المملكة شريك موثوق، مذكرا بأن المؤسسة المالية تواكب المغرب في تنفيذ نموذجه التنموي الجديد.

من جهة أخرى، أكد والي بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، في مداخلة مماثلة، أن إعادة الإعمار بعد الزلزال ستضخ دينامية جديدة في النمو الاقتصادي للمغرب، على غرار ما تم تسجيله ببلدان أخرى شهدت هذا النوع من الكوارث الطبيعية.

وأشار إلى أن انتعاش السياحة كان سريعا في جهة مراكش، وسيتعزز أكثر بعد انعقاد الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، مشيدا بسرعة التدابير المتخذة طبقا للتوجيهات الملكية السامية لا سيما مخطط إعادة التأهيل والإعمار الذي تم وضعه، والمساعدات المخصصة للضحايا، فضلا عن التدبير المرحلي المحكم لآثار الزلزال.

وفي نفس السياق، وعلاقة باستجابة السلطات المغربية في أعقاب زلزال الحوز، أشاد مختار ديوب المدير العام لمؤسسة التمويل الدولية، التابعة لمجموعة البنك الدولي، بصمود المملكة ونظرتها الموجهة نحو المستقبل بحماس وثقة كبيرين، مؤكدا أن مؤسسة التمويل الدولية توجد رهن الإشارة لدعم جهود إعادة الإعمار التي أطلقها المغرب

أما محافظ البنك الوطني البلجيكي، بيير فونش، فقد أكد أن المغرب، البلد المستضيف للاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، يحتل مكانة جوهرية على الساحة الدولية وقال السيد فونش ، إنه "بفضل موقعه الجيوسياسي عند ملتقى الطرق بين الشمال والجنوب، بين إفريقيا وأوروبا، واستقراره السياسي، يحتل المغرب مكانة جوهرية على الساحة الدولية". أن المغرب أظهر "تضامنا قويا وصمودا منقطع النظير" في تدبير تداعيات زلزال الحوز.

وبدوره قال جهاد أزعور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي، يوم الاثنين بمراكش، إنه "معجب" بالجهود المبذولة لإعادة إعمار المناطق المتضررة من زلزال الحوز.

وأبرز السيد أزعور الذي أدار نقاشا تحت عنوان "حوار المديرة العامة لصندوق النقد الدولي مع قادة الغد: مستقبل النمو المندمج في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا" في إطار الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المنعقدة بمراكش، أنه زار، رفقة المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، مناطق متضررة من الزلزال "وأثارت إعجابنا الجهود المبذولة من أجل إعادة الإعمار".

وأشار إلى أن "زلزال الحوز لم ينجم عنه تأثر كبير فقط، بل أيضا استجابة قوية من طرف السلطات العمومية وعموم الشعب المغربي"، مشيدا في السياق ذاته بتعبئة المجتمع المدني الذي أنجز "عملا متميزا" خلال الأسابيع الأربعة الماضية.

من جهتها، كدت رئيسة التواصل المؤسساتي بالبنك الدولي، أليخاندرا بيبيروس، أن عقد الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بمراكش يشكل فرصة للوقوف عن كثب على صمود المغرب عقب زلزال الحوز.

وقالت السيدة بيبيروس، إن المشاركين في هذا الموعد العالمي يمكنهم الإطلاع عن قرب على صمود المغرب وقدرته على مواجهة تداعيات هذا الزلزال، مبرزة الجهود التي بذلتها السلطات المغربية من أجل عودة سريعة للحياة الطبيعية في المناطق التي تضررت بفعل هذه الكارثة الطبيعية.

وبخصوص التعاون مع البنك الدولي والمغرب، أشارت السيدة بيبيروس إلى أن مشاريع البنك تشمل مجالات متعددة، من بينها تعزيز الرأسمال البشري والصحة والتعليم وخلق فرص الشغل لفائدة الشباب والنساء، داعية القطاع الخاص إلى مواكبة إنجاز هذه المشاريع و اغتنمت نائبة المديرة العامة لصندوق النقد الدولي ، أنطوانيت مونسيو السايح، أخذها الكلمة، للإشادة بالصمود الذي برهن عليه المغرب والمغاربة أمام تداعيات زلزال الحوز كشأن كل التحديات، معبرة، في هذا الاتجاه، عن دعمها للمغرب.. وأوضحت السيدة مونسيو السايح، في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للمنتدى البرلماني العالمي، الذي تنظمه الشبكة البرلمانية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بشراكة مع مجلسي البرلمان المغربي، في إطار الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين، الضرورة الملحة للاستمرار في عملية تمويل الدول من أجل تقليص الهوة بين الدول الفقيرة والغنية وخلق التوازن العالمي، وعلى الخصوص، من خلال محاولة خفض الأسعار، وتحسين الحكامة، وتسهيل الاستثمار، وغيرها من التدابير التشريعية الكفيلة بتخفيف وطأة الأعباء الاقتصادية على المجتمعات.

البنك الأوروبي للاستثمار يمنح المغرب قرضا بقيمة مليار أورو لإعادة الإعمار

تعهد البنك الأوربي للاستثمار، اليوم الأربعاء، بمنح المغرب قرضا بقيمة مليار أورو على مدى ثلاث سنوات لمواكبة جهود إعادة الإعمار بعد الزلزال العنيف الذي ضرب بعض مناطق المملكة في شتنبر الماضي.

وأوضح البنك الأوروبي للاستثمار في بلاغ أن هذا التمويل يندرج كليا في إطار البرنامج الطموح لإعادة إعمار وتأهيل المناطق المتضررة بالزلزال، والذي سيعبئ ميزانية تقدر بـ 120 مليار درهم (12 مليار أورو)، على مدى خمس سنوات.

وأبرز المصدر نفسه أن الإعلان عن هذا القرض جاء على لسان نائب رئيس البنك الأوروبي للاستثمار، مورينيو فيليكس، عقب اجتماعه مع الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، فوزي لقجع، على هامش الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك وصندوق النقد الدوليين بمراكش، مضيفا أن هذا اللقاء انعقد أيضا بحضور مدير العمليات بالبنك الأوروبي للاستثمار بدول جوار الاتحاد الأوروبي، ليونيل راباي، وممثل البنك الأوروبي للاستثمار بالمغرب، أدريان دي باسومبيير.

وأشار إلى أن مساهمة البنك الأوروبي للاستثمار ترتكز على رؤية قائمة على المرونة والاستدامة، حيث سيتم توظيف التمويل لإصلاح الأضرار الناجمة عن الزلزال وإعادة إعمار أفضل من خلال التركيز على البنيات التحتية المقاومة والمستدامة والإفادة من موارد وخبرة البنك.

ونقل البلاغ عن السيد فيليكس قوله إنه "باعتبارنا شريكا للمغرب منذ زمن بعيد، فإن هدفنا ليس مجرد إعادة بناء ما تم فقدانه، وإنما المساهمة أيضا في إرساء أسس مستقبل أكثر إشراقا وأكثر قوة وأكثر مرونة في جميع المناطق التي تضررت من الزلزال بالمغرب".

وخلص إلى أن "دورنا، باعتبارنا بنك الاتحاد الأوروبي، لا يقتصر على توفير التمويل فحسب، وإنما يتعلق الأمر أيضا بالتزام قوي لفائدة التنمية ودعم المرونة والعمل المناخي يدا في يد مع شركائنا".

www.alittihad.press.ma www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في قرار جديد للجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة

تجديد الدعم للعملية السياسية تحت الإشراف الحصري للأمم المتحدة

التأكيد مجددا على إقبار خيار الاستفتاء بشكل نهائي

دعم قرارات مجلس الأمن منذ 2007 والتي كرست سمو مبادرة الحكم الذاتي

اعتمدت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، أول أمس الأربعاء، قرارا يجدد دعمها للعملية السياسية الجارية تحت الإشراف الحصري للأمم المتحدة لتسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، ويؤكد مجددا إقبار خيار الاستفتاء بشكل نهائي.

ويدعو القرار مجموع الأطراف إلى التعاون الكامل مع الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي من أجل التوصل إلى حل سياسي لهذا النزاع الإقليمي، بناء على القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن منذ عام 2007، ويدعم بذلك العملية السياسية على أساس قرارات مجلس الأمن الـ19 المعتمدة منذ 2007، بهدف التوصل إلى حل سياسي «عادل ودائم ومقبول لدى الأطراف» لقضية الصحراء المغربية.

وأشاد القرار بالجهود المبذولة في هذا الاتجاه، داعيا كافة الأطراف إلى التعاون بشكل كامل مع الأمين العام وفي ما بينها، من أجل التوصل إلى «حل سياسي مقبول لدى الأطراف».

كما أن هذا القرار لم يتضمن، وعلى غرار القرارات السابقة وتلك التي تبناها مجلس الأمن على مدى عقدين، أي إشارة إلى الاستفتاء الذي أقبره كل من الأمين العام للأمم المتحدة والجمعية العامة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

ورحبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا القرار أيضا، بتعهد الأطراف بمواصلة إظهار الإرادة السياسية والعمل في جو مناسب للحوار، في ضوء الجهود المبذولة والتطورات التي حصلت منذ سنة 2006، مؤكدة بذلك تطبيق قرارات مجلس الأمن الصادرة منذ سنة 2007.

وتجدر الإشارة إلى أن المستجد الوحيد الذي طرأ على المسلسل السياسي منذ عام 2006 يتمثل في مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب في 11 أبريل 2007.

وفي هذا الصدد، يدعم القرار قرارات مجلس الأمن الصادرة منذ عام 2007، والتي كرست سمو مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب، والتي رحبت بها الهيئة التنفيذية والمجتمع الدولي باعتبارها مبادرة جادة وذات مصداقية من أجل التسوية النهائية لهذا النزاع الإقليمي في إطار سيادة المملكة ووحدتها الترابية.

كما يدعم القرار توصيات القرارات 2440 و2468 و2494 و2548 و2602، والقرار 2654 المعتمد في نهاية أكتوبر 2022، والتي تحدد معايير حل النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، المتمثلة في حل سياسي وواقعي وعملي ودائم وقائم على روح التوافق.

وجدير بالذكر أن القرارات 2440، و2468، و2494، و2548، و2602 و2654، كرست مسلسل الموائد المستديرة وحددت، بشكل نهائي، المشاركين الأربعة فيها، وهم المغرب، والجزائر، وموريتانيا، و»البوليساريو». كما أن القرارات 2440، و2468، و2494، و2548، و2602 و2654، أشارت إلى الجزائر، على غرار المغرب، خمس مرات، مجددة بذلك التأكيد على دور الجزائر كطرف رئيسي في هذا النزاع الإقليمي.

من جانب آخر، ترحب قرارات مجلس الأمن بالإجراءات والمبادرات التي اتخذها المغرب لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في أقاليمه الجنوبية، والدور الذي تضطلع به لجان المجلس الوطني لحقوق الإنسان في العيون والداخلة، وكذلك تفاعل المغرب مع آليات مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وتجدد، أيضا، طلب الهيئة التنفيذية للأمم المتحدة بتسجيل وإحصاء سكان مخيمات تندوف، مع ضرورة بذل الجهود اللازمة لتحقيق هذه الغاية.

كما أن قرار اللجنة الرابعة للجمعية العامة هذا لا يشير بأي حال من الأحوال إلى ما يسمى بالحرب الوهمية التي تدعي الجزائر وصنيعتها «البوليساريو» أنها قائمة في الصحراء المغربية. وهكذا، وبعد مجلس الأمن، تفند الجمعية العامة، بدورها، أكاذيب وافتراءات الجزائر و»البوليساريو» بشأن الوضع في الصحراء المغربية الذي يتسم بالهدوء، والاستقرار والتنمية في كافة المجالات.

عمر هلال يفكك الأكاذيب السبع المؤسسة للأجندة الانفصالية للجزائر في الصحراء المغربية

قام السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، أول أمس الأربعاء أمام أعضاء اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، بتفكيك الأكاذيب السبع التي تستند إليها أجندة الجزائر الانفصالية بشأن الصحراء المغربية.

وذكر هلال بالقول «منذ 60 سنة، وفي هذا المبنى ذاته، طلب المغرب، في عام 1963، إدراج مسألة ما كان يعرف آنذاك بالصحراء الإسبانية، ضمن جدول أعمال اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، من أجل استرجاع أقاليمه الصحراوية بشكل نهائي».

وأبرز أن هذا المطلب تعزز بالقرار الأول الصادر عن لجنة الـ24 في أكتوبر من العام 1964، والذي أعقبه قرار الجمعية العامة الذي تم اعتماده في دجنبر 1965، والذي طلب من إسبانيا اتخاذ تدابير فورية لإنهاء استعمار «الصحراء الإسبانية» وثغر إفني، من خلال المفاوضات مع المغرب.

وبفضل التفاوض الذي أوصت به هذه القرارات، يتابع هلال، تم استرجاع إفني إلى حوزة الوطن الأم في عام 1969 فيما تم استكمال تصفية استعمار الصحراء في عام 1975، بعودة هذه الأراضي إلى الوطن الأم، المغرب، وذلك بفضل المسيرة الخضراء التاريخية في 6 نونبر 1975، وتوقيع اتفاقية مدريد في 14 نونبر من العام ذاته، مسجلا أنه تم إيداع هذه الاتفاقية لدى الأمين العام، ثم صدقت عليها الجمعية العامة في قرارها «3458 ب» بتاريخ 10 دجنبر 1975.

ولاحظ هلال أنه «كان من الممكن أن ينتهي تاريخ قضية الصحراء المغربية داخل الأمم المتحدة عند هذا الحد، لولا عداء الجزائر التي أنشأت واحتضنت وقامت بتسليح وتمويل جماعة +البوليساريو+ الانفصالية المسلحة»، مؤكدا أن هذا البلد الجار، في سياق الترويج لوكيلته دوليا، تفوق في ما وصفه الفيلسوف اليوناني سقراط، قبل 25 قرنا، بالأسطورة التأسيسية.

وتطرق السفير، إثر ذلك، إلى الأكاذيب السبع المؤسسة لأجندة الجزائر الانفصالية حول الصحراء المغربية، وإلى وابل الحقائق التاريخية المزيفة ومحاولات تشويه القانون الدولي التي جاءت على لسان ممثل الجزائر في مداخلته أمام اللجنة.

ففي ما يتعلق بالادعاء الأول، الذي تدافع الجزائر بموجبه عن حق تقرير المصير، أبرز الدبلوماسي أن هذا المبدأ يعد مجرد ستار يستغله هذا البلد لتحقيق أطماع الهيمنة.

ولاحظ أن «الجزائر تستخدم هذا المبدأ بشكل حصري بالنسبة للصحراء المغربية. وتعد هذه القضية الوحيدة التي تثيرها، منذ سنوات، دون أن تجرؤ على أن تنبس بكلمة واحدة بخصوص باقي القضايا التي تدرسها هذه اللجنة».

وذكر بأن الجزائر تجاهلت هذا المبدأ عندما قدمت، على لسان رئيسها السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة، في 2 نونبر 2001 بهيوستن، إلى المبعوث الشخصي للأمين العام آنذاك، جيمس بيكر، مقترحا لتقسيم الصحراء، كما هو وارد في تقرير الأمين العام 178/S/2002 بتاريخ 19 فبراير 2002، الفقرة 2.

بل إن السفير الجزائري الأسبق، عبد الله بعلي، بعث في 22 يوليوز 2002، رسالة أكثر وضوحا إلى رئيس مجلس الأمن قال فيها إن الجزائر تظل مستعدة لدراسة الاقتراح المتعلق بتقسيم محتمل لتراب «الصحراء الغربية»، يضيف هلال، مؤكدا أن المغرب رفض بشكل فوري وقاطع هذا الموقف.

وأشار إلى أن الجزائر أبقت مبدأ تقرير المصير في طي الكتمان، بإعلانها في الجزائر العاصمة عن جمهورية وهمية، الأمر الذي يتعارض مع مبدأ تقرير المصير بحد ذاته.

وسجل السفير أن الجزائر ترفض هذا المبدأ بالنسبة لشعب كان يطالب به حتى قبل إنشاء الدولة الجزائرية في العام 1962، موضحا أن الأمر يتعلق ب»شعب القبايل الشجاع».

وتطرق الدبلوماسي المغربي إلى الادعاء الثاني، الذي تطالب الجزائر بموجبه باحترام الشرعية الدولية، مبرزا أن هذا البلد «ينتهك باستمرار الشرعية الدولية ويزدري ميثاق الأمم المتحدة عندما يتعلق الأمر بمبادئ احترام الوحدة الترابية، وعدم اللجوء إلى العنف وسمو التسوية السلمية للنزاعات».

وأوضح أن الجزائر بدأت تعير الاهتمام لقرارات مجلس الأمن في 2001 فقط، عندما أعلن الأمين العام عدم قابلية تطبيق خطة التسوية وبالتالي تقادم الاستفتاء، مذكرا بأن الجزائر تتجاهل، ومنذ 2002، قرارات مجلس الأمن لسبب وحيد يتمثل في كونها توصي بحل سياسي ودائم ومقبول لدى الأطراف لتسوية هذا النزاع.

وقال إن المفارقة تكمن في أنه تم اعتماد بعض هذه القرارات بموافقة ومساهمة الجزائر، عندما كانت عضوا في المجلس بين عامي 2004 و2005، مشيرا إلى أن الجزائر ستعمد إلى رفض بعض قرارات مجلس الأمن بشكل رسمي، كما كان الحال في عامي 2021 و2022 بشأن القرارين 2602 و2654.

> الجزائر بدأت تعير الاهتمام لقرارات مجلس الأمن في 2001 فقط، عندما أعلن الأمين العام عدم قابلية تطبيق خطة التسوية وبالتالي تقادم الاستفتاء، مذكرا بأن الجزائر تتجاهل، ومنذ 2002، قرارات مجلس الأمن لسبب وحيد يتمثل في كونها توصي بحل سياسي ودائم ومقبول لدى الأطراف لتسوية هذا النزاع

واعتبر هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفا أن الجزائر تنتهك القانون الدولي بتفويض سيادتها، على جزء من أراضيها: مخيمات تندوف، لجماعة انفصالية مسلحة، «البوليساريو»، مما أثار استنكار اللجنة المعنية بحقوق الإنسان وفريق العمل المعني بالاحتجاز التعسفي.

أما بالنسبة للادعاء الثالث، الذي تعيد الدبلوماسية الجزائرية طرحه والذي يصف الجزائر بكونها «مجرد مراقب» في ملف الصحراء، فقد أشار السفير إلى أن الجزائر تعد، ورغم نفيها، الطرف الرئيسي في هذا النزاع الإقليمي منذ اندلاعه.

وذكر بأن الجزائر كانت هي المطالبة بهذا الوضع في الرسالة الرسمية التي وجهها سفيرها الأسبق لدى الأمم المتحدة، إلى الأمين العام الأممي، في 19 نونبر 1975، حين أكد أنه «بالإضافة إلى إسبانيا بصفتها سلطة إدارية، فإن الأطراف المعنية والمهتمة بقضية الصحراء الغربية هي الجزائر والمغرب وموريتانيا».

ولاحظ هلال أن الجزائر تقدم نفسها قبل المغرب، مبرزا أن هذه الوثيقة الرسمية لا تتضمن أي إشارة إلى «البوليساريو» رغم أن الجزائر كانت تأويها على أراضيها.

كما ذكر بأن الأمم المتحدة اعتادت على رد الجزائر على كافة مقترحات الأمين العام ومبعوثيه الشخصيين. فقد رفضت الجزائر الاتفاق الإطاري الذي اقترحه المبعوث الشخصي الأسبق، جيمس بيكر، في بيان صدر عن مجلس وزراء الجزائر بتاريخ 25 فبراير 2002.

وقال الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة إن الجزائر تتخذ إجراءات اقتصادية انتقامية في حق أي دولة تدعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وتحتج لدى عواصم جميع الدول الأعضاء في اللجنة الرابعة التي تدعم المغرب.

وتابع بالقول إن القرار 2654، الذي كرس بشكل نهائي اجتماعات الموائد المستديرة باعتبارها الإطار الحصري لتسيير العملية السياسية للأمم المتحدة، يعترف بالجزائر كواحدة من الأطراف الأربعة المعنية التي يتعين عليها المشاركة، وذلك بالصيغة ذاتها للاجتماعين الأولين للموائد المستديرة في جنيف.

ويتمثل الادعاء المؤسس الرابع، ضمن الأجندة الانفصالية الجزائرية، في تقديم الصحراء على أنها «أرض محتلة». وأشار هلال إلى أن الجزائر تسيء فهم القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن.

وذكر بأن «مفهوم الاحتلال ينطبق، وفقا لقواعد لاهاي لسنة 1907 واتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 غشت 1949، على أراضي دولة كانت موجودة بالفعل خلال نزاع دولي مسلح»، مشيرا إلى أن الصحراء لم تكن قط دولة -ولن تكون كذلك-.

وأكد «لقد كانت دائما، ومنذ قرون، جزءا لا يتجزأ من المغرب، بحكم روابط البيعة القانونية التي تربط بين الساكنة وسلاطين المغرب، كما أقرت بذلك محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري الصادر في 16 أكتوبر 1975». وأضاف السفير أنه لا يوجد تقرير للأمين العام للأمم المتحدة أو قرار لمجلس الأمن يصف المغرب ب»قوة محتلة».

وتطرق السفير إلى الأكذوبة الجزائرية الخامسة، ومفادها أن الاستفتاء يعد «الحل» لهذا النزاع الإقليمي، مذكرا بأنه تم إقبار هذا الاستفتاء المزعوم، رغم محاولات الجزائر الفاشلة. وأكد أمام أعضاء اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة: «لا يمكننا إحياء الموتى».

وأشار إلى أن «الأمين العام للأمم المتحدة خلص في تقريره بتاريخ 23 فبراير 2000 (الفقرة 32)، إلى أن خطة التسوية غير قابلة للتطبيق وبالتالي فإن الاستفتاء أصبح متجاوزا»، لافتا إلى أن مجلس الأمن لم يتطرق قط إلى الاستفتاء في أي من قراراته الـ36 التي تم اعتمادها على مدى 22 عاما.

كما أن الجمعية العامة، يتابع السفير، لم تتطرق إليه منذ حوالي 20 عاما، موضحا أن القرار الجزائري الذي ستعتمده اللجنة في ختام المناقشة، وعلى غرار كافة القرارات التي سبقته منذ ما يناهز عقدين من الزمن، لم يأت قط على ذكر الاستفتاء.

وفي ما يتعلق بالأكذوبة السادسة من الأسطورة المؤسسة للموقف الجزائري بشأن الصحراء المغربية، الذي يصف الجزائر بالبلد المضيف لمخيمات «لاجئين صحراويين» بتندوف، أكد هلال أن «الجزائر ليست البلد المضيف للاجئي تندوف، بل بالأحرى سجان السكان المحتجزين هناك».

وندد بكون «هذه المخيمات هي في الواقع منطقة خارجة عن القانون ومسرحا لانتهاكات خطيرة وواسعة النطاق للقانون الدولي، ترتكبها الجماعة المسلحة الانفصالية +البوليساريو+، التي تربطها صلات مثبتة بالتنظيم الإرهابي في منطقة الساحل»، مشددا على أن الجزائر تستغل، سياسيا، هذه المخيمات التي تقدمها كرمز لوجود ما يسمى بمشكل «الصحراء الغربية».

واحتج السفير على تجنيد الأطفال في هذه المعسكرات وإجبارهم على الانضمام إلى ميليشيات «البوليساريو» كجنود، منددا بما وصفه ب»جريمة حرب» وفقا لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وبخصوص الأكذوبة السابعة، ومفادها أن الجزائر «تتحمل» العبء الإنساني لمخيمات تندوف، أشار هلال إلى أن المساعدات الإنسانية التي تقدمها الجزائر لمخيمات تندوف ضئيلة للغاية.

وأوضح أن «المجتمع الدولي هو الذي يقدم الجزء الأكبر من المساعدات الإنسانية والمالية لهذه المخيمات»، مسجلا أن الجزائر تخصص ملايير الدولارات لتسليح جماعة «البوليساريو» الانفصالية وتعمل على ضمان الدعم الدبلوماسي لها في جميع أنحاء العالم، خاصة من خلال تسخير مجموعات للضغط.

وأشار السفير إلى أن «الجزائر تغض الطرف عن اختلاس المساعدات الإنسانية الدولية من قبل المسؤولين عن الهلال الأحمر الجزائري وجماعة +البوليساريو+ الانفصالية المسلحة».

وخلص الدبلوماسي إلى التأكيد على أنه يتم توثيق هذه الاختلاسات الممنهجة وواسعة النطاق من قبل المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيال والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومؤخرا من طرف برنامج الأغذية العالمي في تقريره الصادر في يناير 2023 تحت عنوان «تقييم البرنامج الإستراتيجي القطري للجزائر 2019-2022».

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

في اجتماع لمجلسها الوزاري الذي ترأسه المغرب

جامعة الدول العربية تدعو إلى رفع الحصار عن قطاع غزة، والسماح بشكل فوري بإدخال المساعدات الإنسانية

دعم ثبات الشعب الفلسطيني على أرضه والتحذير من أي محاولات لتهجيره خارجها

المغرب يجدد التأكيد على دعمه الكامل والثابت لدولة فلسطين ولسلطتها الوطنية الشرعية، بقيادة الرئيس محمود عباس أبو مازن

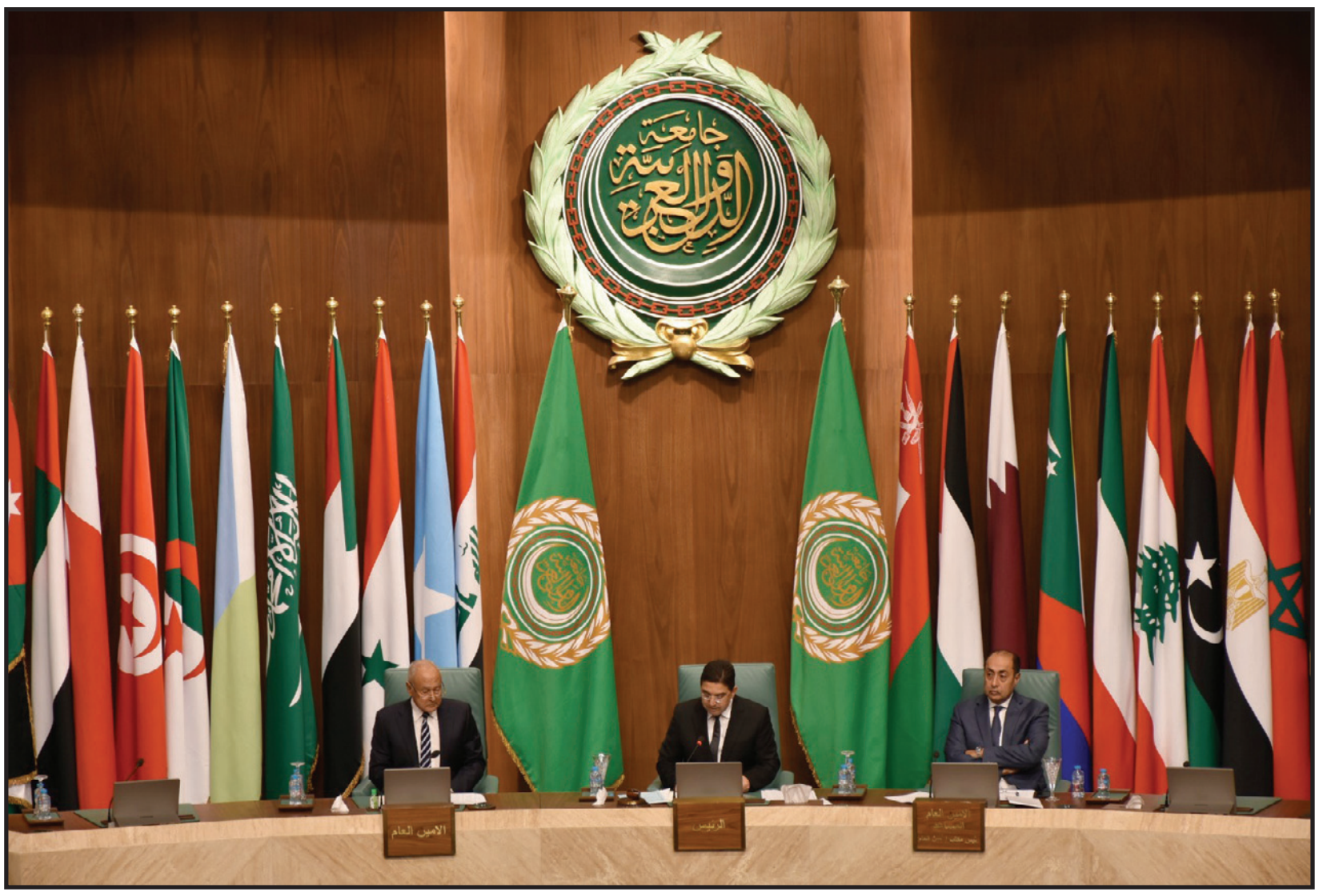

وكالات

دعت جامعة الدول العربية، في بيان لها، في أعقاب اجتماع مجلسها الوزاري، أول أمس الأربعاء، إلى الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وحثت «جميع الأطراف إلى ضبط النفس والتحذير من التداعيات الإنسانية والأمنية الكارثية لاستمرار التصعيد» وتمدده والعمل مع المجتمع الدولي على إطلاق تحرك عاجل وفاعل لتحقيق ذلك، تنفيذا للقانون الدولي، وحماية لأمن المنطقة واستقرارها من خطر توسع دوامات العنف التي سيدفع ثمنها الجميع.

من جهة أخرى أدانت الجامعة قتل المدنيين «من الجانبين» واستهدافهم وجميع الأعمال المنافية للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مع التأكيد على ضرورة حماية المدنيين، انسجاما مع القيم الإنسانية المشتركة والقانون الدولي، وعلى ضرورة إطلاق سراح المدنيين وجميع الأسرى والمعتقلين.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري في دورته غير العادية بشأن سبل التحرك السياسي لوقف العدوان الإسرائيلي وتحقيق السلام والأمن، وهو الاجتماع المنعقد برئاسة المملكة المغربية، وبدعوة منها ومن دولة فلسطين، وذلك للتشاور والتنسيق حول سبل وقف التصعيد الخطير والعدوان على قطاع غزة حيث اكد مركزية القضية الفلسطينية، وضرورة تلبية جميع حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

وادانت الجامعة كل ما تعرض له الشعب الفلسطيني الشقيق وما يتعرض له حاليا من عدوان وانتهاكات لحقوقه وأكدت على ضرورة رفع الحصار عن قطاع غزة، والسماح بشكل فوري بإدخال المساعدات الإنسانية والغذاء والوقود إليه، بما في ذلك من خلال منظمات الأمم المتحدة، خاصة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين (الأونروا)، وإلغاء قرارات إسرائيل الجائرة وقف تزويد غزة بالكهرباء وقطع المياه عنه؛ والتأكيد على أهمية قيام الدول العربية والمجتمع الدولي بتوفير الدعم المالي الكافي للوكالة لتمكنها من مواجهة التحديات الكبيرة في هذا الوقت الدقيق.

وشددت الجامعة على دعم ثبات الشعب الفلسطيني على أرضه والتحذير من أي محاولات لتهجيره خارجها (ترنسفير) ومفاقمة قضية اللاجئين الذين يجب تلبية حقهم في العودة والتعويض، في إطار حل شامل للصراع يعالج جميع قضايا الوضع النهائي، وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية، وعلى التصدي الجماعي لأي محاولات لترحيل الأزمة التي يفاقمها استمرار الاحتلال إلى دول الجوار.

وأكدت الجامعة على ضرورة تنفيذ إسرائيل التزاماتها بصفتها القوة القائمة بالاحتلال ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي تكرس الاحتلال وتقوض حل الدولتين وفرص تحقيق السلام العادل والشامل، وبما في ذلك بناء المستوطنات وتوسعتها، ومصادرة الأراضي وتهجير الفلسطينيين من بيوتهم، والعمليات العسكرية ضد المدن والمخيمات الفلسطينية، والاعتداءات على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

وأكدت أيضا أن سبيل ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة هو تحقيق السلام العادل والدائم والشامل الذي يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخصوصا حقه في تجسيد دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بكامل عناصرها. مع التأكيد على ضرورة إحياء العملية السلمية وإطلاق مفاوضات جادة بين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وإسرائيل لتحقيق السلام العادل، والتحذير من أن استمرار غياب آفاق سياسية حقيقية لتحقيق السلام العادل والشامل لن يؤدي إلا إلى تكريس اليأس وتأجيج الصراع وتقوية التطرف وزيادة التوتر والعنف، وانهيار الثقة بالعملية السلمية سبيلا لحل الصراع، وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة وشعوبها.

وقال أمين عام الجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، في الكلمة الافتتاحية، إن «الفلسطينيين في غزة يتعرضون لمجزرة يجب وقفها وإدانتها فورا»، مردفا: «نتضامن مع الفلسطينيين في غزة لأنهم يتعرضون لمجزرة يتعين وقفها وإدانتها فورا؛ حيث يلتئم مجلسنا اليوم في ظرف عصيب».

وأضاف أبو الغيط، أن «التصعيد الجاري بين حماس والإسرائيليين غير مسبوق في آثاره، وهناك احتمالات جادة لانفلات الأوضاع وربما اتساع نطاق المواجهات، وهي احتمالات أتمنى عدم تحققها لأنها يمكن أن تدفع بالمنطقة كلها إلى وضع غير معلوم»، مؤكدا أن «هذه اللحظة الخطيرة تقتضي من الجميع ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والنظر إلى العواقب».

وحذّر أمين عام الجامعة العربية، من أن «العمليات الانتقامية التي تمارسها وتجهز لها قوات الاحتلال الإسرائيلي لن تجلب الاستقرار، بل ستدخلنا في المزيد من دوامات العنف والدم» مؤكدا على «أن العقوبات الجماعية التي تمارسها ضد سكان غزة مرفوضة ومدانة في القانون الدولي».

وتابع: «نتضامن مع الفلسطينيين من سكان قطاع غزة الذين يتعرضون اليوم لمجزرة يتعين إيقافها فورا، وإدانتها بأشد العبارات؛ لا أحد كان يرغب في مثل هذا التصعيد»، معربا عن رفضه بشكل كامل أي عنف ضد المدنيين وبلا مواربة، وأن «قتل المدنيين وترويع الآمنين غير مقبول كوسيلة لتحقيق غاية سياسية سامية مثل الاستقلال».

من جهته، قال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، خلال ترؤسه أعمال الاجتماع، إن جلالة الملك محمد السادس ما فتئ يدعو للخروج من منطق الصراع والعنف، إلى منطق السلام والتعاون وبناء فضاء مزدهر لجميع شعوب المنطقة.

وأبرز بوريطة استعداد المغرب الانخراط في أي جهد عربي ودولي يروم تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو 1967، وفق حل الدولتين المتوافق عليه دوليا، موضحا أن «جلالة الملك ظل دائما يؤكد أن أمن الشرق الأوسط واستقراره يتطلب مساع بلا انقطاع وجهودا حثيثة ومتواصلة، للخروج من منطق الصراع والعنف إلى منطق السلام والتعاون وبناء فضاء مزدهر لجميع شعوب المنطقة».

وجدد التأكيد على دعم المملكة المغربية الكامل والثابت لدولة فلسطين ولسلطتها الوطنية الشرعية، بقيادة الرئيس محمود عباس أبو مازن، للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق تطلعاته في الحرية والاستقلال والعيش الكريم.

وأكد ناصر بوريطة «تشبث المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، بالسلام العادل والشامل المستند إلى قرارات الشرعية الدولية، باعتباره خيارا استراتيجيا لا محيد عنه».

وقال إن «الأحداث الدامية والمروعة التي انطلقت شرارتها يوم السبت 7 أكتوبر 2023 وما واكبها من عنف منقطع النظير، يؤشر على أن المنطقة أمام وضع غير مسبوق، قد ي د خ ل الصراع في مرحلة لا يمكن التكهن بتداعياتها، ويذكي تصاعد خطاب استئصالي م م ن ه ج م ريع». وأوضح أن جلالة الملك ما فتئ ينبه إلى خطورة انسداد الأفق السياسي للقضية الفلسطينية واستمرار الانتهاكات والإجراءات الأحادية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة، ويحذر من أن تلك التصرفات المرفوضة تغذي التطرف، وتروج لثقافة العنف، وتؤجج نيران الصراع، وت ق و ض جهود التهدئة، وت ن س ف أ ف ق حل الدولتين وتضرب بذلك في الصميم كل فرص السلام الشامل والعادل والدائم.

وقال ناصر بوريطة إنه «بتعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، دعت المملكة المغربية، بصفتها رئيسة الدورة 160 لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري، إلى عقد اجتماع طارئ للتشاور والتنسيق بشأن تدهور الأوضاع في قطاع غزة واندلاع أعمال عسكرية تستهدف المدنيين، وكذا بحث سبل إيقاف هذا التصعيد الخطير».

واستعرض الوزير أربعة محاور كخارطة طريق للتعاطي مع الوضع المتدهور في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، لخصها في بذل كل الجهود لبلوغ هدف التهدئة وحقن الدماء من خلال التحرك، سواء بشكل جماعي أو فردي، لدى القوى الدولية الفاعلة من أجل الوقف الفوري للمواجهات على الأرض وخفض التصعيد، مع ما يتطلبه ذلك من حماية المدنيين ومنع استهدافهم، ووقف الاستفزازات والأعمال الأحادية، تفاديا لاستفحال الوضع وخروجه عن السيطرة.

وأشار في ذات السياق إلى أهمية تقييم الاحتياجات الصحية والإنسانية العاجلة في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المتضررة، وبرمجة عقد اجتماع طارئ لمجلس وزراء الصحة العرب للتجاوب مع تلك الاحتياجات وسبل إيصالها إلى وجهتها.

وحث أيضا الأطراف الدولية راعية عملية السلام، بما فيها الرباعية الدولية، على البدء في مشاورات حقيقية لإحياء العملية السلمية من أجل بلورة خارطة طريق بأهداف عملية، تشمل جدولا زمنيا للدخول في مفاوضات جادة وهادفة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للاتفاق على صيغة نهائية لحل القضية الفلسطينية، وفق المرجعيات الدولية والعربية.

ولفت الوزير إلى أهمية تقوية الموقف التفاوضي للأشقاء الفلسطينيين من خلال التعجيل بالمصالحة الوطنية ونبذ الخلافات وإعلاء المصلحة الفلسطينية العليا، وحث في هذا جمهورية مصر العربية على مواصلة جهودها الدؤوبة من أجل تحقيق مصالحة فلسطينية حقيقية ودائمة.

ويضم الوفد المغربي المشارك في الاجتماع، بالإضافة إلى وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطة، سفير المغرب بالقاهرة ومندوبه الدائم لدى الجامعة العربية احمد التازي ومدير المشرق والخليج والمنظمات العربية والإسلامية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج فؤاد اخريف.

إلى ذلك، تقرر إبقاء المجلس في حالة انعقاد دائم لمتابعة التحرك العربي والدولي لتنفيذ مضامين هذا القرار.

> أكدت الجامعة على ضرورة تنفيذ إسرائيل التزاماتها بصفتها القوة القائمة بالاحتلال ووقف جميع الإجراءات الإسرائيلية اللاشرعية التي تكرس الاحتلال وتقوض حل الدولتين وفرص تحقيق السلام العادل والشامل

> التأكيد على ضرورة إحياء العملية السلمية وإطلاق مفاوضات جادة بين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وإسرائيل لتحقيق السلام العادل

> بوريطة يؤكد استعداد المغرب الانخراط في أي جهد عربي ودولي يروم تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو 1967، وفق حل الدولتين المتوافق عليه دوليا

www.alittihad.info
www.twitter.com/Alittihad_alichtirak
www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki
jaridati1@gmail.com

مواقف

المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

النظام الأساسي الجديد والشغيلة التعليمية والوزارة والنقابات وأشياء من حتى

نورالدين الطويليع

ما إن خرج النظام الأساسي الجديد إلى الوجود حتى انفجرت الساحة التعليمية وغير التعليمية، واشتعلت حرب بلقانية، اتسعت بقعتها وتمددت، وتعددت أطرافها بين ظاهر جلي، وبين خَفِيٍّ متوارٍ.

يأتي هذا المقال في سياق، هذه بعض معالمه، ناشدين من خلاله وضع نقاط على الحروف وفق رؤيتنا الخاصة التي تمتح أُسُسَهَا من تجربة تربوية وبحثية، ومن موقع المعني بما يحدث ويقع، دون أن يعني ذلك ركوب أمواج توزيع التهم واللعنات والشد والجذب، والكر والفر، ونرجو أن يكون لمساهمتنا أثر إيجابي في خلق نقاش عقلاني، بعيدا عن التشنج والتوتر والانفعال، مع التنويه إلى أننا لا ندعي امتلاك الحقيقة، ولا نصادر أي رأي أو تصور.

النظام الأساسي الجديد وتدبير وزارة التربية الوطنية

رصدت الوزارة من خلال هذا النظام ميزانية مهمة لتحقيق السلم الاجتماعي وإسكات الأصوات الاحتجاجية لفئات عريضة من المجتمع التربوي، لكنها رجعت بخفي حنين، وربما ساهمت من حيث لا تدري في إيقاظ النائم وإخراجه من قمقمه، وحتى الفئات التي كانت تراهن على كسبها لصالحها انفلتت من عقالها وزأرت في وجهها، وصور مديري المؤسسات التعليمية، وهم يقاطعون اجتماعات شرح مضامين النظام الأساسي خير شاهد.

في هذا السياق، يبدو أن رصاصة الزيادة في التعويضات فعلت فعلتها، وأصابت هدف السلم الاجتماعي المنشود في مقتل، لاسيما أن الفئة العريضة الممثلة في الأطر التربوية رفعت عقيرتها بالشكوى من استثنائها من الاستفادة من أي تعويض، وهنا يبدو لنا أنه كان جديرا بالوزارة أن تحرص على تسوية الوضعية الإدارية لمختلف الفئات (المتصرفون، مسلكيون وإسناديون، أطر الأكاديميات - المقصيون من خارج السلم - حاملو الشهادات العليا - دكاترة القطاع...)، وأن تؤجل البت في التعويضات إلى ما بعد إقرار النظام الأساسي، وأظن أن مكسب خارج السلم كان سيرضي أساتذة الابتدائي والإعدادي، ويحول دون امتداد نظرهم للبحث في التفاصيل والتنقيب عن كل صغيرة وكبيرة، ويجعل عيونهم كليلة عن التمدد في اتجاهات المسح الكلي وإبداء المساوئ، أقول كان سيرضيهم لو لم تقع عيونهم على التعويضات التي شملت الجميع، واستثنت الأطر التربوية.

وهذا لا يعني أننا نغمز بطرف خفي إلى اتباع أسلوب الختل والخداع، بل نشير إلى التفريق بين المسارين الإداري والمالي، إلا ما اقتضته الضرورة، وأن تعلن الوزارة والنقابات التعليمية، بعد تثبيت النظام الأساسي الجديد، الدخول في جولات حوار من أجل البحث عن سبل الرفع من الأجور لكل الفئات، بما يتلاءم ووضع كل فئة ومظلوميتها، والظروف المعيشية المتغيرة بسبب غلاء الأسعار.

> "يبدو أن رصاصة الزيادة في التعويضات فعلت فعلتها، وأصابت هدف السلم الاجتماعي المنشود في مقتل، لاسيما أن الفئة العريضة الممثلة في الأطر التربوية رفعت عقيرتها بالشكوى من استثنائها من الاستفادة من أي تعويض"

الأطر التربوية والنقابات وسيف الخيانة البتار

صبت الأطر التربوية، بعد الإعلان عن الوليد الجديد، جام غضبها على النقابات التعليمية التي حضرت مراسيم الولادة، ووقعت على صك الميلاد، واتهمتها بالخيانة العظمى، ودعت إلى التبرؤ منها ورجمها بحجارة الرفض السِّجِّيلِيَة، ورميها في حفرة النسيان العميقة.

هنا، ليسمح لي زملائي الأساتذة، أن أهمس في آذانهم أنه ما هكذا تورد الإبل، قد نتفق جميعا أن الواقع النقابي يعج بالأسئلة، وأن الجسم النقابي يحتاج إلى تشريح عميق، وإلى إنعاشه بمختلف وسائل التدخل لإرجاعه قويا وتخليصه من شوائبه، لكن أن يصل الأمر إلى الدعوة إلى الإقبار، فهنا يحضر قِصَرُ النظر المؤطر برد الفعل النفسي المحدود في الزمان والمكان، وبدوغمائية تبسيطية لا تستحضر علائق الواقع وافتراضاته، والأرضية القانونية للاشتغال.

قد يقول قائل إن التنسيقية الوليدة قادرة على ملء المكان الشاغر، وإنها البديل الذي سيمحو العار النقابي، ويعبر عن نبض الشارع التعليمي، وهذه كذلك نظرة موغلة في الحلم المتعالي والخيال المُجَنَّح، فالتنسيقية، أيًا كانت، حركة براغماتية، تولد لهدف محدد، وتموت بتحقيقه، ولو افترضنا إبادة نقابية، فإننا سنكون إزاء فوضى بلا أول ولا آخر، ستتعدد الولادات، وسيغني كلٌ على ليلاه، وسيحاسب هذا ذاك على عدم نصرته، ويرد له صاع صمته صاعين من التشفي والشماتة، مما سيساهم في بلقنة القطاع، واتساع رقعة الأنانية.

قد تولد تنسيقية لجمع شمل فئة معينة، لكنها لا تقوم مقام النقابة، ولا ينبغي لها أن تفعل، ولنا في تنسيقية حاملي الشهادات العليا خير مثال، فأقطابها لم يخرجوا يوما بخرجات الإقبار النقابي، بل إنهم ما فتئوا يستعينون بالتغطية النقابية، ويجتمعون مع القادة النقابيين، ويجلبون الغطاء النقابي لأشكالهم النضالية، لوعيهم بأهمية الدعم النقابي وأهميته وضرورته الحتمية.

بعض النقابات التعليمية والتولي يوم الزحف

بعد أن باركت بعض النقابات النظام الأساسي الجديد، واعتبرته فتحا مبينا، ونقطة إبداع متميزة، رسمتها بإتقان ريشة الوزارة والنقابات، بعد هذه المباركة تراجعت عن موقفها، وأعلنت براءتها منه، تحت تأثير ما نزل على رأسها من صفعات التخوين، وما تلقته من طعنات الاتهام بالإفلاس.

أعتقد أن هذا الموقف الصادر عن بعض النقابات سيزيدها سوءا، ويؤكد عدم صلاحيتها النقابية، ويقوي منطق سحلها وإزالتها من الخريطة التعليمية، وأظن أنها كانت ستحافظ على مصداقيتها لو أنها تجنبت أن تضع نفسها في موضع المتناقض الذي يجلب عليه السخرية، ودافعت عن موقفها، وحاججت بحسن نيتها وسلامة طويتها، وظلت محافظة على موقفها دون لف أو دوران، أما وضع رجل هنا ورجل هناك، فعاقبته الانزلاق المثير في دوامة الضحالة، وربما كانت النتيجة صفرية، فلا هي ظفرت بتمر العراق، ولا هي أخذت بعض العزاء ببلح الشام.

ختاما أرجو أن يستتب الوضع بالساحة التعليمية، وأن تزول هذه الغمة، وأن تكون الكلمة الفصل لصوت الحكمة، وأن تنعم كل فئات المنظومة التعليمية بما تصبو إليه في جو من الإحساس الوطني والانتماء الراسخ للمنظومة التربوية.

تقزيم دور المنتخبين المحليين في توزيع المنح

محمد اكيام

يتم، خلال هذا الأسبوع، تداول مجموعة من الأخبار وسط مواقع التواصل الاجتماعي مفادها أن وزارة الداخلية تعمل على سحب ملف دعم الجمعيات من رؤساء الجماعات ونقل اختصاص منح الدعم المتعلقة بالأنشطة الثقافية والرياضية والفنية للجمعيات إلى السلطات اللامركزية التابعة لوزارة الداخلية بمجموع التراب الوطني، وذلك من أجل قطع الطريق على رؤساء المجالس الجماعية لاستغلالها في حملاتهم الانتخابية.

هذا الخبر على الرغم من التشكيك في مدى صحته، إلا أنه عرف التناقل والنقاش من طرف العديد من الفعاليات الجمعوية، حيث اعتبر البعض أن القرار صائب بناء على معطيات محلية متباينة، فيما اعتبره العديد من متتبعي الشأن العام أنه (أي القرار) تقهقر خطير في المسار الديمقراطي الذي تعرفه بلادنا، على اعتبار أن هذا الإجراء سيساهم، لا محالة، في تهميش المنتخبين المحليين وتقليص صلاحياتهم، مما يضعف من دورهم في التنمية المحلية وتعزيز الديمقراطية. كما يساهم في تراجع منسوب الثقة في المؤسسات المنتخبة. إضافة إلى أن هذا القرار سيعمل على إضعاف شرعية هذه المؤسسات وجعلها غير قادرة على أداء مهامها بشكل فعال، وبالتالي تعزيز سيطرة الدولة على المجالس المنتخبة، مما يحد من استقلاليتها ويضعف من دورها في تمثيل المواطنين.

فبغض النظر عن الأسباب التي أدت إلى اتخاذ هذا القرار، إلا أن هذا التدخل يشكل تهديدا للديمقراطية التمثيلية بالمغرب، على اعتبار أن المنتخبين هم أصوات الشعب والمجتمع المدني، ويعتبرون أداة أساسية في إحداث تغيير حقيقي ومستدام في البلاد. وأن هذا التدخل يمثل ضربة لمبدأ الفصل بين السلطات، الذي يهدف إلى توازن القوى وحماية حقوق المواطنين وحرياتهم، فمنح المنتخبين صلاحياتهم كاملة لتمثيل المواطنين والدفاع عن مصالحهم وحقوقهم، من شأنه أن يضمن لهم حرية الإقرار واتخاذ القرارات السياسية من دون تدخل من جهات أخرى.

ومن جهة أخرى، فأجرأة هذا القرار من شأنه أن يطرح سؤال مبدأ الحكامة، فعلى الأقل يتم بالمجالس المنتخبة ربط المسؤولية بالمحاسبة من خلال مجموعة من المحطات، أولها عند تقديم الميزانية أمام أعضاء ينتمون لتيارات سياسية مختلفة، وثانيها عند طرح لائحة الجمعيات المقترحة للدعم من أجل النقاش والتصويت خلال دورات عمومية للمجلس، وثالثها عبر تتبع تنفيذ مشاريع وأنشطة الجمعيات من طرف مؤسسات تجسد آليات للديمقراطية التشاركية، ورابعها، عبر المحاسبات الدورية لمجالس الحسابات وما تتمتع به من صلاحيات واسعة في الرقابة على العمليات المالية للمؤسسات العمومية، ثم المحاسبة السياسية عند المواجهة القاعدية للمنتخب مع الساكنة أثناء فترة الانتخابات.

خلاصة، المطلوب اليوم من وزارة الداخلية بالمغرب أن تدرك أهمية اختصاصات المنتخبين واحترام دورهم في تحقيق الديمقراطية الحقيقية التي تستدعي وحدة الوطن والتنمية الشاملة عبر مشاركة جميع الأطراف في احترام تام للحقوق والحريات لخدمة المجتمع المغربي في مساره نحو التقدم والازدهار.

> "هذا التدخل يشكل تهديدا للديمقراطية التمثيلية بالمغرب، على اعتبار أن المنتخبين هم أصوات الشعب والمجتمع المدني، ويعتبرون أداة أساسية في إحداث تغيير حقيقي ومستدام في البلاد"

حشرة البق تضع الحكومة الفرنسية تحت الضغط

يوسف لهلالي

وجدت الحكومة الفرنسية نفسها تحت ضغط كبير بسبب مخاوف الفرنسيين من الغزو لحشرة بق الفراش، وإذا كان موقفها هو طمأنة الرأي العام حول محدودية هذا الغزو، فإن شبكات التواصل الاجتماعي تتداول آلاف الفيديوهات والصور حول وجود هذه الحشرة في وسائل النقل العمومي من ميترو الأنفاق والقطارات السريعة، وفي بعض القاعات العمومية، وتم تداول فيديوهات لمواطنين مذعورين يتحدثون عن وجود هذه الحشرة في وسائل النقل وكذلك في دور السينما والمدارس. وتكاثرت البلاغات عن هذه الحشرات الماصة للدماء، لكن السلطات تؤكد أنها لا تعبر عن الحجم الفعلي للظاهرة، ولا تريد انتشار صورة سلبية عن البلد خاصة أنها تستضيف الآن كأس العالم للرغبي، وتستعد لاستقبال الملايين من أنحاء العالم بمناسبة الألعاب الأولمبية في باريس صيف هذه السنة.

شغل هذا الموضوع الصحف الفرنسية والدولية، وأصبحت هذه الحشرة الطفيلية التي اختفت من فرنسا منذ منتصف القرن الماضي موضوعا للنكات في بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية سواء بفرنسا أو بالخارج.

بدوري تلقيت عدة مكالمات هاتفية ورسائل من العائلة والأصدقاء للاطمئنان علي وعلى عائلتي، وهو ما جعلني أدرك معه أهمية المتابعة الدولية لانتشار حوادث البق بفرنسا، كما تلقيت رسائل من أصدقاء من المغرب يعرضون المساعدة، بما تعج به الأسواق المغربية من «خبراء» لهم «كفاءة» في مواجهة هذا النوع من الطفيليات.

الإعلام الفرنسي حاول تفسير هذه الظاهرة وهذا الانتشار بعودة الناس من العطل، وكذلك نمط التغذية والهشاشة الاجتماعية التي تنتشر في بعض الأحياء بفرنسا، لكن أحد المعلقين العنصريين المشهورين في إحدى القنوات الإخبارية المدعو بسكال برود لم يتردد في تحميل هذه المصيبة التي ضربت فرنسا إلى المهاجرين الذين استقدموا هذه الحشرة معهم أثناء رحلتهم نحو أوربا، وربط ذلك بتزايد عددهم في الأيام الأخيرة، وهو الأمر الذي أثار استهجان بعض الصحف والسياسيين الذين قرر بعضهم متابعته.

الحكومة الفرنسية في اجتماعها الأسبوعي حاولت تهدئة المخاوف العامة المتزايدة بشأن «غزو» مفترض لبق الفراش، قائلة إنه ليس هناك أي دليل على عودة ظهور هذه الحشرة في وسائل النقل العام.

ورغم خطاب الحكومة لطمأنة الناس، فحسب الإعلام الفرنسي، أقفلت سبع مدارس في فرنسا، ورصد بق الفراش «على مختلف المستويات» في 17 منها على حد قول وزير التربية والتعليم غابرييل أتال لقناة «فرانس الخامسة»، مساء الجمعة الماضي، وذلك بمختلف المدن الفرنسية.

وفي أميان بشمال فرنسا، تعيد مكتبة لوي أراغون البلدية فتح أبوابها، بعد أيام على إغلاقها بسبب وجود هذه الحشرة «في الأماكن المخصصة للمطالعة فيها»، وأوضحت رئيسة بلدية المدينة بريجيت فوري لوكالة فرانس برس أن كلبا مدربا على ذلك لم يرصد أي بق بعد اتخاذ إجراءات للتعقيم، ما أتاح إعادة فتح المكتبة.

وأمام هذا الهلع المتزايد وسط الفرنسيين والخوف من هذه الحشرة الطفيلية أكد العديد من المسؤولين الفرنسيين أنه ليس هناك دليل علمي يشير إلى أي زيادة حادة في انتشار بق الفراش، وأن الصور المنشورة على الانترنت لا تعني بالضرورة أعدادا متزايدة منها.

ونفس الكلام أكده وزير النقل كليمان بون للصحافيين الأربعاء الماضي بعد عقد اجتماع طارئ مع أبرز الشركات المشغلة «ليست هناك عودة ظهور للبق « في وسائل النقل، وأضاف «ليست هناك زيادة في الأعداد، لا داعي للهلع» في تصريح للصحافة.

وتابع «يؤخذ هذا الأمر على محمل الجد وكل حالة يبلغ عنها تتلقى استجابة ويتم التحقق منها»، مشددا على أنه لم تثبت أي من الحالات التي أبلغ عنها في الأسابيع الأخيرة في مترو باريس أو في القطارات بين المدن.

المعارضة الفرنسية ليس لها نفس الرأي، فقد هاجمت رئيسة كتلة «فرنسا الأبية» ماتيلد بانون، المنتمية إلى التحالف اليساري الحكومة بشدة، داعية إياها إلى التحرك بشكل عاجل، معتبرة أن انتشار بق الفراش في جميع الأماكن اليومية تسبب في معاناة الملايين من المواطنين وعزلهم اجتماعيا، وذلك دون أن تتحرك الحكومة لإيجاد حل لهذه المشكلة الصحية والاجتماعية، مشيرة إلى أنها تعرضت للسخرية عندما دعت إلى خطة وطنية طارئة لمعالجة بق الفراش منذ سنة 2019، داعية الحكومة إلى الاعتراف بأن الأمر مشكلة صحية عامة، والتوقف عن مطالبة الناس بالتعامل مع المشكلة بأنفسهم كما لو كانت فردية، بينما تفرض الشركات تعريفات باهظة لرشها بالمبيدات الكيميائية، مؤكدة أنها مشكلة صحية وتتعلق بالصحة النفسية للفرنسيين، وكانت تتكلم في البرلمان وهي تحمل عينة من هذه الحشرات بوعاء زجاجي.

ورغم الخطاب الرسمي الذي يطمئن الرأي العام ويبلغه بعدد تكاثر هذه الحشرة بشكل لافت، فإن الحالات التي يتم تصويرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي مازالت تروج بقوة، وهي حالات يصعب التأكد منها خاصة أن بعض هذه الفيديوهات لا يمكن التأكد من مكانها أو وقت تصويرها.

عدد من دول العالم ومنها المغرب أخذت احتياطات احترازية لعدم تنقل البق إليها لوجود أكبر جالية مغربية بالخارج تتنقل بين الضفتين، وكذلك تبادل تجاري كثيف، وذلك من خلال قيام وزارة الصحة بتفعيل نظام اليقظة الصحية على الحدود.

الحكومة الفرنسية أخذت موضوع غزو البق بجدية كبيرة، وأعلن الناطق باسمها أوليفييه فيران أن اجتماعا وزاريا ثانيا خصص نهاية هذا الأسبوع للموضوع وترأسته الوزيرة الأولى إليزابيت بورن للنظر في هذه المسألة. ووعدت الحكومة بعملية تنظيف ربيعية واسعة» قبل دورة الألعاب الأولمبية سنة 2024.

الهلع والخوف من هذا الغزو المحتمل لحشرة اختفت من فرنسا منذ منتصف القرن الماضي، جعل حكومة هذا البلد في حالة استنفار خاصة أنها تتخوف على صورة البلد من هذه الانتشار سواء كان حقيقيا أو مفترضا، وهي تستعد على قدم وساق لاستضافة الألعاب الأولمبية في الصيف المقبل، كما أن فرنسا لا تريد أن تفقد الريادة كأكبر بلد سياحي بالعالم خاصة مدينة باريس التي يتردد عليها أكبر من ثلاثين مليون سائح كل سنة، وهو ما يعني أن البق أصبح يهدد قطاع السياحة بهذا البلد، والذي يترك عائدات تقدر بعشرات الملايير من اليورو كل سنة.

حضر المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية

سليمان العيسى .. القصيدة الملتزمة

د. حسن الغرفي

أثناء مشاركة الشاعر سليمان العيسى، ضمن ضيوف المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية المنعقد بالدار البيضاء سنة 1962 ، كتب خمس قصائد ضمها لديوانه "أمواج بلا شاطئ" هي: " في الطائرة"، "الطريق"، "بن سعيد/ ثائر من المغرب" ، "سجلماسة" ، "الغروب في عين الدياب"

- 1 -

إن فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي (من النكبة إلى النكسة) بما خلفته من أحداث جسام وتبدلات جذرية في السياسات والكيانات والمجتمعات في الوطن العربي، قد مست، في ما مسته، وضع الأدب عامة، وفرضت عليه أن يتفاعل مع ما كانت تعيشه الأمة العربية من حوادث وهبَّات وانتفاضات، بدءا - على سبيل المثال- من أثر النكبة الفلسطينية، ومرورا بمعارك السويس وبورسعيد، والثورة الجزائرية، وحركات التحرر الوطني التي عرفتها الأقطار العربية، إلى هزيمة يونيو/ حزيران.

كان الشعر بحكم طبيعة ارتكازه على اللحظة الانفعالية أكثر حظا بالبروز، وقتها من غيره من أجناس الأدب الأخرى.

وقد يكون من اليسير على المؤرخ الأدبي الذي يرصد الحركة الأدبية أن يتبين في معظم الإنتاج الشعري لهذه المرحلة ما تميّز به من ظهور ذلك التضامن العربي الواضح الجلي، بحيث أصبح أي حدث يقع في جانب من البلاد العربية يجد صدى قويا في منجزات شعراء الأنحاء الأخرى مما أكد على قوة الصلة بين الأطراف العربية.

لكن، وكما يُخيّل إلينا، فإن نكبة العرب في فلسطين، التي تركت جرحا عميقا في تاريخ العرب الحديث لم يلتئم بعد، كان لها في أدبنا العربي الحديث، والشعر بخاصة، أثر أكبر مما نتصور، أو مما نحب أن نتصور في بعض الأحيان. فمن يتصدى لجمع الأشعار والمقالات والخطب والقصص القصيرة التي كانت نتاجا لها سيجد محصولا كثيرا وفيرا. ومن الإنصاف أن نقول إن كثيرا منه كان يثيره الإخلاص، وإننا لا نعدم فيه النوع الجيد الرفيع أحيانا، بل لو شئنا أن نوسع مجال النظر لقلنا إن النكبة الفلسطينية عملت في المجال الأدبي بطريق غير مباشر، فنفت أشياء كثيرة كانت رائجة في الجو الأدبي كالإمعان في الذاتية وفي الانسياق وراء أدب المتعة، وأبرزت الحاجة إلى أدب مرتبط بواقعنا الاجتماعي، ومهدت لظهور موضوعات شعرية وقيم أدبية جديدة، لم تكن موجودة في الشعر الحديث من قبل.

فمن أعماق الألم والعذاب والإحساس بالذل الذي خلفته كارثة فلسطين، بدأت تتفجر القوى الثورية في روح الإنسان العربي، وبرز، من ثم، ما اعتبر شعرا ثوريا، الذي يمثل الشعر الوطني وشعر المعارك التحررية جانبا كبيرا منه، إلا أنه مع ذلك أشمل منه وأوسع مدى. فالنفس الشاعرة تثور لدوافع متباينة مختلفة، تختلف باختلاف مشاكل الحياة وتباينها.

والثورة هي سخط على وضع قائم فاسد، وحركة عنيفة لتغيير ذلك الوضع والقضاء عليه من أجل إرساء القواعد لأوضاع جديدة تطابق المثل العليا التي يهدف إليها الثائرون، وهذه الأوضاع الفاسدة التي يسعى الثائرون للقضاء عليها قد تكون أوضاعا وطنية أو قومية، عنصرية أو إنسانية، اجتماعية أو خلقية، وإن كان الترابط والتفاعل موجودين دائما بين الكثير من هذه الأنواع، وفيها تكون الكلمة الشاعرة الهادفة هي المحرك والوقود، بل هي المبشر والمتنبئ، وهي المؤيد والممجِّد، وهي المثبت لأركان الثورة إذا قيض لها النجاح.

والثورة الوطنية ضد الاستعمار كانت دائما، وفي نفس الوقت، ثورة ضد المستبدين والطغاة والفاسدين في النظم العربية، أولئك الذين كانوا دائما مطية المستعمرين وحلفاءهم، يكممون الأفواه ويحكمون بالحديد والنار لأنهم يتعاونون معه ضد مصالح الشعب.

والشعر الثوري، آنذاك، لم يكن قاصرا على الإقليمية الضيقة، فما يحدث في ناحية من نواحي الوطن العربي كان يهز نواحيه جميعا، إذ لا نكاد نجد ديوانا شعريا عربيا إلا ونلمس فيه التعبير الصادق، والمشاركة الوجدانية في معارك الكفاح ضد الاستعمار في كل جانب من جوانب الوطن العربي، والتبشير بالنصر الشامل.

وإذا كان الشعر العربي الثوري الحديث قد عبر عن الثورات الوطنية والقومية والإنسانية، فإنه لم يغفل التعبير عن الثورة الاجتماعية، بالدعوة لتخليص الإنسان العربي مما عاناه من ألوان العبودية والإذلال والمآسي، ومن إهدار للكرامة على يد قوى الشر والطغيان والاستبداد المتمثلة في الإقطاعيين والمستغِلين (بكسر الغين) الذين يقفون في وجه تطور المجتمع وتقدمه. كما ثار، هذا الشعر، ضد تقييد حرية الفكر، وضد اضطهاد الكتاب والمفكرين حين كانت حرية القول والتعبير مفقودة طيلة عهود، ومازالت، وقد تعرض العديد منهم للأذى والاضطهاد والسجن لجهرهم بآرائهم في جرأة وشجاعة، هؤلاء وحدهم، مهما كان منزعهم وعقيدتهم، كانوا على مستوى الرسالة التي يُفرض في المفكر والمبدع أن يحملها.

ولابد أن يُسجل تاريخنا الأدبي أن النتاج الشعري لتلك المرحلة من وجودنا، كان شعر ثورة ومقاومة، وكان شعراؤنا يشعرون بالمسؤولية أمام أنفسهم وضمائرهم وأمام قدر أمتهم، وكانوا شهودا على مرحلتهم/ عصرهم.

ومما لا ريب فيه أن أعظم الأدباء في مختلف الآداب العالمية هم الذين تبرز في آثارهم هذه الشهادة عن عصورهم أو عن الحقبة التي عاشوها من هذه العصور. ذلك أن هذه الشهادة هي التي تتيح التأريخ الحقيقي للحياة الاجتماعية في فترة من الفترات، فتشارك من جهة في التاريخ العام، وتتيح للتاريخ الأدبي خاصة أن يقيم الآثار الفكرية والأدبية بالنسبة للمجتمع. على ذلك تكون الشهادة هي الوسيلة المثلى لتتبع تطور الأدب من جهة، وتطور الحياة الاجتماعية من جهة أخرى.

وقد ترك هؤلاء الشعراء العديد من الشواهد على تفاعلهم ومواكبتهم لشتى المعارك والأحداث الحاسمة والعصيبة التي شهدتها الأقطار العربية، واستجابتهم الصادقة والعميقة لها، كانوا منخرطين في الهم الوطني/ القومي على وجه منقطع النظير، وكانت قصائدهم حاضرة، دائما، في المواعيد الكبرى والأزمات ، فجاءت مشبعة بروح الثورة والنقمة والغضب والتمرد والثأر، متغنية بالآمال ناشدة الخلاص، فكونت، في مجموعها، واحدا من أقوى التيارات الشعرية تعبيرا عن قضايا تحرر الوطن / الأمة سياسيا واجتماعيا،، ودفاعا عن حرية وكرامة وأحلام الإنسان العربي.

كان كل شاعر، في تلك المرحلة، يشعر شعورا تلقائيا صادقا أنه مدعو إلى أن يجند موهبته وطاقته الإبداعية لصالح القضية التي تتوقف على انتصارها كرامته البشرية، ومن ثم قيمته الأدبية.

وبوسعنا أن نتذكر هنا، وللتاريخ، بعض أسماء الشعراء، على سبيل المثال، ممن تفاعلوا إبداعيا مع العديد من الأحداث التي عاشها الوطن العربي، وضمتها مجموعاتهم الشعرية لتلك المرحلة. هؤلاء الذين اجتمعوا على أرض واحدة، وإن تشعبت بهم المسالك والطرق، واختلفت عندهم المنظورات والرؤى، وتباينت لديهم الأشكال والطرائق والقيم الفنية والجمالية: (بدر شاكر السياب- عبد الوهاب البياتي - نازك الملائكة- شفيق الكمالي- عدنان الراوي- علي الحلي- محمد جميل شلش- صلاح عبد الصبور- كمال عبد الحليم- أحمد عبد المعطي حجازي- عبد الرحمن الشرقاوي- محمد الجيار- حسن فتح الباب- نجيب سرور- سليمان العيسى – نزار قباني- محمد الفيتوري- يوسف الخطيب- علال الفاسي- مفدي زكريا....).

- 2 -

ونحن في هذا المقام، نرى من الضروري التذكير بالمناضل الكبير والشاعر الفذ سليمان العيسى(1921 – 2013)، نظراً لما قدمه للعروبة من نضال، ولفن العروبة من شعر أصيل شكل بذاته قوة جبارة من قوى الطليعة المناضلة آنذاك. فالقيم الشعرية التي تفجر من خلالها إبداعه، قيم تصلح لأن تكون مقياسا عاما على كل شعر آخر من هذه النوعية. إن هذه القيم تتابع حركة النفس العربية الواعية وهي مغمورة في خضم الأحداث المتتالية على عالمنا العربي. فهي تقوم، من جهة، على الرفض، رفض واقعه برمته، وتتنبأ، من جهة أخرى، بالواقع الأفضل نبوءة تتكشف للملهمين، فتعمل منذ أن تتكشف لأصحابها على استدعاء وبناء هذا الواقع الجديد، وكل هذا من خلال موقف وجودي دائم يلتزمه الشاعر عن عفوية ووعي. وقد تميز سليمان العيسى، عن غيره، بإنتاج غزير متلاحق في دواوين عدة، بدءا من ديونه الأول(مع الفجر – 1952) و (أعاصير في السلاسل) الذي يعتبر هو البداية المعلنة لشاعريته، وهو بيانه الثوري الشعري رقم واحد منذ سنة 1953:

وقد وجهه إلى " القارئ"، وفيه يتجسد بوضوح الحل الذي اختاره الشاعر لقضيته الوجودية:

إذا لم أكن زفرةً ترتمي بقلبكَ .. أو جذوةً تُحرقُ
فمزِّقْ نَشيدي ، ودَعه يبيدُ على نَغَم غيرِه يُخلَقُ!
سنهتِفُ حَتّى نَشقَّ الصباحَ ويَغرقَ فِي وَهَجنا المشرِقُ

بيان الشعر العربي الداعي إلى الثورة على الاحتلال من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر.

أما ديوانه "رمال عطشى" فهو ذروة إبداعية في الشعر القومي الذي ذاع صيته وأثره في ستينات القرن الماضي، وتلقفه جيل عربي نهضوي شرقا وغربا، كأنه نشيد الثورة الجديدة. ومما لاشك فيه أن ملحمة (ياموكب النور) تشكل النافذة الكبرى في هذا الصرح الملحمي، ومنها:

يلقاك بالدمع، دمع الثَّورة، النغمُ يا أمةً في الزنود السُّمْر تبتسمُ!
هتفتُ بالشعر.. فانهالت على شفتي خُطَى الضحايا .. ومَات الشِّعر ، والكلِمُ
ورِحتُ ألمحها في الدرب، قافلةً عطشى، تَصَارَعَ فيها الفجرُ والظُلَمُ
تَشُدُّ بالكبد الجوعان .. خُطْوتَها وبالعقيدة، لا شكوى، ولا سأَمُ
مدَّ الطريقُ إلى الأشلاءِ نظرتَه إلى الدماءِ ، فكان البعثُ ، والألَمُ
هتفتُ بالشعر .. أستسقيه قافيةً حمراءَ .. فانفَجرتْ في أضلُعي الحممُ!
ولاح موكبيَ الماضي .. بجبهته عَضُّ القيود ، ولَسْعُ السوطِ ترتسمُ
وهزَّني في حديد السجن قهقهةً من الرفاقِ .. عليها الموتُ ينحطمُ

إلى غير هذا من الدواوين مثل (ثائر من غفار) و(شاعر بين الجدران) و(قصائد عربية). وقلما نجد لدى شاعر عربي معاصر هذا الزخم من الأشعار التي كانت تملأ الدنيا ألقاً شعرياً في مناصرتها للقضايا العربية. كان سليمان العيسى شاعرا نبيلا، وشاهد عدل وصدق على أهم التحولات الصاعدة والهابطة لأمته، كان يفرح حين يراها تصحو وتصعد، ويتألم ويغضب حين يراها تنحدر. لم يكن شعره حكرا على بلد بعينه، بل كان موزعا على بلاد العرب جميعاً.

لقد استطاع هذا الشاعر المناضل أن ينصهر، بالفعل، في القضايا العربية انصهاراً فعالاً يملك عليه كل وجوده، كانت تنغرس فيه حتى العصب النابض انغراسا يستطيع أن يفجر فيه كل يوم طاقة تعبيرية جديدة. وهو الذي كان يرى أن الأرض العربية، حيث امتدَّت وأنَّى كانت، جسد واحد، وأي طعنة تُسدّد إلى قبضة من ترابها، إنما هي طعنة تُسدَّد إلى الجسد كله.

من هنا، وبعودة واعية إلى دواوينه الغزيرة ، ترينا شاعرا ملتهب الشعور، حار التعبير، تمور في قوافيه بوارق الغضب، وتشهق حنجرته بالألم. في شعره بث وحزن مضمخ بعبير الأمل والثقة بالعروبة، والتزام بهموم الوطن الكبير، وهجوم على الواقع الفاسد بغية تفجير نَفَس الحياة فيه.

كانت تحيط بشاعرنا ظروف لا إنسانية، فالاستغلال وكبت الحريات والسجون هي السمة الظاهرة لمجتمعه. فهل يقف مكتوف الأيدي وهو الإنسان الشاعر ؟ أبداً لا . فكان المناضل الجريء يدافع عن قضايا شعبه بكل وعي وإخلاص. وآمن أن لا حياة للشعب العربي عامة إلا بمجتمع عادل يوفر الظروف الإنسانية المتكافئة على أساس العدل ومن أجل الرفاه والتقدم، فلم يزل في كل مناسبة يذكر الفروق الطبقية البشعة في مجتمعه ويحارب الاستغلال والجشع ويحرق نفسه لينير رفاقه المكافحين من أجل الخبز والحرية والكرامة:

سَلِ الملايين هل جاعتْ وهل ظمئتْ إلا ليغرق في لذَّاته رَجُلُ
هم غَصّة الوطن الدامي وحرقته وداؤه .. أين حلّوا فيه أو رحلوا

إن الشاعر لم يندب حظ الجماهير ولم يتباك عليها، ولم يقف بعيداً عنها كوقفة المتفرج الواصف، بل غاص إلى أعماقها وشاركها مآسيها وجعلها طرفاً ثانياً فلي الموضوع، فهي عنده قد وعت معركتها وعرفت سارقي قوتها. فهو يوجه السؤال للملايين العربية ويطلب الجواب منها. إن (سَلِ الملايين) تعبر عن إيمان الشاعر بالجماهير فرسم لها الموقف الإيجابي السليم.

وعندما يمر الشاعر، مثلا، في شارع " أبي رمَّانة " (أفخم شوارع دمشق وأحدثها يومئذ) ، ويتأمل قبابه البيض وواجهات قصوره فلا يتمالك نفسه من مهاجمة الطبقة المترفة على النحو التالي:

والغارقون بلُجَّة الأ لحانِ تعصف والشراب
المالكو السَّبعَ الطِّبَاق النَّاهِدات إلى السحابَ
من هُمْ؟ أكانوا غيرَ لص في " الوزارةِ " أَو مُرابي
يُلقي على قَدَم " الدخيل" مصيرَه يومَ الحساب
فإذا البلادُ فريسةٌ عزلاءُ في شدق الذئابَ
وإذا القبابُ البيضُ تضحكُ في المدينةِ للقَبابِ

وهو في المقابل يصف في أبيات كثيرة حياة البائسين، ويدعو إلى إنقاذهم من بؤسهم، بل يحذر من ثورة الجائعين على الذين هضموا حقوقهم:

السالخون جلودَ الشعب ... أفقدهُم بقيةَ الرُّشد .. أن يستيقظ " النُّعَمُ"
وأن يَشُقَّ " عبيدُ الأرض" طاعتَهم وأن تحولَ عن الأعناق رجلُهُمُ
ويرفعونَ قلاعَ البغي شاهقةً كلُّ القلاع ـ وإنْ عَزَّتْ ـ سَتنهدِمُ.
نحن الحُفاةُ ... لنا في الشمس حصتنا في النور، في التّرْب في العرش الذي اقتسموا
لنا رغائب... لو شقَّتْ مقابرَها تعطّر السفحُ بالإبداع .. والقِمَمُ
نحنُ الحفاةُ ... أضأنا الأرضَ مسَرجةً على الكفاف .. وصُغنا الدهر .. لو علموا!
للمعولِ الصَّلدِ عهدٌ في سواعدنا أن لا يَقَرَّ .. وفي هذا الثَّرى " صَنَمُ"

إن قضايا ومصائر وهموم وطن شاعرنا لم تنسه ، أبدا ، ما كانت تعانيه بقية الأقطار العربية من استعمار وفاقة وحرمان واستبداد، فقد كرّس، كما أشرنا، معظم مدونته الشعرية لأحداث وطنه العربي الكبير، فعبر بصدق وإحساس مرهف عن قضاياه، عن وحدته ، وعن تحرره من آخر أجنبي عن أرضه.

وهذه عينة من عناوين قصائده في هذا المجال:

(فلسطينيات ـ أعياد الجلاء في سوريا ـ لواء الأسكندرونة ـ مهرجان الجلاء بدمشق ـ الأردن الثائر ـ في محنة الأردن الشقيق ـ ثورة مصر وكفاح بورسعيد ـ الوحدة / الجمهورية العربية المتحدة – لبنان الثائر ـ أغنية على النيل ـ مصر أرض الكنانة ـ شهداء العروبة ـ أعياد الجلاء ـ شهداء الحرية في لبنان ـ بغداد تمزق القيد / 1958 ـ شهداء الأمة في العراق الدامي ـ أنشودة إلى الجزائر ـ جميلة بوحيرد ـ جميلة بوباشا ـ أحمد بن بلا ـ من ملحمة الجزائر ـ تونس ـ ديوان اليمن ...).

أما عن المغرب فقد كتب عنه الشاعر قبل الاستقلال قصيدته: (مراكش في محنتها الأخيرة / 1953) .

وأثناء مشاركته ضمن ضيوف المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للقوات الشعبية المنعقد بالدار البيضاء سنة 1962 ، كتب الشاعر القصائد الآتية والتي ضمها لديوانه (أمواج بلا شاطئ) :

+ في الطائرة (على مشارف المغرب) .
+ الطريق (ألقاها في قاعة المؤتمر) .
+ بن سعيد/ ثائر من المغرب (لعله يقصد المناضل بن سعيد آيت إدر، الذي كان منتميا للاتحاد الوطني آنذاك) .
+ سجلماسة (قصر سجلماسة الرابض على شاطئ الأطلسي في الدار البيضاء).
+ الغروب في عين الدياب/ عين الذئاب (على شاطئ المحيط الأطلسي ـ البيضاء).

- 3 -

لقد بقي شاعرنا سليمان العيسي متوهجاً يتدفق شعراً طيلة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، كان يخاطب الجماهير العربية صاحبة القضية والهم، وصاحبة القدرات على تحقيق بعث الأمة العربية موحدة قوية، إلى أن جاءت نكسة 1967، وكان وقع تلك المأساة عليه شديدا، بحيث بعد هذه الكارثة ، لم تسعفه الكلمة طوال عام كامل، فالكارثة غلّت روحه وسدَّت عليه المنافذ، حيث وقفت الكلمة كسيحة عاجزة مهما أوتي من البيان والصدق، إلى أن كتب تحت عنوان (الشاعر والأصوات) خمسة عشر نشيداً عبر من خلالها عن نفسه وما قاساه من أثر تلك المأساة.

ولعل اليأس الذي أصاب الشاعر بعد هذه النكسة، كان بمثابة تحول في مسار إبداعه، حيث اتجه إلى كتابة الشعر للأطفال، فمن الأكيد أنه رأى فيهم قيم الأمل والإشراق في المستقبل ، ما دام الكبار قد عجزوا عن تحقيق آماله، لذلك فقد صبّ اهتمامه وعاطفته الصادقة على من يعلق الأمل عليهم، وأبدع في تقديم أقصى ما يستطيعه من قدرات فنية وإبداعية لكي يحقق الهدف الذي يصبو إليه.

وفي هذا المجال زوّد المكتبة العربية بمجموعة كبيرة من أروع ما كُتب حتى الآن على مستوى الوطن العربي للأطفال، بالإضافة إلى مجموعة من القصص المعرَّبة بالاشتراك مع زوجته د. ملكة أبيض .

- 4 -

ستبقى قصائده/ أناشيده، ذات اللغة الجياشة بالأمل والغضب العظيمين، والمتميزة بحصافة الأسلوب، وقوة التعبير، ووحدة القافية (مع تنوع طبيعي فيها)، وسلامة اللغة؛ ستبقى، رغم تنوع مواضيعها، مشدودة كلها بخيوط تجربة واحدة، هي تجربة النضال القومي لتحقيق حرية وكرامة ووحدة الأمة العربية.

الجمعة 13 أكتوبر 2023 الموافق 27 ربيع الأول 1445 العدد 13.569

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الأدب الكولونيالي الفرنسي في مغرب ما قبل الاستعمار

ذ. عبد الحكيم الزاوي

في كتابه «رولان بارت بقلمه» يقلل بارت من قيمة العودة إلى إغراءات الرجوع إلى الذات عن طريق الأدب. لا قيمة لهذه الفكرة إلا من حيث رجع الصدى الذي أحدثته في اجتماعيات المعرفة الإنسانية. فعلى مدار القرن العشرين؛ قرن الشكوك العلمية، قرن الفوضى الإبستمولوجية، في الهوية والممارسة، في التوجهات والمنطلقات...لم يكن التاريخ بمنجى عن هذه الارتدادات العكسية. نستعير هنا وصفا جميلا من فرانسوا دوس «التجربة الانتحارية المزدوجة»؛ الهروب نحو الأمام وما يستتبع ذلك من ذوبان في العلوم الاجتماعية وفقدان الهوية؛ أو التراجع إلى الخلف في صيغة التاريخ الوضعاني الذي رسمته المدرسة الفرنسية في أواخر القرن التاسع عشر.

مع كل تراكم حادث في مستويات الإستوغرافيا، تطرح مسألة العودة، العودة إلى مساءلة المنجز وتقييم أدواته وحصيلته. في السياق المغربي تستحث الحاجة العلمية إلى استعادة النص الكولونيالي كنص مركب يتضمن أشكال الانقطاع وأشكال الاستمرارية. وعبر هذه الاستعادة، يتم طرح مسألة التحرر من عُقدة وجاذبية النص الأجنبي في صيغة باردة. والحقيقة، لا تتأتى هذه العملية إلا عبر مقابلة النص الكولونيالي بأصداء وروح الميدان المغربي ومعطياته الإثنو-محلية. فيما قبل، استهل الأدب الجغرافي الفرنسي رحلته بالقول: «...كل خطوة في مسار التعرف على المغرب المجهول هي خطوة في طريق تمهيد احتلاله بتأثير مباشر من رواد المدرسة الجزائرية من شارل دوفوكو إلى أندري بريف... واليوم، يقال: كل خطوة في استعادة النص الأجنبي هي خطوة في اتجاه ممارسة عملية التناص مع عقدة الإستوغرافيا الكولونيالية ضرورة تحقيق مسعيين حسب المؤرخ عبد الأحد السبتي: تبني أسلوب المحاورة والاحتكام إلى الوقائع والأحداث، وثانيها توظيف مفاهيم اجتماعيات المعرفة من أجل توضيح الشروط الاجتماعية والفكرية التي هيكلت المقولات المحورية للكتابة الكولونيالية « تاريخ التأريخ».

في الواقع، سكن مغرب القرن التاسع عشر أروقة الغرائبيين، وكان موضوع خيال وتخييل من طرف الأدباء والشعراء...وحتى مشارف القرن التاسع عشر ظل مغلقا في وجه الجغرافيين؛ وظلت جغرافيته عصية على الاستبصار من طرف مدبري العملية الاستعمارية، سواء في الجزائر الفرنسية، وحتى في أوساط الحكومة الفرنسية في باريس. بدأت الأنظار تتطلع منذئذ صوب استكشاف المناطق المجهولة في البلاد عن طريق تنظيم رحلات جغرافية سرية تجوب مختلف وحداته التضاريسية...نصادف في هذا الصدد رحلات شجاعة في سياقها طورت من نظرة الآخر للذات رغم ما اعترضها من صعوبات.

احتلت رحلة الفيكونت شارل دوفوكو « التعرف على المغرب» سنة 1883م موقع الصدارة في مصفوفة الرحلات الجغرافية في مغرب ما قبل الحماية، والأمر يعود إلى الإشادة التي لاقتها من طرف مدبري الشأن الاستعماري في المستعمرات، وتبعتها بعد ذلك رحلة أوغست موليراس -1895 1899 المعروفة عند جمهور القراء ب «المغرب المجهول «. الأولى توجهت نحو استكشاف الجنوب المغربي، والثانية توجهت نحو استكشاف منطقتي الريف وجبالة. استعانت رحلة موليراس بمنهج «الاستجوابات» مع مسافرين مغاربة في مرحلة أولى، وعمدت إلى البحث عن الوثائق التي تهم قبائل شمال المغرب، ومن خلالهما عمد موليراس إلى تبني منهج التحقيق ومقارنة المعطيات.

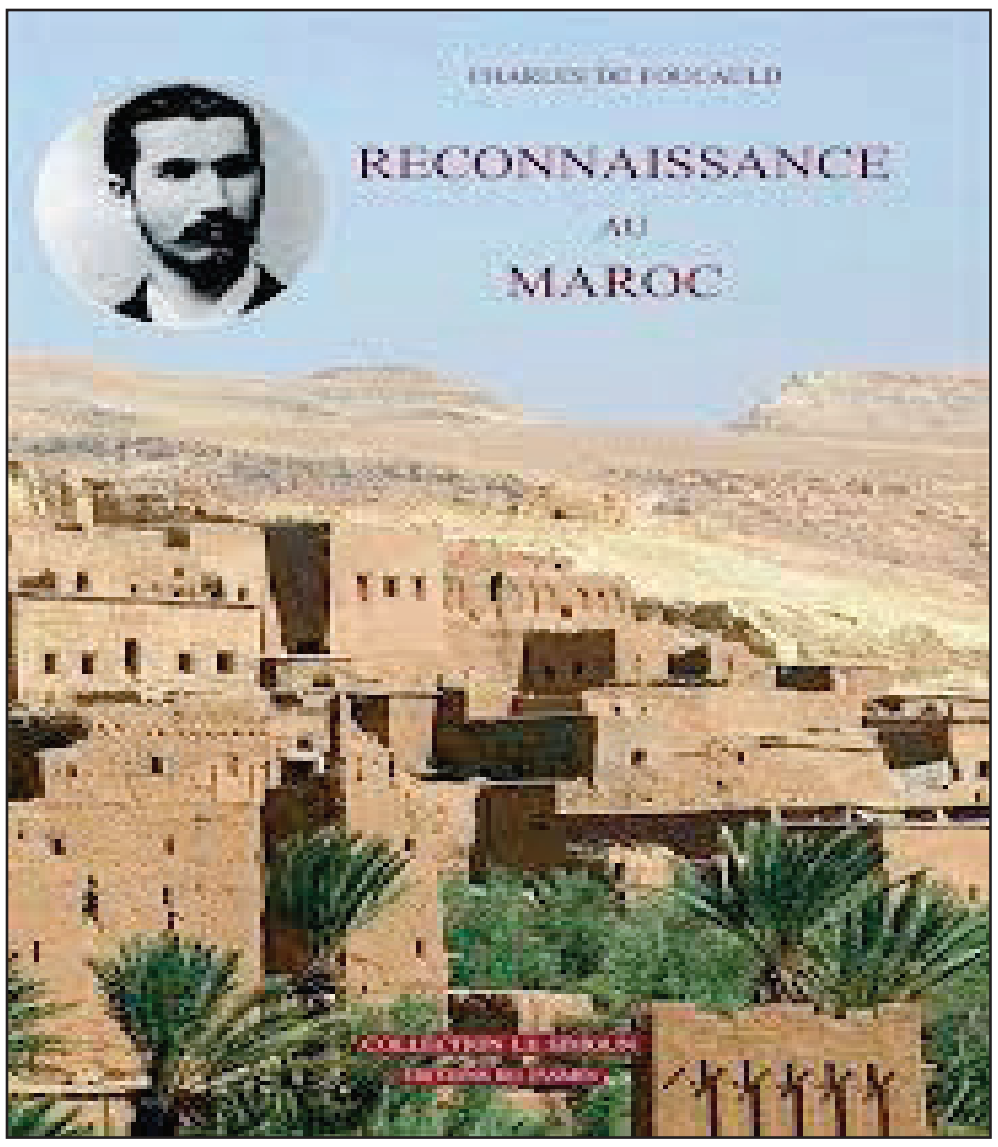

يطرح بعض المهتمين بالمتن الكولونيالي السؤال الآتي: هل يمكن إدراج رحلة موليراس ضمن مصنف الرحلات بما تم التوافق عليها بين المختصين؟ سؤال مشروع حقا، ما دامت «الرحلة» تتوجه نحو الإثنولوجيين أكثر ما تخاطب الجغرافيين.

مع مستهل القرن العشرين ستتعزز وتيرة الرحلات الجغرافية الفرنسية المنجزة حول المغرب، والقصد هنا رحلة الماركيز دو سيكونزاك Marquis De Segonzac التي نظمتها البعثة العلمية . الرحلة كانت تحت غطاء عسكري وعلمي تتشوف استكشاف الأراضي الخارجة عن حكم المخزن ، وأنظمة السقي السائدة في بلاد السيبة . اشتهر الماركيز دو سيكونزاك باستكشافاته لسلسلة جبال الأطلس، ظهر الكتاب الذي يحمل عنوان «رحلات إلى المغرب» سنة 1903. الجزء الأول عبارة عن مذكرات الطريق، والجزء الثاني الحصاد العلمي للبعثة. وقد حظي هذا العمل بتتويج أكاديمية العلوم والجمعية الجغرافية، ونال عنه سيكونزاك شهادة ثمينة عبارة عن رسالة من شارل دوفوكو وردت في نهاية كتاب الرحلة. في شان ذلك يقول شارل دوفوكو: «...لقد جبتم ليس فقط المناطق الأقل معرفة لدى المستكشفين، ولكن أيضا الأكثر صعوبة، لا أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن إعجابي بما حققتموه...».

يلاحظ قارئ الرحلة أنها تتضمن ملاحظات وصفية مجمعة في حوالي عشرين دفترا صغيرا، عاد بها المؤلف معه إلى جانب مجموعة من الأشياء المتنوعة: معادن، نباتات، حشرات، عملات. (انظر مقدمة كتاب إتيان لكتاب سيغونزاك). كان سيغونزاك يتخذ هيئة مسكين يسير حافي القدمين، قاطعا في بعض الأحيان مراحل من أربعين كيلومترا.

في رحلته إلى الأطلس: كان دو سيغونزاك يتقمص شخصية خادم يرافق سيده إلى بلاد البربر، على غير مألوفه في رحلة الريف التي تقمص فيها دور الشحاذ الذي يعيش على الصدقات، وينام في المساجد ...وفي رحلته إلى سوس يظهر دوسيكونزاك في مظهر الحاج التقي. يحتفى به مرة، ويطرد بل ويعتقل...يعلن دوسيكونزاك صراحة الهدف من الرحلة في مقدمة كتابه: «وضع الخرائط الجغرافية والتعليق على الصور الفوتوغرافية الوثائقية». لا يتوفر الكتاب على خاتمة، ما قد يولد فرضية أن الكاتب لم يستعمل الجغرافيا من أجل تحرير خلاصات سياسية، بل كان القصد تحرير خلاصات علمية استكشافية. يقول: «... لا يقنع المستكشف بأدوار الرحالة والطوبوغرافي والمصور والجماعة (الجمع)... إنه يطمح إلى خدمة بلده، وخلال أحلامه المرتحلة يشاهد ظلال رايته تمتد حيثما عبر...».

سيعود المستكشف دو سيكونزاك سنة 1904 إلى المغرب، وقد كلف وقتها بمهمة ضمن فريق موسع من العلماء والباحثين يترأسه الجيولوجي لوي جانتي. سينجز دو سيكونزاك عن هذه الرحلة تقريرا بعنوان» في قلب الأطلس «. يعرض من خلال هذا التقرير عن أحوال بلاد السيبة، والمجال الفاصل بين التقاء الأطلسين الكبير والصغير. قام لوي جانتي بأبحاث حول طبيعة الصخور بعالية وادي نفيس مكنت من تحديد المكان الأفضل لإنشاء سد للا تكركوست. في الأطلس الصغير عندما كان يهم بالنزول عبر واد نون وقع في قبضة الأمازيغ. هنا يمتزج الوصف بالنزعة الغرائبية التي كانت موضة الفكر الأوربي. يحكي دوسيكونزاك عن المشاعر التي يكنها الأمازيغ لشخصية الرومي، فالمسيحي إذا ما وقع في المصيدة يمسكون به ولكنهم لا يقتلونه، يعتبرونه ساحرا يمتلك حشدا من الأسرار. يكون الأجنبي ممقوتا، لكنه يمكن أن يكون مفيدا، وهكذا يصبح مفيدا شيئا فشيئا لأنه على معرفة بعدة أشياء. وعندما تظهر علبة الأدوية، فإن الوضع يتحسن على نحو مفاجئ، ذلك أن الأسير طبيب. وسيحل ضيفا إلى أن يشفي الناس. وبجانب أن يكون الأجنبي طبيبا وحاملا لعُدَّة الأدوية يجب أن يكون عارفا بمنابع المياه ومواقع المعادن ومخابئ الكنوز... وقد تساور شيخ القبيلة فكرة تزويج الأجنبي من إحدى بناته، من أجل الاستفادة من خدماته الطبية والتنقيبية. قد تستعمل هذه الرواية في تبديد الاعتقاد بتشنج المغاربة من مصاهرة «الروميين»/ الأجانب. وفقا لهذا الاعتبار، كان النسق القبلي مفتوحا على كل التجارب التي يمكن أن تضفي عليه نوعا من التجديد، لا يغالي في الاعتبارات الدينية وأحكام القيمة. فإذا كان الشخص مفيدا يجري تبنيه وإدماجه بسرعة في النسق القبلي من أجل إغناء البلد وإخراج الثروات الباطنية. ينقل سيغونزاك حديثا يتردد على لسان الأهالي «ابعثوا لنا بالأطباء وبالمختصين في العثور على الماء». فهل يمكن أن نوسع من منظور هذه الرواية لتشمل البلد بأكمله؟ حاجة البلد إلى خدمات الأجنبي من أجل التطور.

على درب التراكم المعرفي المنجز عن مغرب ما قبل الحماية، نشر الجيولوجي لوي جونتي سنة 1906 مذكرات رحلته بعنوان «في بلاد السيبة «. وهو كتاب أتى محملا بمعطيات جغرافية أكثر منها جيولوجية. لا تلقى هذه الرحلة كثير اهتمام عند المهتمين بالمتن الكولونيالي كونها تستغرق في الجوانب التقنية. على مستوى مسار الرحلة، سارت الرحلة في مسار مختلف، وجابت مناطق غير معروفة، تضمنت انطباعات علمية وتأملات حول الجغرافيا الطبيعية وملاحظات حول الأرض والمناخ... على طول الرحلة كان لويس جونتي يتقمص دور شخصية من الطبقة المتوسطة ينتقل صحبة خدمه من نقطة إلى أخرى عبر مراحل صغيرة، حتى لا يثير حوله الشبهات. اجتاز جونتي جبل سيروة ودرعة العليا، وعبر ممرات جبلية صعبة لم ترتدها أقدام الأوربيين. ضمن نفس السجل، يمكن إدراج رحلة الجيولوجي أندري بريف A. Brives، حملت رحلة بريف تأملات حول الوضع السياسي في البلاد، وتحليلا للبنى الاجتماعية والاقتصادية، وفي جانب منها أوردت معطيات عن الثروات المعدنية التي صادفها على امتداد الساحل الأطلسي بين طنجة وموكادور، وعلى مقربة من مراكش.

في المحصلة، كتاب «رحلات إلى المغرب « حصيلة خمس رحلات استكشافية امتدت من سنة 1901 إلى 1907. في البداية، وعلى عادة الرحلات الاستكشافية يخصص القسم الأول لوصف وقائع الرحلة، ويخصص القسم الثاني للتحليل العلمي للأطلس المغربي مرفقا بخرائط وملحقات.

نحن الكلبُ الذي طارد السيارةَ

محمد بودويك

هل من باب في آخر المَمَرِّ
أيها التمثال المُخيفُ.
هل من ناب على عنق الحديقة
ودمٍ في السرداب.
وما سر الرماد على
أجفان الغيم وبنطال الطفل
المكوم كصرة الجوال
بجفن الظلم والضَّيْم ؟ .
لا كمنجات من زجاج
لأرى الموسيقا..
وأُبْصِرُ النجم تِيّاهًا خلف
سفن الغرقى
يُمَشِّطُ زغبَ الموج المُتَناوِح. .
أين البومة والفيلسوف
أين البجعة في سُلَّم السمفونية
وأين القَدَمُ المَحتقنة
طريدة المهاوي وحاطبة العدم ؟
لا فضة فوق الرؤوس
لا قَلَنْسُواتٌ مُضَفْدَعَةٌ
على إشَارْبْ النساء المتعجلات..
ولا رِيشٌ على مَرْمَرِ أفخادِهنَّ .
من سَيَنْفُخُ الآن في قرن الكبش
وَحَمَإِ الصلصال؟
أنوبيسُ.. أنوبيسُ..
أَلْقِ على ظَهْرِ دَجْلَةَ
المرتجف من البرد والجزع
قُرْصَ رَعْ..
وافْتَحْ صندوق بَانْدُورَا..
لقد وَصَلَ البرابرةُ..
البرابرة لا يصلون..
لقد وَصَلُوا..
وألْفُ يُوضَاسَ أزْهَر في الأحداق
***
ها إني أنفخُ في قَوْقَعَة واجفَةٍ..
في ناي الكينونة..
جُرْحًا غائراً في الركبتين..
ثَقْبًا في الجمجمة..
كَسْرًا في لغة السياق..
ولحنا مُشَعَّثًا أصفر
حتى يُطْعِمُونَا الدُّمَى
حتى يُطْعِمُونَا الدِّمَا
ويُعْطُونا الخَوْذَاتِ لطبخ الجيف.
بَدَتْ في المنعطف أسمال الطيوف..
ولمعت أزرار العنكبوت الجديد..
وفي الغبار المُدَوَّم ارتفع مِئزَرُ الريح
:
«رنين المعول الحجري في المُرْتَجِّ من نبضي
يُدَمِّرُ في خيالي صورة الأرض»
ويَسْفكُ دَمَ التمثال...
أَسْقِطُوهُ ليتحرر الهواء
أَسْقِطُوهُ ليتحرر الهواء.
وَهَا إنَّني
أرفع قلبي مُحَيّيًا
وَلُهَاثي مثلما كلب اصطاد سيارة
وأقول بلسان الشيطان
صديقي في الحَرِّ والرَّيْحَانِ :
- شُكرًا سَالُومي
- شُكرا غزيرًا
-شُكراً دائماً...
أيتها الزَّانية المُلْتَحِية .

هامش:

نحن الكلب الذي طارد السيارة we are the dog
: which has purchased the car
هي كلمة السر / الشفرة بين القيادة العسكرية الأمريكية والمارينز عند تحقيق أهداف استراتيجية محددة .

ناصر السوسي

زَلْزَلَة

-1نَبِيذْ مُرٌّ:

أُنَاجِي سُهَادَ لَيْلِي
عَلَى بِسَاط قُرْمُزِي،
وَالذِّكْرَى سَيْلٌ عَلَى رَأْسِي..
تَنْهَمِرُ.
سَأَلْتُ سَنَا الفَانُوسِ
عَنْ لَدغ حَيْنِي
إذْ جَافَانِي،
فَأَجَابَتْنِي فُرَاشَاتُ النُّيُونِ تَلْهُو
وَتَنْتَشِرُ،
سَأَلْتُ قَدَحَ النَّبِيذِ المُرِّ
عَنْ صَبْوَتِي،
فَأَلْفَانِي الهُجُودُ
وَالسَّهَرُ.
لِيَظَلّ بِوَقْدِ الشَّوْقِ يَشْقَى صَدْرِي،
وَقَلْبِي فِي البِعَادِ
يَتَشَظَّى..
يَتَشَظَّى
نَوًى،
وَيَنْفَطِرُ..

-2حَصِيرٌ أَحْدَب:

سَأَلْتُ غَيْمَ
الخَرِيف
عَنْ جَائِحَةَ سُهْدِي..
سَأَلْتُ الغَيْهَبَ عَنْ جُرُوحِي
وبَلْوَايَ،
فَارْتَجَّ مِنْ تَحْتِ الحَصِيرِ الأَحْدَبِ
حَشَا الأَرْضِ،
وَمَاجَ نُسْغُ هَوَامَاتِي عَلَى حِينٍ
بَغْتَة،
ثُمَّ طَفَقْتُ، مِنْ خَلْفِ الشُّبَّاك المُشْرَعِ،
أَرَى إِلَى وِزْرِ الوُجُوم،
وَفِي العَرَاءِ أَلْمَحُ
ذُيُولَ الشُّهُبِ
تَفِيضُ
زُرْقَة..
سَأَلْتُ بَلِيلَ السَّحَر
قُبَيْلَ انْجِلَاءِ السَّوَاد:
هَلْ تَكُونُ، يَاتُرَى،
هَزَّةُ الجُمُعَةِ
آخِرَ
رَجَّة؟

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

«موت الموت» للمفكر الفرنسي لوران ألكسندر

كتاب يرسم صورة قاتمة لعالم يتشكل بهدوء

كَتَبت في مدخل أول ترجمة أصدرتها («رحلة قصيرة في عالم الكوانتا» للفيزيائي والفيلسوف «إتيان كلاين») ما يلي: «ما لم نفهم الثورة المفاهيمية التي واكبت حدث ظهور فيزياء الكوانتا، لن نتمكن من فهم عصرنا هذا بتحولاته القيمية والثقافية والسياسية والاقتصادية والفلسفية والعلمية. إن لم يتحقق ذلك سوف نبقى سجناء مفاهيم حداثة منهارة... حداثة نشأت من داخل العلم الكلاسيكي وانهارت بانهياره!»

الكتاب («موت الموت» (ا) للمفكر لوران ألكسندر) الذي أقدم لكم هنا ترجمة لمقدمته (في انتظار انهاء جميع فصوله) يرسم صورة قد تكون قاتمة ومرعبة، لكنها في جميع الأحوال صورة عالم يتشكل بهدوء بعيداً عن مجريات ما يشهده عصرنا الآن من أحداث: وباء كورونا، الحرب الروسية الغربية، بداية انبثاق عالم متعدد الأقطاب...فاعلوه الحقيقيون شركات ومن خلفهم طاقم من أصحاب الوزرة البيضاء، علماء وتقنيون من كل التخصصات، غايتهم بناء عالم جديد بإنسية جديدة – nouveau hum nisme، إنسية « أفرغت من الإنسان»! إنسية لا أثر فيها لمعالم السياسي التقليدي le politicien traditionnel الحامل للقيم الإنسانية العليا.

لن نجانب تماماً الصواب إن قلنا بأننا على أعتاب تحقق «نبوءات» «الدوز هوكسلي» و«جورج اورويل»، من هنا أضحى تملك ثقافة علمية أمراً ضرورياً بالنسبة لكل مثقف أو فاعل يود فهم ما يحيط به، عدا ذلك سوف يظل أسير مفاهيم فارغة، بلغة «كانط»، مفاهيم تحيل على كل شيء دون أن تشير إلى شيء بعينه !

كمال الكوطي (°)

ماهي التحولات المثيرة التي سيشهدها القرن XXI ؟ بعضها جلي: تعميم الرقمنة، انبثاق الاقتصاد الأخضر أو الصعود القوي لآسيا. إنها في مجملها تطورات واقعية ولابد وأنها ستطبع بطابعها هذا القرن. بيد أن التطور الأكثر أهمية يتقدم بخطى حثيثة وسط تجاهل رأي عام تم تخديره بصمت مُطْبَق لوسائل إعلام وسياسات،ويتعلق الأمر:بالثورَة البيو-تكنولوجية biotechnologique.

تذكرنا اللامبالاة التي يتم بها الحديث عن هذا الموضوع – إن تم ذلك بطبيعة الحال – بتعليق «لويس» السادس عشر في مذكرته الصادرة بتاريخ 14 تموز من سنة 1789 (2) حين كتب: «هذا اليوم، لا شيء...». مع ذلك فالتقدم الحثيث للبيو-تكنولوجيات قادم. كما أن آثاره على الإنسان بل وعلى طبيعة حياة الإنسان لا مثيل لها مقارنة بكل التطورات الاقتصادية التي هي في طور التشكل والتي لدينا حولها ما يكفي تقريباً من المعلومات وأكثر. تستحق هذه الثورة مؤتمراً عالمياً شبيها على الأقل بالمؤتمر الذي خصص للاحتباس الحراري، بل أكثر.

نادرة هي اليوم الإصدارات التي تتيح لغير المتخصصين الاطلاع على حجم ما يهيأ داخل مختبرات العالم بأكمله. مع ذلك فإن التقدم الحاصل الآن بسيط جداً ويَسير تفسيره للجميع. هكذا يُنتظر أن تعمل التكنولوجيات من قبيل علم الجينوم والعلاجات الجينية، والخلايا الجذعية، وطب-النانو الترميمي، وتقنية التهجين ما بين الإنسان والآلة، أن تعمل قلنا في بضع أجيال فقط على قلب مجمل علاقاتنا بالعالم. ويحتمل أيضا أن يتضاعف متوسط العمر، على الأقل، خلال هذا القرن.

أما التراجع المتسارع للموت فسيشكل النتيجة المذهلة لما يسميه المختصون ب»التقارب NBIC الكبير»، أي التفاعل ما بين علوم النانو-تكنولوجيات، البيولوجيا، المعلوميات والعلوم المعرفية. و بالتالي ستفرض نفسها الفكرة القائلة بأن الموت مشكلة تنتظر الحل وليست واقعاً فرضته الطبيعة أو الإرادة الإلهية. ومع استكشاف الكون، سيصبح الموت الرحيم للموت الحد الأقصى للإنسانية.

سنرى قدرة التقنية على تعديل الحياة، ولا شيء سيحول بيننا وبين هذه السلطة. لا تتعلق المسألة هنا بمعرفة ما إذا كانت المعركة ضد الموت ستكسب أم لا، بقدر ما تتعلق بالخسائر الجانبية لهذا الانتصار بالنسبة لتعريف إنسانيتنا.

هذا المستقبل المذهل هو ما بين أيدينا.

سيكون للتقارب التكنولوجي إذن تداعيات على مجمل أبعاد مجتمعنا: الأخلاقية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية.

من اليسير إثارة الإعجاب، وأكثر من ذلك إثارة الخوف، حين نتطرق لموضوع مستقبل الإنسانية. لكن هدفي لا يتمثل في لعب دور نبي الشر.

يتجلى هدفي الأول في تفسير مفاهيم مازالت مجهولة من قبيل العلاجات الجينية («إصلاح» الجينات الفاسدة) أو تكنولوجيات-النانو (بنيات وآلات بمقياس نانوميتر، أي أصغر مائة ألف مرة من قطر شعرة)، بشكل يتمكن معه كل واحد منا من الوعي بحجم الثورات التي تنتظرنا في أفق بضع عقود.

أما هدفي الثاني فيتمثل في جمع معلومات موجودة من قبل، غير أنها مشتتة في المئات من الإصدارات والمقالات. كل العناصر المشار إليها في هذا الكتاب هي عناصر عامة، منشورة في مجالات ومتاحة على الانترنيت. لكن، لأنها معقدة – ومثيرة جدا للقلق – بقيت هذه المعلومة إلى الآن حبيسة حلقات المختصين. لقد أصبح من الحيوي إعطاء الجمهور بعضاً من المفاتيح حتى يتسنى فهم مستقبل الإنسانية جيدا.

إن الانتباه منشغل، كما جرت العادة، بضجيج تفاصيل يظن الجميع أنها مهمة. أثناء ذلك، يتقدم التاريخ الحقيقي – الذي سنتحدث عنه بعد قرنين – بصمت، ملفوفا بنوع من اللامبالاة الشاملة.

إن التحولات التكنولوجية القادمة التي تدمج انفتاح عوالم جديدة لم يتم استكشافها بعد، وإعادة النظر في عقدنا الاجتماعي وإعادة تأسيس اقتصادنا يمكن مقارنتها على التوالي بما كانت عليه في زمانها أحداث من قبيل اكتشاف أمريكا، الثورة الفرنسية وتطوير الانترنيت.

سيؤدي تقدم علم الجينات، وتكنولوجيات-النانو وتوسع انتشار الروبوتية Robotique إلى إعادة تشكيل الإنسانية في السنوات القادمة. فإذا كان القرن XX، العنيف، قرن محرك الاحتراق والبنيات التحتية الإسمنتية، فإن القرن XXI سيكون قرن اللامتناهي الصغر. قرن بمقياس جزيئي...لكن تقلباته ستكون ضخمة جدا.

لكن لإعطاء القارئ صورة عن حجم التحولات التي تنتظرنا، لن تكون أي مقارنة تاريخية كيفما كانت، كافية. ستتجاوز التحولات القادمة من حيث وَقْعَهَا، وسرعتها وتأثيرها كل ما عرفته الإنسانية في ماضيها. ستجمع الثورات المستقبلية القادمة في سيرورة واحدة، كل أشكال التغير التي تسببت فيها قطائع التاريخ السابقة بشكل منفصل. سيصدق هذا الأمر بشكل خاص على المجال الطبي: نحن على وشك انقلاب سيجعل من كل التقدم الذي شهده هذا المجال في القرن XX مجرد أحداث صغرى جدا.

سوف تؤدي دمقرطة démocratisation «ترتيب متواليات الحمض النووي (ADN) « لفرد ما (أي قراءة مليار من المعلومات التي يضمها إرثه الجيني patrimoine génétique) إلى إحداث ثورة في ميدان الطب. بحيث ستفتح معرفة الخصائص الوراثية géné-tiques لكل فرد على حدة المجال لظهور طب شخصي médecine personnalisée . وفي نهاية المطاف، سيتيح «علم تشريح» المورثات إصلاح العيوب الوراثية الخطيرة أو القاتلة حاليا. كما سيمكن علم الجينوم la géno-mique ، أي دراسة طريقة الاشتغال البيولوجي على مستوى كروموزوماتنا chromosomes، من تنسيق زراعة واستخدام الخلايا الجذعية لغايات تجديدي (régénératives. 3)

لقد فهم «براك اوباما» هذا الأمر جيدا-بعد تعيينه لـ»فرنسيس كولين»Francis Collins ، عالم الوراثة الذي يدير إتلاف أول تسلسل متواليات séquençage أدمي على رأس البحث الطبي الأمريكي (4). وتتمثل مهمته في جعل علم الجينوم المحور الرئيسي لإعادة انتشار الاقتصاد الأمريكي. فالطب الشخصي له الآن وزيره في ما وراء-الأطلنطي، في حين أننا مازلنا في فرنسا نتساءل عن الخلايا الجذعية، متأخرين بذلك تأخراً شديداً.

لدينا فكرة عامة حول ما ينتظرنا: باستطاعتنا أن نتوقع بيقين التدجين المتزايد للطبيعة من قبل الإنسان، بما في ذلك طبيعة هذا الأخير نفسه.

سيمكننا العلم من تملك مصيرنا بحيث يبدو احتمال قيام حركة جماعية باعتراض هذا التطور الأساسي ضعيفا، وذلك رغم الاحتجاجات المتوقعة. لقد انخرطت الإنسانية في هذا الطريق منذ أن تعلمت كيفية تدجين النار؛ فالمضي في اتجاه التحكم التام في الذات والعالم لا يعمل سوى على إكمال توجه اختارته الإنسانية منذ زمن بعيد.

فعوض الوقوف في وجه هذا التطور، يجب التفكير في وسائل لمصاحبته في أحسن الظروف. نتكلم كثيراً الآن عن «الفجوة الرقمية»، أي الهوة الثقافية ما بين «القدامى»، الذين لا يتملكون ناصية المعلوميات، والآخرين. بيد أن هذه الفجوة ستظل ظاهرة ثانوية مقارنة بالفجوة الكبرى، «الفجوة الجينية» التي تعلن عن نفسها سنوات 2030. يمكن أن يكون جيلنا، والجيل الذي سيأتي بعدنا، الأخير في تاريخ البشرية الذي لن يستفيد من «الإصلاح» ومن نوع من عقد الصيانة الدائمة لإرثهم الجيني والبيولوجي. إن أكبر لامساواة على مر التاريخ ستجد مكانها ما بين أولئك الذين سيموتون قبل نهاية الموت وأولئك الذين سيأتون بعدها.

بعض علماء المستقبليات يتوقعون انفجار القدرات البشرية حوالي سنة 2050 (5)، وذلك بفضل التقارب NBIC. ربما هم متفائلون، مع ذلك تبقى مسألة التاريخ هامشية: لا يهم سواء أتحقق ذلك سنة 2050 أو 2100.

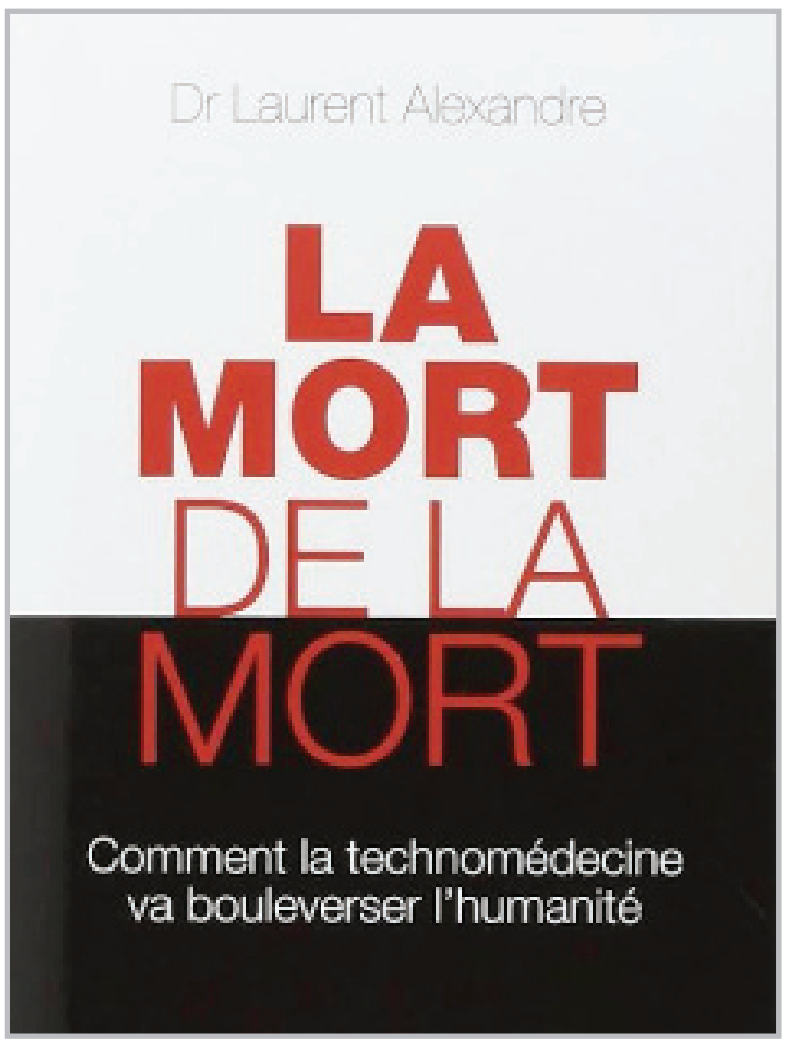

توجد التساؤلات الأساسية في مكان أخر: فهل ستتبدل طبيعة إنسان تم تغييره عبر عملية تهجين بالآلات؟ هل ستفقد الإنسانية البيولوجية سلطتها مع ظهور الذكاء الاصطناعي؟ هل ستتم إبادة العقائد الدينية – أم بالعكس ستعرف تضخما – بفعل التطورات العلمية المعلنة وتحكم الإنسان في مصيره؟ وهل يعلن موت الموت موت الإله؟ وهل ستحل قريبا ديانة التكنولوجيا محل الدين؟

حتى إن كنا إلى حدود الساعة نجهل تفاصيل الأحداث، فإنه من الضروري أن ينظر المجتمع في هذه التساؤلات وأن يتهيأ للتغيير القادم. ستتعرض في لحظة ما، وبشكل دائم الحدود الأخلاقية المقبولة، بانتظام، لتجاوزات أكبر وأسرع. وسيتطور باستمرار تعريف المسموح به، مواجها في كل مرة استنكارا سرعان ما سيتم تذويبه بتحويل جديد لتلك الحدود.

ستؤدي التطورات الأربعة لـ NBIC دون شك إلى توترات سياسية واجتماعية كبيرة. لذا سنركز اهتمامنا من خلال فصول هذا الكتاب على مختلف مراحل الانقلابات القادمة بغاية فهم انعكاساتها.

إن هذه التجاوزات العلمية، التي أُدْخِلَت في البداية بهدف علاج النوع البشري، سَوف تؤدي إلى اعتراضات عنيفة – ومشروعة في غالب الأحيان – ما بين من سننعتهم بالبيو-محافظين bio- conservateurs والمرشحين للاستفادة من مزايا تطورات العلم. لا تفصل الإنسان «المرمم» réparé عن الإنسان «المعدل» augmenté سوى خطوة سيتم بكل تأكيد تخطيها. أما البيو-بوليتيكا biopolitique، التي بدأت للتو بتنظيم نفسها من خلال قوانين البيو-اتيقا bioéthiques، فستصبح دون أدنى شك الاهتمام الرئيسي للمسؤولين السياسيين خلال القرن XXI.

بدأ بالفعل العديد من المثقفين البيو-محافظين بإبداء قلقهم، وهو القلق الذي قد يكون مبررا. هكذا دعا الفيلسوف الأمريكي المتميز، والمستشار السابق للرئيس «جورج ولكر بوش»، «فرنسيس فوكوياما» (6)، دعا إلى المنع الفوري للبيو- تكنولوجيات...قبل فوات الأوان ! إن فسح المجال لتطور البيو-تكنولوجيات بالنسبة إليه، وبالنسبة لفلاسفة آخرين، معناه اغتيال ألفين سنة من التاريخ اليهودي-المسيحي. سيحكم الطب-التقني، وتهجين الإنسان مع الآلة، وغيرها من التقنيات، على البشر وقيمهم بالاندثار. لا يهم حجم الطلب الاجتماعي على العلاجات الطبية الناجعة والحاجة إلى شروط حياتية أفضل.

إن فتح علبة باندرو boîte de Pandore البيو-تكنولوجيات سيشكل في نظره ذلك الكابوس الذي على الإنسانية، منذ اللحظة، مواجهته بشتى الوسائل – بما في ذلك العسكرية – لإيقاف الحركية التي دشنها العلم. لقد سبق ل»فرنسيس فوكوياما» أن كتب - إبان سقوط جدار برلين والإمبراطورية السوفياتية أواخر سنوات الثمانينات - مقالاً حول «نهاية التاريخ» والذي حاول فيه بيان كيف أن موت الشيوعية قد فسح المكان لليبرالية باعتبارها منتهى التطور الإنساني ...إن طلبه وَقف مُسير البيو-تكنولوجيات يسير في اتجاه خط تحليلَة لنهاية التاريخ السياسي. لكن، ألا يرتكب بذلك الخطأ نفسه بسعيه إيقاف تاريخ البيو-تكنولوجيات ؟

فلمن ستكون الكلمة الأخيرة، للبيو-محافظين أم للبيو- تقدميين؟

سيحاول هذا الكتاب، ودون انحياز، البحث عن وصف لحدود وصيغ النقاش. إنه لمن المستعجل فك شفرة رهانات التكنولوجيات الجديدة. يتعلق الأمر باستيعاب ما سيتيحه التقدم في القريب العاجل؛ وبفهم أنه بالإمكان الاختيار، في مواجهة تطورات لا مناص منها، ما بين بعض الخيارات.

إن الخطر الكبير الداهم ليس هو التطور البيوتكنولوجي في حد ذاته، بل الخطر يكمن في أن النقاش لم تتم إثارته إطلاقاً، في ظل غياب وعي كاف. إن هذا الخطر كبير بالقدر الذي لن يقع معه «انقِّلاب بيوتكنولوجي» بل أن ما سيحدث هو تقدم منتظم ومحتوم. إن هذا النقاش الفريد من نوعه لا يمكنه إلا أن يكون طويلا، مشوقا ومعقدا. سيلزمه الإجابة عن تساؤلات عديدة، لأن التطور القادم سيعبر عن نفسه عبر عدد لا يحصى من الاختيارات الصغرى بدل أن يعبر من خلال قطيعة كبرى متجانسة.

لكنه سيدور بشكل رئيسي حول تساؤل كبير واحد، وهو: ما هو المجتمع وما نوع الإنسانية التي نريدها مستقبلا؟

سنقدم في الفصل الأول لمحة عامة عن التطورات العلمية الحاصلة الآن أو على وشك الحدوث والتي ستقلب رأسا على عقب مجتمعنا. لقد بدأت لوبيات مؤثرة، مسلحة ايديولوجيا ومرتبطة بمقاولات عتيدة، بالعمل بنشاط على نشر هذه التكنولوجيات الجديدة بالغة بذلك نواة إنسانيتنا.

أما في الفصلين ألاحقين فسنعمل على بيان كيف أنه لا يمكن تفادي التطبيق المتنامي لتلك التكنولوجيات، وذلك راجع لسببين على الأقل: أولا لأن ذلك التطبيق سيظهر كضرورة بيولوجية وثانيا لأنه سيستجيب لطلب مجتمعي متزايد.

أمام هذا الطلب، أصبح من المستعجل أن تتكفل السياسة بمسألة البيو- تكنولوجيا. لذا سنتطرق للمعالجة السياسية لهذه التساؤلات في الفصل الأخير.

(°) باحث، أستاذ مادة الفلسفة، من أعماله ترجمة كتب «رحلة قصيرة في عالم الكوانتا» لإتيان كلاين، «الموضوع الرباعي – ميتافيزيقا الأشياء بعد هيدجر» لغرهام هرمان، و«من الكينونة إلى الصيرورة» لإليا برجوجين

الهوامش:

عنوان الكتاب الأصلي:
Alexandre Laurent : La mort de la mort, comment la techno-médecine va bouleverser l'humanité, Éditions J.-C. LATES, 2011.

(2) عاد «لويس» الرابع عشر من الصيد دون أن يكون على علم بخطورة الأحداث التي عرفتها «باريس».

(3) يقصد بالخلايا الجذعية تلك الخلايا التي لم تتخصص بعد في نوع من الخلايا النوعية. إن قدرة التمايز هذه تمنحها إمكانية الحلول محل أي نسيج tissu أو عضو مريض. هذه «الخلايا المجددة» هي إذن مفتاح العلاج الخلوي cellulaire والطب التجديدي méde-cine régénératrice الذي يعرف تقدما كبيرا.

(4) أعلن الرئيس «باراك اوباما» في الثامن من تموز (يوليو) من سنة 2009 تعيينه لعالم الوراثة «فرنسيس كولين» على رأس NIH، أي معاهد الصحة الأمريكية. وقد سبق لهذا العالم أن كان مديرا للمعهد الوطني للبحث في الجينوم البشري ما بين سنة 1993 و2008. وتقوم المعاهد الأمريكية للصحة NIH بتمويل ستة آلاف عالم في مختبراتها الخاصة بميزانية سنوية تصل إلى 30 مليار دولار، إضافة أيضا إلى 325 ألف باحث الذين يعملون في مختلف الجامعات ومعاهد البحث في الولايات المتحدة الأمريكية ومناطق أخرى من العالم.

تنعت هذه اللحظة باسم «الطابع الفريد»(5)

(6) Francis Fukuyama, La Fin de l'homme, Gallimard, 2004.

قصة

البابُ المَحجُوب

أنيس الرّافعي

(الأثر الأدبيّ الغفل ، هو أثر المؤلّف نفسه، لاينقصه سوى توقيع اسمه؛ أمّا أثر النّدّ ، فهو للمؤلّف خارج ذاته ؛ هو أثر ذاتيّة مستحدثة كليّة من طرفه ، شأن ردود شخصيّة خارجة من مسرحيّة ألفها هو) من تقديم إدمون عمران المالح لترجمة « كتاب اللاطمأنينة» لفرناندو بيسوا ، ص 6.

على الأغلب بسبب تعتعة السّكر الطافح، أو ربّما لدنوه الحثيث من خاتمة عقده السابع، و بداية تسلّل المرض الوبيل إلى جسده النحيل ؛ كثيرة هي المرات التي عجز فيها محمّد شكري ، عن الوصول إلى شقّته بالطابق الخامس لعمارة تولستوي بطنجة.

العمارة ذاتها، سخيّة السلالم، التي لم تكن تتوفّرُ - للأسف - على مصعد يحول دون وعثاء الصعود ومشقّته، فكان يختار الذهاب لقضاء ما تبقّى من آناء اللّيل بفندق ريتز الشعبيّ، رخيص التكاليف، القريب جدا من محلّ سكناه بحي «الروكسي»، والمحاذي لشريط الحانات والعلب اللّيليّة للحاضرة الديونيزوسيّة المتمنّعة عن أن يغمض لها جفن أو يغلق لها رمش .

فندق ريتز ، الذي تمّت صباغة واجهته و تجديد أثاثه بالكامل، مؤخّراً ، في نسخة قشيبة معدّلة، بعد أن تعرّض خلال بداية العام لحريق مهول أتى على جل طوابقه، و شوّه صورة معماره .

وغداة المرّة الأخيرة ، حينما ارتاد محمّد شكري الفندق، بمجرّد ما بَسَطَ جسده المُضْنَى العليل في غرفة، تحمل رقم سبعة، مكوّنة من سريرين اثنين، غاطسا في عُبَاب نوم عميق، حتّى وصلت إلى نومته الثقيلة الصيحات المذعورة للقاطنين والقاطنات، مختلطة بأصوات جهاز الإنذار و منبّهات سيّارات الإطفاء ؛ فوثب عندئذ من رقدته هلعا إلى خارج نطاق الغرفة ، منقذفا بقصارى جهده وسرعته داخل المصعد . ضغط على زرّ الطابق الأرضيّ ؛ غير أنّه وجد نفسه داخل رواق طويل متفحّم السقوف والحيطان والأبواب يثوي به هواء قديم وصمت جنائزيّ .

فعلى الأرجح، لقد وقع بطريقة مبهمة في منطقة بينيّة فاصلة بين زمنين ، نشأت عن كسر في التناظر الارتداديّ ، وهو الآن سجين تصادي حقبتين مختلفتين ومكانين متطابقين. يمضي سائرا بخطوات حذرة ، مثل زائر غير مرتقب من الأحياء إلى عالم الأموات ، في قلب النسخة السابقة من الفندق قبل أن تلتهمه ألسنة اللّهب الغادرة .

فكان كلما فتح غرفة من الغرف، صادف أحد معارفه وصويحباته وندمائه الأقربين أثناء مرحلة شبابه المتصعلكة، أو شخصيّة شطاريّة مشهورة من شخصيّات كتبه السيريّة الأخّاذة ، أو أديبا أجنبيّا ممن سبق لهُ مرافقتهم كدليل سيّاحيّ أثناء زياراتهم الخاطفة إلى المدينة المبيدة للهموم والمداوية للكلوم.

بعضهم كانوا يظهرون له بوجوهم الحقيقيّة ، وبعضهم الآخر متنكّرين بأقنعة ورقيّة ركيكة لا تُخفي سوى، على نحو طفيف، هويّاتهم المكشوفة أصلا . استغرب بشدّة أنْ لا أحد منهم فاتحه بالكلام، أو حتّى ألقى عليه التحيّة.

ابتلع بعجالة هذا التصرّف غير المستساغ، راغبا أن يتخلّصَ دون إبطاء من براثن هذا الكابوس كي يغادر هاته المنطقة المجهولة من أنفاق المواقيت الملتبسة. فعاد كَرَّةً أخرى إلى المصعد، مغالبا الإجهاد المبرّح وبقايا الشراب الفظّ . غير أنّه، ما إن عاد إلى غرفته، حتّى ألفى محمّد شكري آخر ، بملابس مختلفة ، يستقلي نائما على السرير الثاني للغرفة رقم سبعة، وهو ممسك بيده اليسرى المرتخيّة لجام فرس و زجاجة نبيذ فارغة(*) ، وبأسفل فراشه يقعي كلبه الهرم «جوبا « .

نعم، محمّد شكري آخر ، مثل توأم مُمَوَّه أو غير معلن، انشقّ قدامه فجأة ، أو كما لو كان هُوَ عينهُ، أضحى صورة جانبيّة تحملق إلى ظلّها المنفصل. فطفق يتساءل، في صمت حائر : أتراه وصل إلى غرفة حقيقيّة، أم هي غرفة انعكاسيّة مجاورة لا وجود لها في الفندق، باطنيّة ومشيّدة داخل « الأنا « من دون ريب، لكنّها نسخة طبق الأصل للغرفة الفعليّة ، بل ملتصقة بها من الأعلى أو من الأسفل أو من الجانبين كقطع حجر الدومينو ، الواحدة فوق الأخرى، أو أسفلها، أو جنبها ؛ و تحمل جميعها نفس العدد، وثمّة باب سرّيّ غير متوقّع؛ باب نفسيّ على أقرب الاحتمالات وليس ماديّا البتّة ؛ شرخ ، أو ثغرة ، أو ثقب أسود في الواقع الفائق، سيفضي به - عاجلا أو آجلا - إلى تخوم روحه المتناثرة المتنائيّة عنه .

لم يجرؤ محمّد شكري على إيقاظ قرينه، قرينه الذي حسب أنّه أتى كي ينسج كفنه في الغيب ويصطحبهُ إلى الموت، لكنّهُ تجاسرَ على أن يسحب من الطاولة الصغيرة الجانبيّة قبعة القشّ الإيطاليّة البيضاء الخاصّة به، وببّغاءه الميكانيكيّ الأخضر. كما جرّ من خلفه بأنشوطة جلديّة كلبه الأثير «جوبا» ، مُقرّراً في تلك اللّحظة أن تكون هاته آخر زيارة له إلى فندق ريتز .. فالمرء يخوض أطول و أعسر سباق في مضمار حياته من أجل الهروب من نفسه، لذلك لا يحبّ أن يلاقيها ممدّدة إلى جواره عندما يذهب لقضاء ليلة ما في فندق.. لكن ، ترى هل سيجد فعلا باب الخروج ؟!

(*) إحالة : حسب بعض الشعائر الشامانيّة الكونيّة التي ساقها ميرسيا إلياد ، تقوم بعض قبائل شمال آسيا بوضع لجام فرس وزجاجة نبيذ في يد المتوفّى اليسرى عند دفنه ، وهم يحرصون دائما على وضع هذه الأشياء في اليد اليسرى تحديدا وليس اليمنى ، لأنّ اليد اليسرى في عالمنا تقابل اليد اليمنى في عالم الموتى . وفي العالم الآخر تتدفق الأنهار بشكل معكوس ، أي من المصب إلى المنبع . فالمعتقد الشامانيّ يؤمن بأنّ كلّ شيء مقلوب رأسا على عقب في عالمنا ، بيد أنّه سيستعيد وضعه الصحيح في عالم الموتى ، لذلك نجد أنّ الأدوات أو الأواني ، التي يضعونها في مقابر الموتى تكون دائما في وضعية مقلوبة . وفي بعض الأحيان يحرص أهل المتوفى ومشيعوه على كسر الأدوات و الأواني قبل وضعها في مقابر الموتى ، لظنّهم أنّ ما هو مكسور في عالما سيصير سليما في العالم الآخر . أنظر :مرسيا إلياد ، الشامانيّة والتقنيات العميقة للوجد (باريس،1951).

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info/

«يمكن» للزجال عبد الرحيم باطمة

قراءة لقصيدة قرأتني

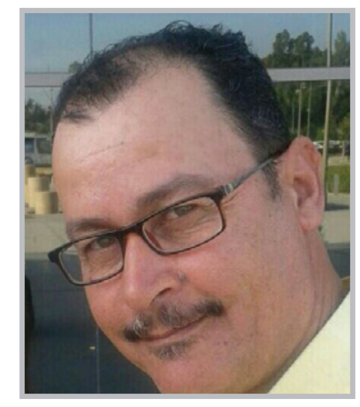

علي مفتاح

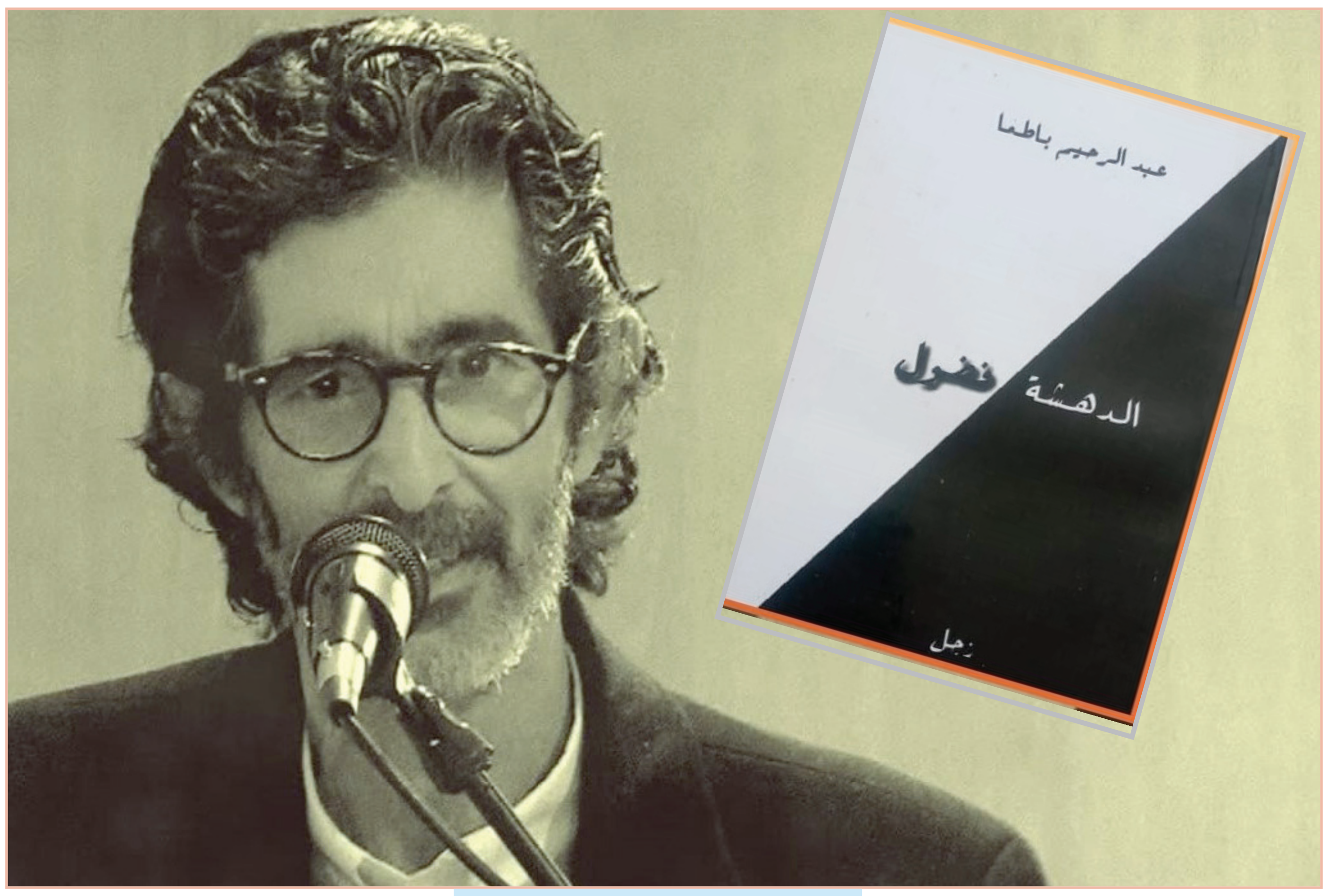

قصيدة تأتي إليك وقصيدة تنصرف عنك، تهجرك أو تهجرها ،قصيدة تطرق باب قلبك، تطلب حق اللجوء والإقامة الأبديين في مملكة روحك، وأخرى لا تعمر طويلا، فالقصيدة امرأة إما أن تكون كاملة الأنوثة أو لا تكون، إما أن تفرض عليك سحرها لتدفعك لاعتناق جمالها والإيمان بكل رؤاها الآسرة، أو أنها تقف أمامك عارية إلا من بشاعتها ورداءة نسجها الشعري، فاختر، واحسم أمرك، فالشعر ومعه الزجل كتابة لا تقبل المنزلة بين المنزلتين، إما زجالا متمكنا من كل آلياته الشعرية والإبداعية أو لا تكون، اخترأن تكون قارئا واعيا ونوعيا أو لا تكون، اختر أن تقصف البشاعة بسلاح الجمال الفتاك، دمر كل حصون الرداءة التي شيدت لنفسها بيننا قصورا بأبراج عالية، لا يطالها سوى من يمتلك أسلحة القراءة النوعية المدمرة والفتاكة، اختر أن تعانق بصيرتك بعين ثالثة ترى ما لا يراه صناع هذه البشاعة، انطلق وازرع في حقول ألغام بشاعتهمورودا وأزهار، وانسف بيسراك ويمناك إصرارهم العلني والخفي على قتل كل ما هو جميل في فردوسنا الزجلي.

كلا لم تمت الكلمة المزجالة الغارقة في نعيم إبداعيتها وفي فردوس دهشتها الجمالية، مازالت القصيدة الكاملة عقل ودين، تمشي بيننا بدلال، أينما مرت ترسم بخطاها سحرا أخاذا، سحرا حلالا، لا يدركه إلا الراسخون في عشق الجمال، وقصيدة « يمكن « لمقترفها ومرتكب دهشتها الجمالية، الزجال الحكيم « عبد الرحيم باطما « خير مثال على أن كوكب الزجل مازال يدور وفق إيقاع جمال الإبداع و إبداعية الجمال، قصيدة من زمن غير الزمن، عندما تقرأها تصيبك بعدوى السؤال: من أنا ومن أكون؟ « يمْكَنْ نْكونوا ... يَمْكنْ نْكونوا ...» ومن هذا الآخر الذي يقتسم معي كينونتي ويقتسم معي هذا الكون؟ ما علاقتي بهذا الكائن؟ وعلاقتنا معا بالثنائيات المتضادة والمتنافرة شر/ خير، حب / حقد، حياة / موت؟ من ارتكب الخطيئة الأولى؟ ومن أين أتينا؟ و كيف أتينا « نْزَلْنا رْتَقْ - يَمْكنْ طلعْنا مَنْ الأرضْ فْتَقْ « وما هي مكونات الخلق؟ وكيف تم خلق الإنسان؟ : « يَمْكَنْ نْكونوا ماء / يَمْكَنْ هْواء / دُرّة / عافْيَة / يَمْكنْ دُخّان، أو عْجينَة فاضَتْ مَنْ يَحْمومْ »، ومن ارتكب الخطايا التي ستتعاقب بعد خطيئة النزول أو الخروج؟ من الضحية في فعل النزول؟ أسئلة وجودية لذات شاعرة ذكورية، تسائل الكون والكائن حول الخلق والمخلوق، حول ثنائية الشك واليقين في فعل العشق والمعشوق.

«يمكن »، هي قصيدة تفرض سطوتها الفكرية والوجودية، قصيدة حداثية بامتياز، حيث أن البعد الفكري الفلسفي من جهة والإبداعية الشعرية الغارقة في دهشتها من جهة ثانية، يمتزجان فيما بينهما ليمنحانا منجزا زجليا يسمو بالذائقة الشعرية، والأهم أنه يرفع من قيمة لغتنا العامية، التي عكس ما يدعي البعض أنها لغة تواصل بسيطة، وأنها ليست لغة فكر وشعر، بل عكس ذلك، في استطاعة هذه اللغة ملامسة قضايا الفكر والوجود وبأسلوب شعري غارق في شعريته.

ديكارت وسارتر في ضيافة الزجل المغربي الحداثي:

« يوجد شيء واحد لا يمكن أن أشك فيه، وهو أني أشك «.. قالها ديكارت وهو يضع منهجه هذا للوصول إلى الحقيقة وإلى اليقين، إذن دعونا نقتحم عوالم هذه القصيدة النموذج، وهي عوالم يمتزج فيها المنهج الديكارتي بالفكر الوجودي في رؤيا شعرية عميقة، ليخلقا لنا أطروحة فكر- إبداعية في غاية العمق و التناسق، قصيدة « يمكن « وقفة تأملية لذات شاعرة مهووسة بالسؤال الوجودي المستفز تارة، والمشكك تارة أخرى في كل الثوابت العلائقية والمعتقدية، منهجها في ذلك خطا ديكارتيا يروم لجعل من الكوجيطو المؤثث لنظرية الشك في علاقته باحتماليات اليقين ومتاهات التصديق، مسارا يحكم ويتحكم في فعل الأفكار، لا الفكر، بحكم أن ديكارت وهو يمارس فعل الشك يستثني في منهجه الفكر والشك « لا يمكن أن يشك في شكه « ويتحكم كذلك في فعل الإبداع. وعبد الرحيم الحكيم تأبط شر شكه ومضى. هذا الفتى المشبع بفكره الفلسفي إلى زعزعة المعتقد الفكري الذي تأسس وتشكل من خلال مرجعيات متعددة فكرية ومعتقدية، لامست في ترسيخها والإيمان بها خلاصة حتمية، ألا وهي حتمية اليقين، يقول الزجال في مستهل أطروحته الفكر- زجلية: « يَمْكَنْ نكونوا كيفْ - يَمْكنْ نْكُونوا كَمْ «.

إنه تشكيك صارخ للتقييم الجوهري والنوعي لقيمة الإنسان في علاقته بإنسانيته، وعلاقته بالآخر وبالكون كله، تفكير وجودي بمنهج ديكارتي، يروم لإحداث اهتزازات تكتونية، الغاية منها إعادة النظر في الإنسان وفي الوجود، في وجودية الإنسان، وفي إنسانية الوجود، هل نحن قيمة نوعية؟ أم أن قيمتنا في الكم والعدد المشكل لنا كذوات وهل العدد هو نواة لجوهر وجودنا؟ هل نحن عقل يفكر وقلب يحس ويتفاعل مع كل ما يحيط به؟ أم أننا مجرد عدد قيمته في تناسله و تكاثره ؟ وفعل « يمكن « المشكك في كل المسلمات وفي كل القيم النوعية للإنسان (عقل، قلب، إحساس، تفاعل، انفعال)، والسؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح، عن أي إنسان يتكلم الزجال هنا؟ هل يتكلم عن إنسان معين؟ بتحديد الرؤية والرقعة الجغرافية؟ ليس هناك أي سياق دلالي أو مفاهيمي يشير إلى ذلك، إنه يتكلم عن الإنسان الكوني، الإنسان في بعده الأشمل والأوسع، الإنسان كما وجد وتواجد منذ الظهور الأول.

« يَمْكَنْ نْكُونوا صْرُوحْ عالْيَة - يَمْكَنْ رْدَمْ - يَمْكَنْ نْكُونوا احْرارْ في فْعالْنا - يَمْكَنْ خْدَمْ «

ويستمر منطق الشك والتشكيك حول من نحن ومن نكون؟ هل الإنسان أوجد الإنسان وبنى لنفسه في الإنسان وحوله قيمة الإنسان؟ وأنه بهذه القيمة بلغ أقصى مداه وبلغ جوهر ما يجب أن يكون عليه الإنسان؟ أم أنه لا يعدو أن يكون مجرد دمار وخراب ينبطح مع التراب، حقيرا ذليلا، تستوي قيمته الوجودية مع قيمة « الرْدَمْ « أي الدمار والخراب؟ ولعل الصور الشعرية الموالية التي تنبني في مجملها على فرضيتين اثنتين، الفرضية ونقيضها، فرضية الإيجاب ودحضها بفرضية أخرى سلبية وسالبة للقيمة الاعتبارية للإنسان في بعده القيمي، وجدنا أنفسنا أمام خطاب شعري أشبه بحساب عسير لذات شاعرة مع إنسانيتها، ومع انتمائها لهذا المخلوق الذي يسمى مجازا وواقعيا بالإنسان (كيفْ / كَمْ - صْرُوحْ عالْيَة / رْدَمْ - احْرارْ في افْعالْنا / خْدَمْ)، ف فعل « يَمْكَنْ « الذي يفيد احتمالية وقوع الشيء وتحققه واقعيا، كما يفيد عكس ذلك، إنه فعل احتمال، يجمع الضد بضده والنقيض بنقيضه، ويبقى التعبير الشعري الجامع لكل هذه المتقابلات الضدية بأسطر شعرية قصيرة، هو جوهر ونواة لذة النص ودهشته العظمى هناك مسافة فاصلة ما بين خيط الروح وموتها، ما بين الحرية/ حرية الفعل والعبودية / الخدم ،فهل حقا هذه الحرية التي ننعم بها تشخيص وترجمة فعلية للحرية في مفهومها الوضعي والمثالي؟ أم أنها نسخة ممسوخة ومغلوطة لما يجب أن تكون عليه الحرية؟ يقول جان بول سارتر عن الحرية: « الإنسان محكوم عليه أن يكون حرا، لأنه ذات حرة ألقي بها في العالم، وهو مسؤول عن كل ما يفعل»، ويقول كذلك صاحب رواية «الغثيان»: « الحرية هي ما تفعله مع ما تم فعله بك « فالتساؤل الضمني الذي يمكن أن يحدث بداخلنا رجة فكرية ومعتقدية، إذا ما ربطناه بثنائية الحرية والعبودية في القصيدة بمقولات سارتر عن الحرية: هل الإنسان له القدرة الفكرية والنفسية والتعبيرية كذلك لإدراك ما الحرية وما شروط تحققها؟ وما هي ملامحها؟ مأزق فكري ومفاهيمي يؤرق كل قارئ لهذه القصيدة، ويغرقه في متاهات أسئلة حارقة، قد لا نجد لها أجوبة شافية ودقيقة ومحددة كذلك، تشكيك في ماهية الإنسان قصيدة لها من السحر والقوة والمكر الفكري المبيت لكي ترمي بك في غياهب التأمل والتفكير العميقين.

قصيدة « يمكن « تأمل في الماهية وفي الوجود الفعلي للإنسان

يقول سارتر في كتابه « الوجودية مذهب إنساني»: « الإنسان يوجد ،ثم يريد أن يكون « « الإنسان ليس سوى ما يصنعه هو بنفسه « فالوجود بالنسبة له هو الأصل أما الماهية فتأتي بعد وجوده، فالإنسان هو من خلق ماهية وجوده واختار كيف ينبغي أن تكون عليه هذه الماهية، و قصيدة «يمكن» غوص زجلي بنزعة فكرية تشكيكية تروم النبش والحفر العقلاني في ماهية الوجود ووجودية هذه الماهية « كَمْ / كيفْ «، وتساؤلات ضمنية ومباشرة حول الإنسان وأصله، أو أصوله، ولعل توظيفه لفعل «النزول»: « يَمْكَنْ نْكونُوا نْزَلْنا رْتَقْ « الذي يقابله في الحركية الفعلية النقيضة فعل: « طْلَعْنا «، ففعل النزول يحيل على الخطيئة الكبرى، و التي تتلخص في عملية الانحدار والهبوط لأرض ستكون مسرحا للبحث واستيعاب ماهية الوجود: « يَمْكَنْ مَنْ الارضْ طْلَعْنا فتَقْ «، فبعد طرح معضلة الوجهة حسب ثنائية متضادة ومتنافرة «نزول – طلوع «، ينتقل بنا إلى بناء آخر أكثر عمقا من سابقه، ألا وهو أصل الانسان: « مَاء – هْواء – دُرّة – عافْيَة – دُخّانْ – عْجينَة – عْقَلْ كبيرْ « إنه يضعنا أمام ماهية التكوين والتشكل الأول لهذا الإنسان، وبنزعة ديكارتية تهدف التشكيك من أجل بلوغ و إدراك فهم تقريبي وليس يقيني لماهية الإنسان وأصله، يتلاعب بنا وبفهمنا الساذج والبسيط حول المادة التي تشكل عبرها ومنها الإنسان، فكل عناصره السبعة المدرجة في هذا الباب، هي في حقيقة الأمر ليست عناصر مشكلة لوجوده و إنما هي عناصر وآليات ستساعده على إدراك ماهية الوجود، فعبر كل هذه المكونات سيرتقي الإنسان بماهيته و ماهية وجوده، يقول سارتر في هذا الباب: « إن الإنسان يوجد ، ثم يسعى لأن يكون «، ولكي تستمر كينونته لابد له من التفكير في اكتشاف محيطه وفهمه حتى يتسنى له إدراك ماهيته كإنسان وماهية وجوده، ف « العَقلْ الكْبيرْ « الحالم، الذي « يفكر/يْخَمّمْ «، هو المنهج الذي يوصل الانسان الى ماهيته، هو الفكر الذي يضمن له الإستمرار في استيعاب محيطه/كونه و كينونته، لكن السؤال الذي يفرض نفسه علينا بإلحاح شديد، لماذا الزجال استثنى « الطين « من هذه المكونات السبع ؟ باعتبار أن هذا المكون هو الحاضر في كل الخطابات الإلهية واللاهوتية؟ فإذا ما رجعنا إلى الوجودية باعتبارها فلسفة حياة ،تتخذ من الإنسان محورا لكل انشغالاتها، هو منطلق كل الأفكار، فالإنسان هو « أقدم شيء في الوجود، و وجوده سابق لكل شيء «، إنه محور الكون بكل مكوناته، إنه المادة الأولى والأخيرة، والزجال الحكيم هنا لم يقص هذا المكون اعتباطيا، انه تعمد ذلك، من أجل دعوتنا لإقصاء كل الخطابات الجاهزة والاحتكام للعقل للوصول إلى الحقيقة، أو التفكير في الإنسان، في حقيقة وجوده، بعيدا عن تفسيرات النقل بدل الاعتماد على العقل.

إن جوهر الوجود الإنساني حسب سارتر يتمثل في الربط بين ثالوث الحرية و الاختيار ثم المسؤولية ، إنها الأسس الثلاثة المحددة لوجود كل إنسان في كل زمان ومكان، والزجال كان ذكيا في الجمع بين هذه المكونات الثلاث المحددة لجوهر و كنه الوجود في قوله: « المُهِمْ ... كُنّا كايْنينْ بَالقُوّة، كايْنينْ بالفعلْ .. راحْنا عْصيناَهْ وُجينا بْجوجْ «، فالحرية هي التَواجَد بالفعل مع الانفعال والتفاعل مع هذا الفعل / الاختيار، وقد جاءت كلمة القوة كمقابل ضدي لمنحى اختيار الفعل، وادراجهما يحيلنا على ثنائية المسيَّر و المخير في فعل التواجد و الوجود، وهنا مرة أخرى يدخل منهج الريب والشك الديكارتي، الذي يسائل احساسنا بالوجود والتواجد، هل هذه الكينونة/ « كايْنينْ « هي إنعكاس طوعي، أم هي مفروضة علينا، ومهما كان الجواب فإن الخلاصة تتمثل في فعل العصيان من جهة والمجيء أو النزول من جهة أخرى. وسيبقى هذا التواطؤ في فعل المجيء يتردد و يعيد نفسه في كل محطات تأنيب الضمير الفردي والثنائي والجماعي كذلك داخل القصيدة، بل سيصبح هذا التأنيب هو الجوهر العام ونواة الرؤيا الكلية و الشمولية لهذه القصيدة : (راحْنَا عْصيناهْ وُ جينَا بْجوجْ - سُؤالْ سْكَتْنا عْليهْ بْجوجْ - عَلَّمْناهْ يَسْتَرْ الدّمْ حْنَا بْجُوجْ - اجْنينَا الخيرْ وُالشّرْ بيدينَا بْجوجْ - تَلّينا بْجوجْ - يَمْكَنْ مَنّي يَمْكَنْ مَنَّكْ، يَمْكَنْ مَنُّا بْجوجْ).

> «لن أموت في كنف « العربي »، ولن أعيش في جلباب أخي محمد، أنا صوت لقصيدة أخرى، أنا زجل يمشي بحكمة و بكبرياء إلى موته/حياته»

« يمكن» احتراق وتأنيب ضمير مفرد بهيئة جمع وجودية:

أولى «سارتر» أهمية كبرى لمفهوم الحرية ودورها في تحديد اختيارات كل فرد، فبالفعل الحر يتمكن كل شخص من إعطاء معنى لوجوده، وفعل الاختيار أو اختيار الفعل وطبيعته، يحددان ماهية وجود الشخص داخل منظومته المجتمعية، والزجال الحكيم في قصيدة « يمكن «هو مفرد، من خلال ذاته الشاعرة، لكنه بصيغة مثنى جامع لوجودية الإنسان، إننا هنا أمام ذات شاعرة تحترق و تحرقنا معها، تغرقنا في وابل من الاسئلة الشك – الوجودية « حِيرَةْ سُؤالْ «، كلما لامسنا مقاربات هذا السؤال إلا وتوالدت وتناسلت أسئلة أخرى وتعددت المتاهات بداخلنا: « مَنْ صُلبْ جْوابُه أبْعَثْ تاني سُؤالْ «، لنصبح وسط دوامة من الشك والتشكيك في الشك نفسه « ازْرَعْ الشّكْ فَ طريقْ اليَقِينْ«.

ألم أقل أن الزجال في هذه القصيدة ماكر حد المتعة، وعميق حد نفسه الأمارة بالتأمل، عرف كيف يسن لنفسه طريقا محفوفا بالاستفزاز الفكري، لكنه استفزاز يوقظ بداخلنا قيمة السؤال ودوره في فهم الإنسان ومن خلاله فهم وجوده، انها ذات شاعرة لها شجاعة خارقة على تأنيب ذاتها و تأنيب الآخر من منطلق تقاسمهما معا كل السياقات السلب - إيجابية: « رْباحْ وُخُسْرانْ - شوكْ وُوَردْ - اجْنِينا الْخيرْ وُ الشّرْ بيَدّينا بْجُوجْ «، فكل هذه الثنائيات المتضادة والمتنافرة هي تعبير عن فكر وجودي قلق،على حد تصور «هايدغر»، قلق من مصير هذه الحياة التي يحياها هذا الانسان، قلق من السقوط في العدمية، قلق مريب من اللاجدوى الوجود/ الحياة، قلق يدفع هذه الذات الشاعرة لكي تتخذ من هذا القلق/تأنيب الضمير الفردي والجماعي، مرجعية لتقويم وجودها، لكي تعيد التفكير في كيفية الإقبال عن الحياة : « طَارُو طْيورْ حَطّو طْيُورْ - كانْو فْراخْ صَبْحو نْسُورْ «، أليس في هذا ما يحيل على وعي بقلق فعل الحياة في علاقة تجاذبية مع الوجود ووجودية الإنسان؟ أليس الإنسان مرجعنا الأوحد في فهم هذا الإنسان، فهم الحياة، فهم الآخر، وفهم الوجود، بغية إيجاد تعايش بين الإنسان وكونه، وكذا قبوله لكينونة ثنائية وجماعية كذلك؟ أليس في الرصد والاعتراف بالنواقص / العيوب: « عَيْبي، عَيْبَكْ « الذاتية و الموضوعية، محاولة لترميم الحياة بين هذا الثنائي الذي خلق لكي يمنحا لبعضهما البعض الحياة، ثم ليكونا معا قيمة وجودية واعتبارية لوجودهما معا ولوجودية الإنسان؟

تأنيب الضمير الفردي /الذات الشاعرة، والتأنيب الثنائي / « أنا - أنْتَ - بْجوجْ «، من خلال الجهر والإقرار المباشر بفعل المعصية: «ياكْ عْصيناهْ وُجينا بْجوجْ «، يحيلنا على مأساة وعقدة ذنب جماعية، أفرزت لنا سيكولوجية جماعة مضطربة ومهتزة، لم تتخلص من ذنبها الأزلي والأبدي، ذنب ظل يلاحقها: «وُ الا اليومْ فَ القلوبْ ما تْلاتْ مْحَنْة - راهْ مَنّا وُمَنّا بْجوجْ «، يقول « غوستاف لوبون « في كتابه « سيكولوجية الجماهير « متحدثا عن تأثير الأيديولوجيات الدينية في السلوك الجماعي، وما حملته هذه الأيديولوجيات من عقد ذنب جماعية، كان لها التأثير الكبير في التعامل مع كل ما يحيط بها ،بحيث أن معصية النزول و مغادرة الجنة، أصبحت مصدرا ومرجعا لتبرير كل ما لحق بالانسان من محن ومن ويلات، وبالتالي خلق بداخل هذا الضمير الجماعي شعورا بالضياع وبالهلاك، ذنب ضمير جماعي يرى خلاصه في الرجوع والطريق الى ذلك محفوفة بالمواجهة، مواجهة الأنا والآخر، ومواجهة هذا الذنب، ومواجهة هذا التأنيب الجماعي ومواجهة الطبيعة في صورتها العدوانية والعنيفة.

خلاصة / خلاص من قصيدة متعبة وماتعة:

قرأت القصيدة وقرأتني، ما إن اقتربت منها حتى لبستني، مشت بداخلي عارية إلا من رؤيتها الشعرية الغارقة في العمق وفي الجمال، كنت قد سمعتها لأول مرة هنا بمنفاي الشعري، قرأها صاحبها، الزجال عبد الرحيم باطمة في ساعات متأخرة من ليلة أعلنت عن انتسابها للشعر، كان للصوت ملامح الحكماء، الذين يمشون في الأرض، يزرعون سنبلة شعرية هنا وقنبلة فكرية هناك، تأبط شعره/زجله، و لوح لعقلي لكي يستيقظ، و كأنه يقول لي قبل بدء قراءة قصيدته «يمكن» من ديوانه الأخير «الدهشة فضول»: « لا أطلب منك سوى أن تكون أنت ولا أحدا غيرك «، ومشت القصيدة وصاحبها فوق أضلعي وانسابا معا في مجرى دمي، وبدأ ينشد ويرتل زجله ترتيلا، استعرت في الإصغاء الأول كل ما أحمله بداخلي من معاجم ومن كتب في النقل والعقل، من علوم و مناهج، لكن القصيدة كانت صفعة للإنسان العاشق للجمال بداخلي، كانت حماما باردا أيقظني من سباتي الأبدي، وأنا الذي قضيت في كهف نومهم مئات السنين، أبحث عن قصيدة تعيدني إلي و إلى الزجل المبين، وعبد الرحيم لم يكن رحيما بي وبفكري، قال لي وهو يقرأ ما تيسر من قصيدة « يمكن «: لن أموت في كنف « العربي «، ولن أعيش في جلباب أخي محمد، أنا صوت لقصيدة أخرى، أنا زجل يمشي بحكمة و بكبرياء إلى موته/ حياته، يحمل مختبرا في جيبه الأيمن، وفي الآخر مركزا للتشريح الفكري والتأملي، لقد كان بحق يعيش الانسلاخ الشعري، وقد برهن بعمق قصيدته أن المحطات السابقة، (شجرة البطمة – الشحطة) لم تكن في الحقيقة سوى محطات استراحة للوصول إلى وجهة الحداثة، نعم، أكيد، قصيدة «يمكن» قصيدة حداثية بامتياز، قصيدة لكي تدخل غمار رؤيتها العميقة ،يجب عليك أن تأخذ تأشيرة من بابل العالمة، وأن تتبرك بأحجار الإغريق وتماثيل حكمائها وفلاسفتها الأجلاء، يجب عليك أن تتوسل لابن رشد أن ينبعث من جديد فتحضر حلقات فكره، إنها قصيدة مسكونة بالسؤال، بالقلق الوجودي، وبالمنهج الديكارتي، قصيدة لا تمنحك حق الجواب، فقط هي أسئلة تتزاحم بمخيلتك فتغرقك في التأملات الفكرية والوجودية، لتصبح مدمنا على طرح الأسئلة حول الأنا والآخر، حول الفكر الجماعي في علاقته التجاذبية بالذنب والتأنيب الجماعيين.

ما كتبته هنا لا يمكن بأي حال من الأحوال أن أعتبره قراءة نقدية، أنا مثل كل من قرأته هذه القصيدة، فاعتنق مذهب السؤال وانبرى بنفسه يطوف حولها، ويتضرع لكل أرباب الفكر، علهم يجودون عليه ببريق معرفة، وقبس من ضوء فكر ينير لديه عتمة السؤال، وإذ أشكر صديقي عبد الرحيم باطمة، أقول له: دام لك وعيك الشقي ودمت سؤالا حارقا في معادلتنا الزجلية، ودمت ماكرا حد جمال الفكر وجمالية طرحه زجلا ماتعا.

مراجع:
جان بول سارتر «الوجودية منزع إنساني»
- كتاب» الوجود والعدم» ترجمة عبد الرحمن بدوي
مارتن هايدغر كتاب «السؤال عن الشيء»
- «سيكولوجية الجماهير» غوستاف لوبون، ترجمة وتقديم هاشم صالح

غُرْبةُ الرَّكْضِ والمَكان ..

حسن حصاري

بِخيبةِ جَالس فوْقَ أرْصفةِ مَقاهي
مَدِينة هَامدة،
أعُدُّ أجْسادَ مَوتاها المُصْطفة أمامَ
مَتاجِرِ توَابيتهَا الحَجرية.
أجْسادٌ ..
تلهثُ مِن أجْلِ خُلود ظلها الكسِيح فِي
مَرايَا جُوعِ رَأسِها.
تُخبئُ ما تبقى مِنْ،
أحْشاء نَهمها المُوغِل
فِي البَدانة.

فَهُنا .. مَا بينَ شهْوةِ السُّباتِ
وَاليقظة،
ترَعْرع لامَعْنى البَقاءُ بِلا
أثرْ..
تلاشتْ رَغبةُ المَوتِ بِلا
صَوْت..

وَهنا أيْضا،
يَصعُب فكُّ شَفرةٍ أسئلة عَاريةٍ
رُبُما، منْ كل معنىً ..
هلْ يَموتُ الإنْسانُ
مثل حَجرِ بئرٍ مَنسي؟
حينَ تنفجرُ منْ بَيْن مَفاصله
عُيونُ النهْرِ الجَامد فيَ
ذَاكرةِ المُدنَ المُتضَرِّعَة،
بالدُّعَاء فقطْ،
بالخَلاص
إلى الله...

** **

أنَحْنُ أشباهَ مَوتى أيَّتها الحيَاة
عَلى هَاته الأرْض،
لِنحْيا مِثل أشجَار صُبارٍ مَنسيةٍ
بلا مَاءٌ ..
فمَنْ يَشتهي منا العُبورَ إلى مُنتهَى كلِّ الأشياءْ
بجُمْجُمة منْ رَمادْ ..
بِرُوح مسْكُونَة بالفراغ.
كلُّ الطرُقِ المُشرعَة بجَوَازات مُرورٍ زائِفة
تقوَدُنا إلى عَتْمة اللاوُصولْ
تقودُ تلكمُ الجَماجمَ العَمياءَ التي،
أضَاعتْ عصيَّ صَوْتِها
عند عَتبَاتَ الرَّهْبة مِنْ
أوْرِدةِ الحَياة ....

** ** **

فكمْ يُتعبُني الرَّكضُ
يُتعبُني إلى
حَدِّ الدمارْ
خَلف غُيوم قادمة نَحْوي بِلا،
لوْن مَاء عَرَقي ..
بلا أنْفاس يَقظة تمْلأ
صدْرَ أمَلي بِنشْوَةِ الانْتظارْ..
ذاكَ الذي،
يَتوَشحُ صَلابَة قلق الوَاقفينَ فوْقَ
لهْفة الوُصَول إلى
لا مَدى الأشيَاء ..
تلك المُبهَمة
بطلاسِيم النهايَات..

** ** **

فالوَقتُ هَذا،
يَجُرُّ تلابيبَ الدَّقائِقِ القَصيرَة لِليقظةِ نَحْوَ
مَراتعِ النِسيانْ ...
فمَنْ يَخيطُ لصَبري مِنْ؟
جُبَّة السَّاهِينَ عَن الوصُول ..
منْ يُضيءُ لي مَنْ؟
أمْكنة خَرائطي المُعْتمة بالذهُول ..
وَأدَّخرُ مَا تبَقى مِنْ
نبَضات شَرايينِنهْرأمَلٍ خامدٍ
يَتدفق بداخلي
كلمَا جَفت أوْتارُ نبَرات رُوحِي
رُوحِي المُتعَبة.
المُتعبة ..
كثيراً
بِغُرْبة الرَّكض،
والمَكانْ ..

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

شـركـة
STE HORMSTRY»
«S.A.R.L
154 تجزئة المنتزه، تازة
الضريبة المهنية: 15604572
التعريف الجبائي:
45923275
التعريف الجبائي الموحد:
002552818000077
السجل التجاري: 5523
ختم تصفية شركة ذات المسؤولية المحدودة
بمقتضى عقد عرفي بتاريخ 18 شتنبر 2023 تم ختم تصفية الشركة «STE HORMS-TRY S.A.R.L» وطلب التشطيب على الشركة من السجل التجاري ومن الضريبة على الشركات.
-الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتازة بتاريخ 2023/10/09 تحت عدد 2023/737.
ع.س.ن/3415/إ.د
****

شركة «STE TRAN-SACOM NEGOCE «S.A.R.L
شارع محمد السادس، عمارة الصداقة، تازة
التعريف الجبائي:
40141464
التعريف الجبائي الموحد:
000019005000092
الضريبة المهنية: 15601289
السجل التجاري: 1857
تفويت الحصص
بمقتضى عقد عرفي بتاريخ 18 شتنبر 2023 بتازة تم تفويت 500 حصة اجتماعية (50.000.00درهم) من طرف السيد الطيب القرموني التي يملكها في شركة « STE TRANSACOM NE-GOCE S.A.R.L» لفائدة السيدة صباح القرموني.
- تفويت 250 حصة اجتماعية (30.000.00درهم) من طرف السيد اليعكوبي محمد التي يملكها في شركة «STE TRANSACOM NEGOCE S.A.R.L» لفائدة السيدة صباح القرموني
- تفويت 250 حصة اجتماعية (30.000.00درهم) من طرف السيد اليعكوبي مراد التي يملكها في شركة «STE TRANSACOM NEGOCE S.A.R.L» لفائدة السيدة صباح القرموني.
والتي أصبحت تتوزع على الشكل التالي:
* صباح القرموني: 1000 حصة اجتماعية
- تحول الشركة من شركة محدودية المسؤولية S.A.R.L إلى شركة محدودية المسؤولية ذات الشريك الوحيد S.A.R.L.A.U.
- تعيين السيدة صباح القرموني كمسيرة للشركة لمدة غير محدودة
-الإيداع القانوني: تم بكتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بتازة بتاريخ 2023/10/09 تحت عدد 2023/736.
ع.س.ن/3416/إ.د
****

شركة
STE KEDJAR TRA-»
«VAUX SARL AU
شركة محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد
برأسمال 500.000.00درهم
المقر الاجتماعي: حي القدس
ميسور بولمان
إشعار بتأسيس
بمقتضى عقد عرفي محرر بميسور بتاريخ 2023/10/02، تم وضع القانون الأساسي لشركة محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد حسب الخصائص التالية:
تسمية الشركة:
STE KEDJAR TRA-VAUX SARL AU
- نشاط الشركة:
** البناء والأشغال المختلفة.
** تنظيف الوحهات، محلات، الشقق، بارك، الحديقة وشارع
**متحادث.
الشكل القانوني: شركة محدودة المسؤولية ذات الشريك الوحيد.
- مدة الشركة: 99 سنة تحتسب ابتداء من تاريخ تسجيلها في السجل التجاري.
- مقر الشركة: حي القدس ميسور بولمان.
- رأسمال الشركة (مائة ألف درهم) 500000.00درهم مقسمة على 5000 حصة من فئة 100 درهم لكل حصة، موزعة على الشكل التالي:
* الكبير الحاجي 5000 حصة.
- التسيير: تم تعيين السيد الكبير الحاجي مسيرا للشركة لمدة غير محددة.
- السنة الحسابية: ابتداء من فاتح يناير إلى متم دجنبر من كل سنة عدا السنة الأولى التي تبتدئ من تاريخ التسجيل في السجل التجاري وتنتهي مع متم دجنبر 2023.
- الإيداع القانوني: تم إيداع ملف الشركة بالمحكمة الابتدائية لبولمان بميسور تحت عدد: 2023/198 بتاريخ 2023/10/06.
ع.س.ن/3418/إ.د
****

شركة
STE «HAMOUDA ELECTRICITE» SARL
شركة محدودة المسؤولية
برأسمال 500.000درهم
المقر الاجتماعي: حي أهل أوطاط أوطاط الحاج بولمان
إشعار بتأسيس
بمقتضى عقد عرفي محرر بميسور بتاريخ 2023/08/22، تم وضع القانون الأساسي لشركة محدودة المسؤولية حسب الخصائص التالية:
تسمية الشركة:
STE «HAMOUDA ELECTRICITE» SARL
- نشاط الشركة:
** أشغال الكهرباء
** المحادثة
** أشغال البناء المختلفة
الشكل القانوني: شركة محدودة المسؤولية.
- مدة الشركة: 99 سنة تحتسب ابتداء من تاريخ تسجيلها في السجل التجاري.
- مقر الشركة: حي أهل أوطاط الحاج بولمان
- رأسمال الشركة (عشرة ألف درهم) 500.000درهم مقسمة على 5000 حصة من فئة 100 درهم لكل حصة، موزعة على الشكل التالي:
* السيد زروال الزياني 1668 حصة.
* السيد محمد الحمومي 1666 حصة.
* السيد داحي الحمداوي 1666 حصة.
- التسيير: تم تعيين السيد زروال الزياني مسير للشركة لمدة غير محددة.
- السنة الحسابية: ابتداء من فاتح يناير إلى متم دجنبر من كل سنة عدا السنة الأولى التي تبتدئ من تاريخ التسجيل في السجل التجاري وتنتهي مع متم دجنبر 2023.
- الإيداع القانوني: تم إيداع ملف الشركة بالمحكمة الابتدائية لبولمان بميسور تحت عدد: 2023/181 بتاريخ 2023/09/06.
ع.س.ن/3420/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
مصلحة التنفيذ
ملف التنفيذ رقم:
2023/8512/806
بيع منقول بالمزاد العلني
ان مأمور التنفيذ الموقع اسفله السيد يونس المرابط منتدب قضائي بناء على طلب ورثة الحسين اخطاب الجاعلة محل المخابرة معه بمكتب ذ. عبد الرحيميني المحامي بهيئة مراكش في مواجهة شركة نعيمة درغي ومن معها.
يعلن انه بناء للفصول 462، 463 و464 من قانون المسطرة المدنية وبناء على مقتضيات الفصل 447 من ق.م.م وبناء على محضر التنفيذ المؤرخ في: 2023/06/05.
انه سيتم البيع بالمزاد العلني بتاريخ 2023/10/20 على الساعة 12 زوالا للمنقولات الخاصة بملف التنفيذ عدد 2023/8512/806 وسيتم البيع بالمحل الكائن 478 الطابق 2شارع الحزام الكبير عين السبع الدار البيضاء.
كما يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 10% لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد في الايضاح الاتصال بقسم التنفيذ التابع للمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
ع.س.ن /3409/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
مصلحة التنفيذ
ملف التنفيذ رقم:
2023/8512/294
بيع منقول بالمزاد العلني
ان مأمور التنفيذ الموقع اسفله السيد يونس المرابط منتدب قضائي بناء على طلب ورثة الحسين اخطاب في ش.م.ق الجاعلة محل المخابرة معه بمكتب ذ. عبد الرحيميني المحامي بهيئة مراكش في مواجهة شركة كنزة كلوتينيك.
يعلن انه بناء للفصول 462، 463 و464 من قانون المسطرة المدنية وبناء على مقتضيات الفصل 447 من ق.م.م وبناء على محضر التنفيذ المؤرخ في: 2023/02/28.
انه سيتم البيع بالمزاد العلني بتاريخ 2023/10/20 على الساعة 12 زوالا للمنقولات الخاصة بملف التنفيذ عدد 2023/8512/294.
وسيتم البيع بالمحل الكائن 482 الطابق 3 شارع الحزام الكبير عين السبع الدار البيضاء.
كما يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 10% لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد في الايضاح الاتصال بقسم التنفيذ التابع للمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
ع.س.ن /3410/إ.د
****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأسفي
المحكمة الابتدائية بأسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
148 /2022/6107
إعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2023/11/09 بقاعة البيوعات بهذه المحكمة رقم 5 انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع مايلي:
1 - العقار المسمى " أرض لحروش " ذي مطلب التحفيظ عدد 23/108846 وهو عبارة عن أرض فلاحية مساحتها 5126 مترا مربعا حدودها واردة بمحضر الحجز التنفيذي.
الثمن الافتتاحي:
40.000,00درهم
2 - العقار الذي هو عبارة عن أرض فلاحية غير محفظة، تربتها مختلطة من التيرس و الحرش ، مساحتها 6400 مترا مربعا، تتكون من جزئين ، احدهما به شجيرات زيتون و نخلة .
الثمن الافتتاحي:
50.000,00درهم
هذان العقاران يتواجدان بدوار أولاد صالح جماعة وقيادة دار سي عيسى إقليم آسفي
لفائدة السادة: ورثة أسامة ادريوش
ينوب عنهم الأستاذ رشيد خلان المحامي بهيئة اسفي
ضد السيد: عبد الرحيم قشتال
نيابة عن ابنه مراد قشتال
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة. وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.
ع.س.ن/3424/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الداخلة وادي الذهب
عمالة إقليم وادي الذهب
دائرة العركوب
قيادة امليلي
جماعة إمليلي
مكتب الموظفين
رقم:.....23/ج ت إ

إعـــــــلان
عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي الجماعة الترابية امليلي برسم سنة 2023

يعلن رئيس الجماعة الترابية إمليلي عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي الجماعة المستوفين للشروط النظامية المطلوبة ، وفق ماهو مبين في الجدول أسفله:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	شروط ولوج الامتحان	عدد المناصب المتبارى بشأنها	تاريخ ومكان الامتحان	أخر اجل لقبول الطلبات
محرر من الدرجة الثالثة	محرر من الدرجة الثانية	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار أو الدرجة.	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود% 14 من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	11نونبر 2023 على الساعة التاسعة صباحا بمقر الجماعة	07 نونبر 2023
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الاولى				

تودع طلبات الترشيح بمكتب الموظفين داخل الأجل المذكور أعلاه، وكل طلب يرد بعد الأجل المحدد يعتبر لاغيا.
ع.س.ن /3413/إد

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للموانئ
المديرية الجهوية لموانئ أسفي
ميناء آسفي الأطلسي
إعلان عن طلب عروض مفتوح
39/AOO/DRPS-ANP/2023
جلسة عمومية
في يوم 07/11/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب المديرية الجهوية لموانئ أسفي فتح
الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل : تركيب وتشغيل نظام الإدارة عن بعد وصيانة التشوير البحري في ميناء أسفي الأطلسي
FOURNITURE, INSTALLATION ET MISE EN SERVICE D'UN SYSTEME DE TELEGESTION ET DE TELEMAINTENANCE DES ETABLISSEMENTS DE BALISAGE AU PORT DE SAFI ATLANTIQUE
يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ : 10 000,00 درهم عشرة آلاف درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في : 600 000,00 TTC ستمائة ألف درهم مع أحتساب الرسوم
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
يتعين على المتنافسين ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار وزير الاقتصاد و المالية رقم 1982.21 الصادر في 9 جمادى الاولى 1443 (14 سبتمبر 2021) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .
الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 24/10/2023 على الساعة الحادية عشر صباحا ب : ميناء آسفي الأطلسي
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.
بالنسبة للمتنافسين الأجانب
- يجب على الشركات الأجنبية الإدلاء بالملف التقني طبقا لنظام الاستشارة.
للمتنافسين المغاربة
- نسخة طبق الأصل من شهادة التأهيل والتصنيف شركاتBTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:
القطاع : E الكفاءة : E.15 الصنف : 5
للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمديرية الجهوية لموانئ أسفي (مديرية ميناء أسفي) أسفي – الهاتف: 29-42-46-24-05 – 03-29-46-24-05 – 29-42-69-20-06 الفاكس :64-28-46-24-05
Signé par Baich Hassan
Directeur Régional des des Ports de Safi et Directeur du Port de Safi Atlantique. PI
Agence Nationale des Ports
A Safi le 11/10/2023
https://wps03.anp.ma/check
Paraphé par
SAHRAOUI MOHAMED AMINE
Le 11/10/2023
ع.س.ن /3411/إد

Royaume Du Maroc
Ministère De L'intérieur
Wilaya Région Beni Mellal-Khnifra
Province Fkih Ben Salah
Cercle Fkih Ben Salah
Caidat Bni Oukil
Commune Bni Oukil

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال خنيفرة
عمالة إقليم الفقيه بن صالح
دائرة الفقيه بن صالح
قيادة بني وكيل
جماعة بني وكيل

إعـــــلان

تنظم جماعة بني وكيل بتاريخ 11نونبر 2023 امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2023 لفائدة الموظفين المصنفين في مختلف الدرجات وفق مايلي :
- مساعد تقني من الدرجة الأولى
- مساعد إداري من الدرجة الأولى

يحدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في منصب واحد لكل درجة و يفتح هذا الامتحان في وجه :
- المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية العاملين بجماعة بني وكيل ، الذين قضوا ست (6)سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2023 ·
- المساعدين الإداريين من الدرجة الثانية العاملين بجماعة بني وكيل ، الذين قضوا ست (6)سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 31 دجنبر 2023 ·

يجب أن توضع طلبات الترشيح بمكتب الموارد البشرية بجماعة بني وكيل إلى غاية 30 أكتوبر 2023 وهو أخر اجل لقبولها،وسيتم اختبار المترشحين على الشكل التالي :

الاختبار	المدة	المعامل
- اختبار كتابي: سؤال أو أسئلة متعددة الاختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية والوظائف والمهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها .	ساعتين(2)	3
- اختبار شفوي: حول النشاط المنهي للمترشح ومدى إمكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها	مابين 15 و30 دقيقة	2

ع.س.ن /3412/إد

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام لتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير
- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط:10 زنقة زحلةالهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان:شارع ولي العهد اجدير العمارة 4رقم 2 تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: اقامة الزرقطوني الطابق الثانيشارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة اقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11 0539.94.31.07 الفاكس:
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05
طبع من عدد أمس
2023/10/12
12.470
توزيع:
سبريس

jaridati1@gmail.com www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.alittihad.info

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بآسفي
المحكمة الابتدائية بآسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ رقم:
2022/6107/148

إعلان عن سمسرة عمومية

يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجرى يوم 2023/11/09 بقاعة البيوعات بهذه المحكمة رقم 5 انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع مايلي:

1 - العقار المسمى "أرض لحروش" ذي مطلب التحفيظ عدد 23/108846 وهو عبارة عن أرض فلاحية مساحتها 5126 مترا مربعا حدودها واردة بمحضر الحجز التنفيذي.
الثمن الافتتاحي: 40.000,00 درهم

2 - العقار الذي هو عبارة عن أرض فلاحية غير محفظة، تربتها مختلطة من التيرس والحرش، مساحتها 6400 مترا مربعا، تتكون من جزئين، احدهما به شجيرات زيتون ونخلة.
الثمن الافتتاحي: 50.000,00درهم

هذان العقاران يتواجدان بدوار أولاد صالح جماعة وقيادة دار سي عيسى إقليم آسفي

لفائدة السادة: ورثة أسامة ادريوش

ينوب عنهم الأستاذ رشيد خلان المحامي بهيئة اسفي

ضد السيد: عبد الرحيم قشتال نيابة عن ابنه مراد قشتال.

ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3% لفائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والاطلاع على ملف التنفيذ.

ع.س.ن/3425/إ.د

****

المملكة المغربية
عمالة إقليم خريبكة
دائرة وادي زم
قيادة السماعلة
جماعة أولاد عيسى

إعلان عن طلب عروض
أثمان مفتوح
رقم: 2023/01
(جلسة عمومية)

بتاريخ 2023/10/24 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي لجماعة أولاد عيسى، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل كراء مرافق السوق الأسبوعي جمعة السماعلة برسم السنة المالية 2024 وفي حالة لم يتم كرائه يحال إلى جلسة ثانية بتاريخ 2023/11/08.

* صفقة رقم 2023/01:
- كراء مرفق سوق الماشية التابع للسوق الأسبوعي جمعة السماعلة، الضمان المؤقت محدد في خمسون ألف درهم (50000.00درهم)
-الثمن التقديري لصاحب المشروع محدد في: (615440.00/سنويا.)

* صفقة رقم 2023/02:
- كراء مرفق السوق الداخلي التابع للسوق الأسبوعي جمعة السماعلة ، الضمان المؤقت محدد في عشرة ألاف درهم (10000.00درهم)
-الثمن التقديري لصاحب المشروع محدد في: (227400.00/سنويا.)

* صفقة رقم 2023/03:
- كراء مرفق فندق البهائم و موقف السيارات و الدراجات التابع للسوق الاسبوعي جمعة السماعلة، الضمان المؤقت محدد في عشرة ألاف درهم .(10000.00درهم)
-الثمن التقديري لصاحب المشروع محدد في: (124800.00/سنويا.)

* صفقة رقم 2023/04:
- كراء مرفق المجزرة التابع للسوق الأسبوعي جمعة السماعلة ، الضمان المؤقت محدد في عشرة ألاف درهم (10000.00درهم)
-الثمن التقديري لصاحب المشروع محدد في: (131600.00/سنويا.)

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب حيسوبي جماعة أولاد عيسى، ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني:
www.marchés publics.gov.ma

ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المرسوم رقم 2-20-801 الصادر في 01 رمضان 1442 (14ابريل 2021) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصالح الجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب رئيس الجماعة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس جلسة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة .

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 19 من المرسوم رقم 349.12.02 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434 (20مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ع.س.ن/3125/إ.د

المملكة المغربية - وزارة الداخلية - عمالة إقليم تازة
جماعة أكنول - مكتب تدبير الموارد البشرية

إعلان

عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2023

ينهي رئيس مجلس جماعة أكنول إلى علم كافة الموظفين التابعين في سلكهم الأصلي إلى جماعة أكنول، أنه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم السنة الجارية لولوج درجة مساعد تقني الدرجة الأولى، وتفتح في وجه الموظفين التابعين في سلكهم الأصلي إلى جماعة أكنول والذين قضوا مدة ست (06) سنوات من الخدمة الفعلية على الأقل في درجة مساعد تقني الدرجة الثانية في حدود منصب واحد(1) متبارى بشأنه.

الدرجة الحالية للموظفين المعنيين	الدرجة المتبارى بشأنها	آخر أجل لقبول الترشيحات	الامتحان الكتابي	الامتحان الشفوي
مساعد تقني الدرجة الثانية	مساعد تقني الدرجة الأولى	الإثنين 30 أكتوبر 2023، الساعة: (04:00) زوالا	الثلاثاء 31 أكتوبر 2023، الساعة: (09:00) صباحا	يعلن عن زمانه ومكانه مع إعلان نتائج الاختبار الكتابي

وعليه، فعلى الراغبين في المشاركة إيداع طلبات ترشيحهم بمديرية المصالح بجماعة أكنول ابتداء من يوم الإثنين 16 أكتوبر إلى غاية آخر أجل لقبول الترشيحات وفق الترتيبات والمواعيد المبينة بالجدول أعلاه.

ع.س.ن /3422/إد

جامعة مولاي إسماعيل UNIVERSITÉ MOULAY ISMAÏL
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية FACULTÉ DES SCIENCES JURIDIQUES ECONOMIQUES ET SOCIALES

إعلان عن مباراة

تعلن كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بمكناس عن إعادة فتح مباراة لتوظيف أستاذ واحد محاضر، يوم (2023/11/05) ، في التخصص التالي : **Intelligence artificielle : منصب واحد (01) .**

تفتح هذه المباراة في وجه :

المترشحين الحاصلين على شهادة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة أو أية شهادة أخرى معترف بمعادلتها لإحداهما.

فعلى الراغبين في اجتياز هذه المباراة التسجيل وجوبا عبر البوابة الالكترونية للجامعة : **e-concours.umi.ac.ma** وذلك قبل **2023/10/29**.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية :

- طلب خطي باسم المترشح موجه إلى السيد عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالنيابة بمكناس.
- التصريح بالشرف مصادق عليه.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- نسخة من قرار المعادلة العلمية مرفوقة بقرار المعادلة الإدارية بالنسبة للشهادات الأجنبية.
- نبذة من السيرة الذاتية.
- نسخة من الشهادات والمؤهلات.
- نسخة من أطروحة الدكتوراه أو دكتوراه الدولة.
- نسخة من مجموع أعمال البحث التي أنجزها المترشح بصفة فردية أو بالتعاون والمتضمنة على الخصوص مقالات أو مؤلفات أو دراسات مونوغرافية.
- ترخيص لاجتياز المباراة مسلم من طرف الإدارة التي ينتمي إليها المترشح بالنسبة للموظفين.

تنبيه هام :

- كل ترشيح ينقصه إحدى الوثائق المذكورة أعلاه يعتبر لاغيا.
- ستنشر لائحة المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي ، واللائحة النهائية للناجحين ولائحة الانتظار على بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma والمنصة الالكترونية للجامعة : e-concours.umi.ac.ma وكذا البوابة الالكترونية للمؤسسة.

طبيعة الاختبارات وسيرها :

تشتمل المباراة على الاختبارين التاليين :
- اختبار خاص بشهادات المترشحين وأعمالهم ؛
- اختبار في شكل عرض ومناقشة بين المترشحين ولجنة المباراة.

ع.س.ن /3417/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الدريوش
المجلس الإقليمي للدريوش
المديرية العامة للمصالح
مصلحة الموارد البشرية و والشؤون القانونية

إعـــــلان

عن اجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2023

يعلن رئيس المجلس الإقليمي للدريوش عن فتح وتنظيم امتحانات الكفاءة برسم سنة 2023 المهنية لفائدة الموظفين التابعين لميزانية إقليم الدريوش ، بمقر المجلس الإقليمي المتوفرين على ست(6) سنوات على الاقل من الخدمة الفعلية في الاطار الاصلي الى غاية اجراء اول اختبار (2023/12/31) على الساعة العاشرة صباحا، وذلك وفق الجدول التالي:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	عدد المناصب المتبارى بشأنها	شروط إجراء الامتحان	تاريخ إجراء الامتحان	آخر أجل إيداع الترشيحات
محرر الدرجة الثالثة	محرر الدرجة الثانية	منصب واحد	التوفر على ست (6) سنوات في الدرجة في اليوم المحدد لإجراء أول اختبار(2023/12/31)	31 دجنبر 2023	10 نونبر 2023

ع.س.ن /3421/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم صفرو
دائرة المنزل
قيادة راس تبودة
جماعة بئر طم طم

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج منصب واحد من درجة مساعد تقني الدرجة الأولى برسم سنة 2023.

يعلن رئيس جماعة بئر طم طم عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى السلم 8 برسم سنة 2023، بتاريخ 28 نونبر 2023 **بقاعة الاجتماعات بالمقر الإدارى للجماعة على الساعة التاسعة صباحا،** .

- حدد عدد المناصب الممتحن بشأنها في منصب واحد لفائدة المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية التابعين للجماعة المرتبين في سلم الأجور رقم 6. ، و المتوفرين على ست سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

فعلى الموظفين الراغبين في المشاركة في هذا الامتحان أن يقدموا ملفات ترشيحهم إلى رئيس المجلس الجماعي لبئر طم طم بمكتب الضبط داخل أجل أقصاه 27 نونبر 2023 ، وفق ما هو مفصل بالجدول التالي:

الدرجة الممتحن بشأنها	عدد المناصب الممتحن بشأنها	تاريخ إجراء الامتحان	تاريخ آخر أجل لإيداع الترشيحات
مساعد تقني من الدرجة الأولى	01	28 نونبر 2023	27 نونبر 2023

ع.س.ن /3423/إد

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات
المديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان
مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والبناءات والتجهيز والممتلكات

الإعلان عن تعديل في الإعلان عن طلب عروض مفتوحة بزيادة أو نقصان رقم 7/I/23

يخبر صاحب المشروع عن تعديل في طلب عروض الأثمان مفتوحة بزيادة أو نقصان رقم **07/I/23** المنشور في الصفحة 11 من جريدة الاتحاد الاشتراكي (العدد 12558 بتاريخ 27 شتنبر 2023)، والمتعلق **بإنجاز أشغال إصلاح وترميم مدرستين ابتدائيتين وثانوية إعدادية تابعة للمديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان، وذلك في حصتين: الحصة 1: المدرستين الابتدائيتين: ابن المعتز وجميلة القيروانية، الحصة 2: الثانوية الإعدادية زينب النفزاوية**، ويخص التعديل ما يلي:

1- طلب العروض المشار إليه أعلاه يخص **طلب عروض بزيادة أونقصان.**
2- مبلغ الضمان المؤقت بالنسبة للحصة رقم 1 : هو 34000.00 د (أربعة وثلاثون ألف درهم) و بالنسبة للحصة رقم 2 : هو 30000.00 د (ثلاثون ألف درهم).
3- بالنسبة لشهادة التأهيل والتصنيف التي يجب على المتنافسين الإدلاء بها (القطاع A- التأهيل5A- الصنف 4) فوجب الإشارة إلى أن تكون مسلمة من طرف مصالح وزارة التجهيز والماء.
4- فتح الأظرفة تم تأجيله إلى تاريخ **27 أكتوبر 2023 على الساعة العاشرة صباحا.**

باقي عناصر الإعلان كما وردت في الإعلان المنشور أعلاه بقيت بدون تغير.

ع.س.ن /3414/إد

المملكة المغربيـــــــة
وزارة الداخليـــــــة
عمالـة اقليم خنيفـــرة
جماعـــة حد بوحسوسن
مصلحة الموارد البشرية

اعلان

عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة حد بوحسوسن .

يعلن رئيس جماعة حد بوحسوسن انه تقرر تنظيم امتحان الكفاءة المهنية بناءا على منشور رئيس الحكومة رقم : 16 بتاريخ 07 اكتوبر 2020 بمقر الجماعة لفائدة موظفي جماعة حد بوحسوسن المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة الى غاية 31 دجنبر 2023

وذلك وفق الجدول التالي:

الاطار الاصلي	اطار الترقية	شروط ولوج الامتحانات	عدد المناصب المتباري بشأنها	إيداع الترشيحات	تاريخ إجراء الامتحان
مساعد تقني الدرجة 2	مساعد تقني الدرجة 1	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على 6 سنوات على الاقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة.	يحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية.	تودع الترشيحات لدى مصلحة الموارد البشرية في اجل أقصاه 15/12/2023	30/12/2023

ع.س.ن /3419/إد

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ

Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Département de la Jeunesse

إعلان

عن إجراء مباراة لتوظيف متصرفين من الدرجة الثانية

تجري وزارة الشباب والثقافة و التواصل يوم الأحد 5 نونبر 2023 بالرباط و مراكز أخرى إن اقتضى الحال، مباراة لتوظيف متصرفين من الدرجة الثانية (السلم 11).

يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في 8مناصب، ويخصص 25 % منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم و 7 % منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة " شخص معاق".

❖ **شروط المشاركة:** تفتح المباراة في وجه المترشحين :

- من جنسية مغربية و البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر.
- الحاصلين على شهادة الماستر أو الماستر المتخصص أو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة أو دبلوم الدراسات العليا المعمقة، المسلمة من طرف المؤسسات الجامعية الوطنية أو إحدى الشهادات المعادلة لها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، و ذلك في التخصصات التالية:

الإطار	التخصص	عدد المناصب
متصرف من الدرجة الثانية	التدبير المالي و المحاسبة	2
	اللوجستيك	1
	التسويق و التواصل التجاري	1
	المنازعات القانونية	2
	حماية الطفولة	2

❖ **يتكون ملف الترشيح للمشاركة في المباراة من الوثائق التالية :**

- ✓ نسخة من شهادة الماستر أو الدبلوم مصادق عليهما (مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشواهد الأجنبية) و لا يعتد بشواهد النجاح و الشهادات الجامعية للتكوين المستمر.
- ✓ شهادة صادرة عن المؤسسة تحدد بموجبها التخصص بالنسبة للدبلومات التي لا تتوفر على تخصص محدد.
- ✓ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها.
- ✓ سيرة ذاتية تحمل صورة المترشح (CV) .
- ✓ شهادة تثبت صفة مقاوم أو مكفول للأمة أو عسكري قديم أو بطاقة "شخص معاق" بالنسبة للمترشحين المتوفرين على هذه الصفة .
- ✓ بالنسبة للموظفين، ترخيص نهائي لاجتياز المباراة من الادارة المشغلة تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين إذا ما تبين لاحقا عدم التصريح بصفة موظف.

تشتمل المباراة على اختبار كتابي و اختبار شفوي، كما يلي:

الاختبار	المدة	المعامل
1- اختبار كتابي : تحرير موضوع يرتبط بالسياسات العمومية أو أسئلة ذات اختيارات متعدد (QCM)ذات الصلة بقطاع الشباب	ثلاث (3) ساعات	4
2- اختبار شفوي: تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح مواضيع وقضايا ذات الصلة بقطاع الشباب أو التعليق على نص أو إعداد تقرير بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	بين 15 و30 دقيقة	3

يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحون الحاصلون على معدل لا يقل عن 10 من 20 في الاختبار الكتابي دون الحصول على نقطة إقصائية (أقل من 20/05).

❖ **إيداع ملف الترشيح:**

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجية المعلوماتية للترشيح https://depot.emploi-public.ma المعدة لهذا الغرض ببوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma و يعتبر يوم الاثنين 30أكتوبر 2023 على الساعة الرابعة و النصف مساء كآخر أجل لإيداع ملفات الترشيح.

يتعين على جميع المرشحين نسخ (Scanner) أصل وثائق الترشيح أو نسخ مشهود بمطابقتها للأصل، وتحميلها على البرمجية المعلوماتية للترشيح المشار إليها أعلاه.

تنشر لوائح المترشحين المقبولين و التي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الشباب و الثقافة و التواصل (قطاع الشباب) www.mjcc.gov.ma و على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma

ع.س.ن /209/إت

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ

Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Département de la Jeunesse

إعلان

عن إجراء مباراة لتوظيف متصرفين من الدرجة الثالثة

تجري وزارة الشباب والثقافة و التواصل يوم الأحد 5نونبر 2023 بالرباط و مراكز أخرى إن اقتضى الحال، مباراة لتوظيف متصرفين من الدرجة الثالثة (السلم 10).

يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في 25 منصبا، ويخصص 25 % منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم و 7 % منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة " شخص معاق".

❖ **شروط المشاركة:** تفتح المباراة في وجه المترشحين :

- من جنسية مغربية و البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر.
- الحاصلين على إحدى الشواهد التالية:

✓ الإجازة المهنية الخاصة بالمعهد الملكي لتكوين أطر الشبيبة والرياضة في المسالك التالية :(التنشيط السوسيوثقافي - الطفولة الصغرى - حماية الطفولة ومساندة الأسرة-التدبير المالي).

✓ الدبلومات أو الشهادات المسلمة من المؤسسات الجامعية الوطنية في التخصصات أو الشعب أو المسالك المشار إليها أعلاه.

✓ أو إحدى الشهادات المعادلة لها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل.

وذلك حسب التوزيع التالي:

الإطار	التخصص	عدد المناصب
متصرف من الدرجة الثالثة	الشباب أو التنشيط السوسيوثقافي	7
	الطفولة الصغرى أو الإنعاش النسوي و رياض الأطفال	7
	حماية الطفولة أو حماية الطفولة ومساندة الأسرة	7
	التدبير المالي	4

❖ **يتكون ملف الترشيح للمشاركة في المباراة من الوثائق التالية :**

- ✓ نسخة من الدبلوم أو الاجازة المهنية مصادق عليهما (مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشواهد الأجنبية) و لا يعتد بشواهد النجاح.
- ✓ شهادة صادرة عن المؤسسة تحدد بموجبها التخصص بالنسبة للدبلومات التي لا تتوفر على تخصص محدد.
- ✓ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها.
- ✓ سيرة ذاتية تحمل صورة المترشح (CV) .
- ✓ شهادة تثبت صفة مقاوم أو مكفول للأمة أو عسكري قديم أو بطاقة "شخص معاق" بالنسبة للمترشحين المتوفرين على هذه الصفة .
- ✓ بالنسبة للموظفين، ترخيص نهائي لاجتياز المباراة من الادارة المشغلة تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين إذا ما تبين لاحقا عدم التصريح بصفة موظف.

تشتمل المباراة على اختبار كتابي و اختبار شفوي، كما يلي:

الاختبار	المدة	المعامل
1- اختبار كتابي : تحرير موضوع يرتبط بالسياسات العمومية أو أسئلة ذات اختيارات متعدد (QCM)ذات الصلة بقطاع الشباب	ثلاث (3) ساعات	4
2- اختبار شفوي: تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح مواضيع وقضايا ذات الصلة بقطاع الشباب أو التعليق على نص أو إعداد تقرير بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	بين 15 و30 دقيقة	3

يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحون الحاصلون على معدل لا يقل عن 10 من 20 في الاختبار الكتابي دون الحصول على نقطة إقصائية (أقل من 20/05).

❖ **إيداع ملف الترشيح:**

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجية المعلوماتية للترشيح https://depot.emploi-public.ma المعدة لهذا الغرض ببوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma و يعتبر يوم الاثنين 30أكتوبر 2023 على الساعة الرابعة و النصف مساء كآخر أجل لإيداع ملفات الترشيح. و يتعين على جميع المرشحين نسخ (Scanner) أصل وثائق الترشيح أو نسخ مشهود بمطابقتها للأصل، وتحميلها على البرمجية المعلوماتية للترشيح المشار إليها أعلاه.

تنشر لوائح المترشحين المقبولين و التي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الشباب و الثقافة و التواصل (قطاع الشباب) www.mjcc.gov.ma و على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma

ع.س.ن /207/إت

قطاع الكهرباء
Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي المديرية الجهوية بالدار البيضاء إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأحد 15 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 2 بعد الزوال	الإنارة العمومية للطريق الثانويةMLE 70593-38AO تجزئة : جنان بوسكورة الدواوير : بوجعدية وتعزيز بوجعدية 1
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأحد 15 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى4 بعد الزوال	تجزئة : جناح العالية
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الأحد 15 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى4 بعد الزوال	تجزئة : إقامة الشاليهات ومركز بوسكورة
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 15 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى5 بعد الزوال	الدواوير : أولاد حادة 2 وإدكان شكيب
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 16 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى5 بعد الزوال	مركز التحويل لمركز سيدي حجاج MLE 8215-05E دوار : أولاد بوعزيز MLE 89388-15Q تجزئة: مركز الناشئة العمران شطر ب – النجاح وفاطمة الزهراء
جماعة المجاطية أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 05 بعد الزوال	تجزئة : الأبرار الدواوير : لحفاري إدراج – لحفاري لحمادة – لبقاقشة – المطرح البلدي – ليساسفة لحليبية – عين الحلوف – لحفاية 1 مزاب خديجة إدراج
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ديار الهراويين MLE D3A-467-15D et D3A-463-15D
مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : كزا بارك
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : فيلا المحيط
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ريتاج لمكانسة
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 17 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : عملية أولاد عزوز الدوار : أولاد عبد السلام وأولاد أحمد شهوبة
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 18 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : عرفات صداقة الخير
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الأربعاء 18 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	الدواوير : لمساعدة 1 – أولاد حادة – أولاد سيدي مسعود إدراج – سيدي مسعود الفاسيين الغربية – الفاسيين – أولاد بوعزيز الفاسيين و الحارث 2
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الخميس 19 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ديار بوسكورة 2
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 19 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : شهرزاد بيش
جماعة بوسكورة عمالة النواصر	يوم الخميس 19 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى02 بعد الزوال	دوار : أولاد مالك
جماعة الهراويين إقليم مديونة	يوم الخميس 19 أكتوبر 2023 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ديار لهراويين MLE D3A-465-15D et D3A-466-15D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24/ 24 h

ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

Direction Provinciale de Médiouna ☎ Tél : Permanence 05 22 75 00 70 – 0522 75 55 21 et 0522 11 07 62 Fax : 0522 75 49 38

ع.س.ن /210/إت

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
قطاع الشباب

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵎⵓⵜⵜⴳ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ
ⴷ ⵓⵙⵙⵍⵎⴷ ⵏ ⵓⵙⴳⵎⵉ ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ

Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Département de la Jeunesse

إعلان

عن إجراء مباراة لتوظيف مهندس دولة و مهندس معماري من الدرجة الأولى

تجري وزارة الشباب والثقافة و التواصل يوم الأحد 5 نونبر 2023 بالرباط و مراكز أخرى إن اقتضى الحال، مباراة لتوظيف مهندس دولة و مهندس معماري من الدرجة الأولى (السلم 11).

يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في 7 مناصب، ويخصص 25 % منها لفائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم و 7 % منها لفائدة الأشخاص المعاقين الحاملين لبطاقة " شخص معاق".

❖ **شروط المشاركة:** تفتح المباراة في وجه المترشحين :

- ✓ من جنسية مغربية و البالغين من العمر 18 سنة على الأقل و 45 سنة على الأكثر.
- ✓ الحاصلين على شهادة مهندس الدولة، المسلمة من طرف المدارس أو المعاهد أو المؤسسات الجامعية الوطنية المؤهلة لتسليمها، أو إحدى الشهادات المعادلة لها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل،
- ✓ الحاصلين على شهادة مهندس معماري ، المسلمة من طرف المدارس الوطنية للهندسة المعمارية، أو إحدى الشهادات المحددة طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل، و ذلك في التخصصات التالية:

الإطار	التخصص	عدد المناصب
مهندس دولة من الدرجة الأولى	هندسة مدنية (أشغال كبرى)	2
	النظم المعلوماتية	3
مهندس معماري من الدرجة الأولى	هندسة معمارية	2

يتكون ملف الترشيح للمشاركة في المباراة من الوثائق التالية :

- ✓ نسخة من الشهادة أو الدبلوم مصادق عليهما (مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة بالنسبة للشواهد الأجنبية) و لا يعتد بشواهد النجاح.
- ✓ شهادة صادرة عن المؤسسة تحدد بموجبها التخصص بالنسبة للدبلومات التي لا تتوفر على تخصص محدد.
- ✓ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها.
- ✓ سيرة ذاتية تحمل صورة المترشح (CV) .
- ✓ شهادة تثبت صفة مقاوم أو مكفول للأمة أو عسكري قديم أو بطاقة "شخص معاق" بالنسبة للمترشحين المتوفرين على هذه الصفة .
- ✓ بالنسبة للموظفين، ترخيص نهائي لاجتياز المباراة من الادارة المشغلة تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين إذا ما تبين لاحقا عدم التصريح بصفة موظف.

تشتمل المباراة على اختبار كتابي و اختبار شفوي، كما يلي:

الاختبار	المدة	المعامل
1- اختبار كتابي : تحرير موضوع يرتبط بالسياسات العمومية أو أسئلة ذات اختيارات متعدد (QCM)ذات الصلة بقطاع الشباب	ثلاث (3) ساعات	4
2- اختبار شفوي: تناقش فيه لجنة المباراة مع المترشح مواضيع مختلفة ذات الصلة بقطاع الشباب أو تخضعه لاختبار تطبيقي أو هما بتضمن التعليق على نص أو إعداد تقرير بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة المتبارى بشأنها.	بين 15 و30 دقيقة	3

يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحون الحاصلون على معدل لا يقل عن 10 من 20 في الاختبار الكتابي دون الحصول على نقطة إقصائية (أقل من 20/05).

❖ **إيداع ملف الترشيح:**

تودع ملفات الترشيح وجوبا على البرمجية المعلوماتية للترشيح https://depot.emploi-public.ma المعدة لهذا الغرض ببوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma و يعتبر يوم الاثنين 30أكتوبر 2023 على الساعة الرابعة و النصف مساء كآخر أجل لإيداع ملفات الترشيح. و يتعين على جميع المرشحين نسخ (Scanner) أصل وثائق الترشيح أو نسخ مشهود بمطابقتها للأصل، وتحميلها على البرمجية المعلوماتية للترشيح المشار إليها أعلاه.

تنشر لوائح المترشحين المقبولين و التي تعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة على الموقع الإلكتروني لوزارة الشباب و الثقافة و التواصل (قطاع الشباب) www.mjcc.gov.ma و على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma .

ع.س.ن /208/إت

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 13 أكتوبر 2023 الموافق 27 ربيع الأول 1445 العدد 13.570

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

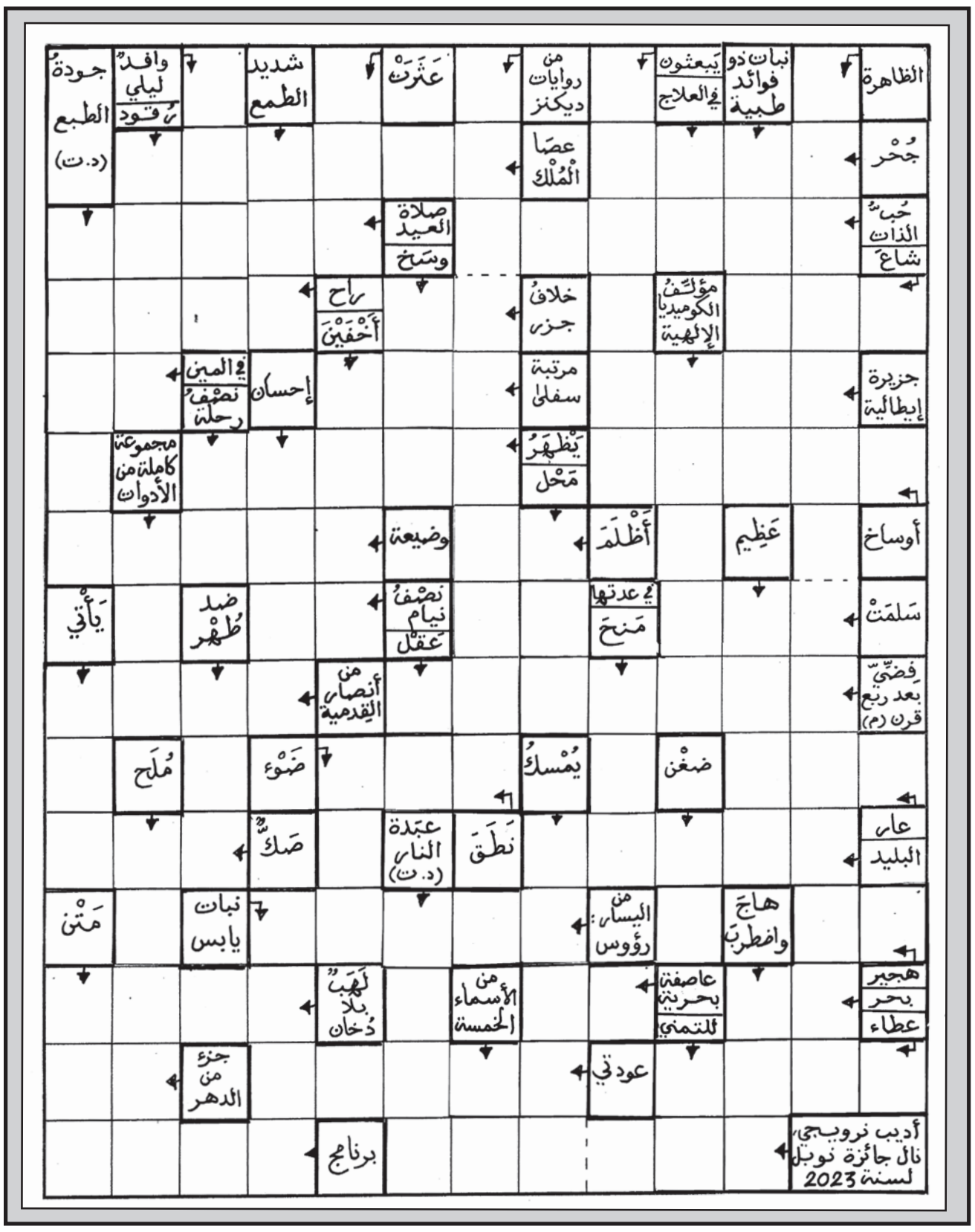

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

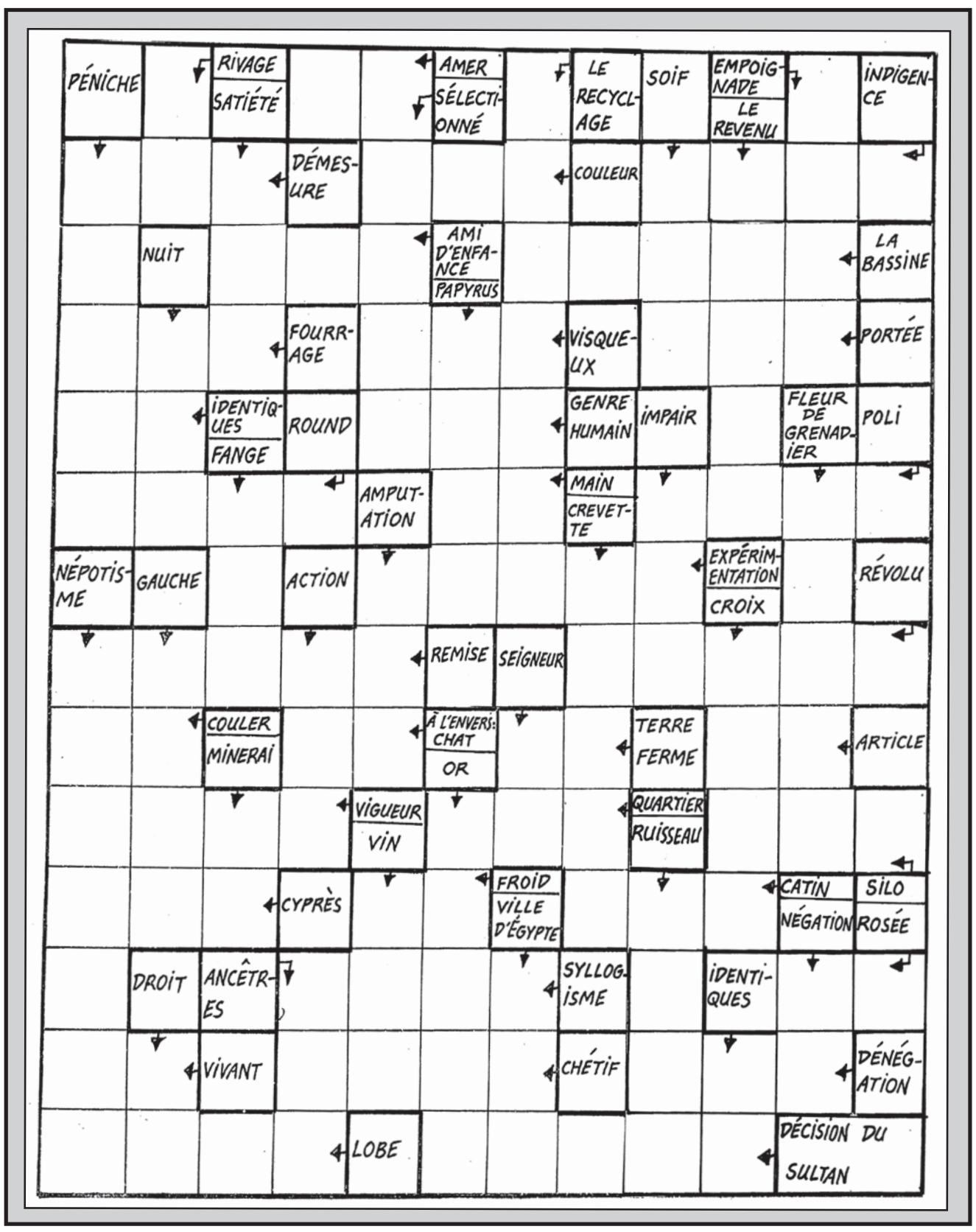

سودوكو سهلة

	3			9			1	5
4		7	3		5	9		2
	5	9		2	6	4		
		1		7	4			
	9	2				7	8	
			2	6		3		
		5	7	3		6	2	
9		8	6		1	5		7
7	6			5			4	

سودوكو متوسطة

		3	8					1
			9		4		6	2
		8	5					4
		2	1	4	8			
4	7	5				1	9	8
			7	5	9	4		
6					1	2		
5	1		2		6			
8					5	7		

سودوكو صعبة

		9		3			8	
		2	8					
8	5				6	7	2	
	2					1	7	5
5								4
7	4	6					9	
	8	5	6				4	7
					3	9		
	6			5		8		

حل سودوكو سهلة

1	3	9	4	6	8	2	5	7
8	5	4	2	1	7	6	3	9
2	7	6	3	5	9	1	4	8
7	6	2	8	9	3	5	1	4
3	8	1	5	2	4	7	9	6
4	9	5	1	7	6	8	2	3
9	2	7	6	3	1	4	8	5
5	4	3	7	8	2	9	6	1
6	1	8	9	4	5	3	7	2

حل سودوكو متوسطة

4	1	5	8	2	6	3	7	9
2	7	9	3	4	5	6	1	8
6	8	3	1	9	7	4	5	2
5	6	1	2	8	4	9	3	7
3	2	4	7	5	9	1	8	6
7	9	8	6	1	3	2	4	5
8	5	6	9	3	1	7	2	4
1	4	7	5	6	2	8	9	3
9	3	2	4	7	8	5	6	1

حل سودوكو صعبة

9	6	2	8	5	3	4	7	1
4	8	3	6	7	1	9	5	2
5	7	1	4	9	2	3	8	6
8	3	7	1	6	9	5	2	4
6	1	5	7	2	4	8	9	3
2	4	9	3	8	5	6	1	7
7	5	6	2	4	8	1	3	9
1	2	8	9	3	6	7	4	5
3	9	4	5	1	7	2	6	8

أوقات الصلاة حسب توقيت الدار البيضاء

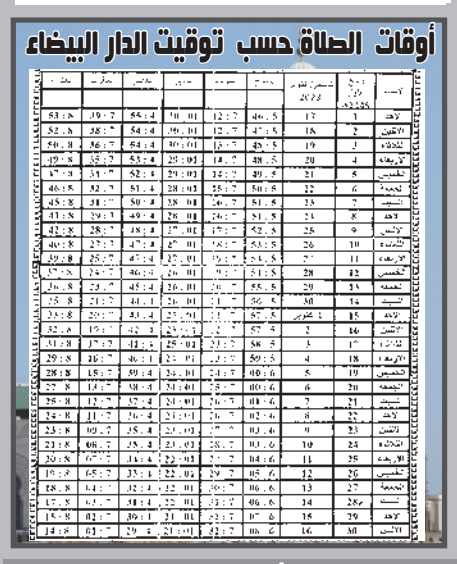

حل الشبكة المزدوجة

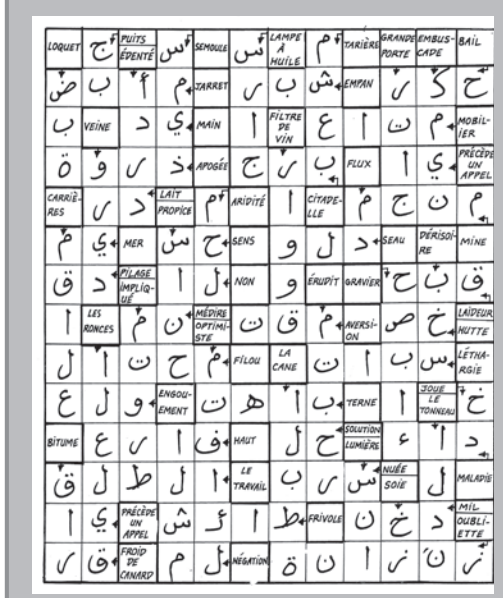

حل المسهمة

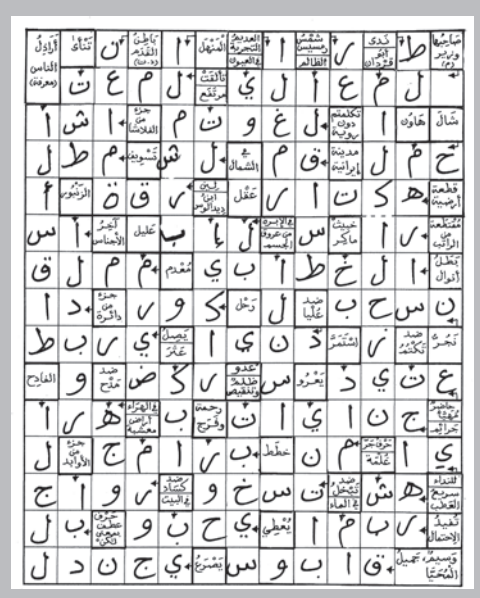

محكمة الاستئناف تؤجل من جديد قضية تذاكر مونديال قطر

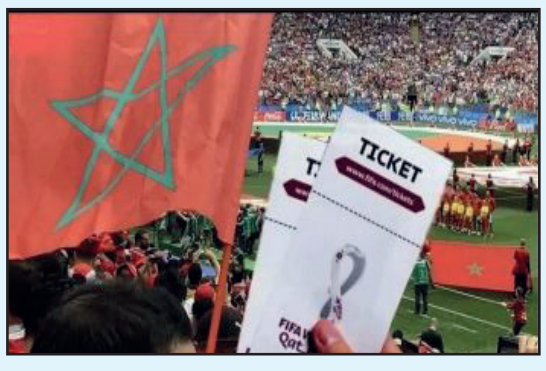

ع.بلبودالي

قررت محكمة الاستئناف، بالدار البيضاء، مساء الاثنين الأخير، تأجيل البث في ملف " تذاكر مونديال قطر" إلى يوم الاثنين القادم 16 من شهر أكتوبر الجاري.

ويضم الملف الموضوع تحت أنظار محكمة الاستئناف، حكما ابتدائيا بسنة ونصف نافذة في حق المتهم الأول محمد الحيداوي رئيس أولمبيك آسفي لكرة القدم وهو رهن الاعتقال حاليا،وعشرة أشهر للمتهم الثاني وهو إعلامي رياضي يتابع في حالة سراح.

واستجابت الهيأة القضائية بمحكمة الاستئناف لطلب دفاع المتابعين في ضم الدفوعات الشكلية إلى الجوهر في الملف.

وكانت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، قد ارتأت الاثنين 2 أكتوبر الأخير، تأجيل البث في الملف لمنح محامي المتابعين مهلة لإعداد الدفاع.

وقالت مصادر خاصة أن الفرقة الوطنية للشرطة القضائية بالدار البيضاء تواصل أبحاثها وتحرياتها بخصوص فضيحة بيع تذاكر المونديال التي رافقت مباريات المنتخب المغربي لكرة القدم في نهائيات كأس العالم بقطر، وشملت التحقيقات أزيد من 40 شخصا تبين أن لهم علاقة بالموضوع.

وحسب مصادر مطلعة، فقد تأكد أن ملف فضيحة تذاكر مونديال قطر لم يغلق بعد والأحكام الابتدائية لم تضع حدا لسطور هذه الفضيحة،كما تأكد أن التحقيقات لاتزال متواصلة والأيام القليلة المقبلة ستفرز تطورات جديدة بدون شك.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الجالية المغربية بالكوت ديفوار تخص المنتخب الوطني باستقبال حار وحماسي

مغاربة الكوت ديفوار في استقبال عناصر الفريق الوطني

إبراهيم العماري

وجدت بعثة المنتخب الوطني المغربي عند وصولها إلى مطار فيليكس هوفوي بوانيي الدولي، العديد من الجماهير المغربية، التي جاءت لمساندة أسود الأطلس خلال المباراة الودية، التي ستجمعهم يوم غد السبت بمنتخب كوت ديفوار.

وحلت بعثة الفريق الوطني، مساء أول أمس الأربعاء بأبيدجان، بعد رحلة جوية مباشرة انطلاقا من مطار الرباط سلا، وامتدت لأربع ساعات.

وخص المشجعون المغاربة بعثة الفريق الوطني باستقبال حماسي، رافعين الأعلام الوطنية ومرددين شعارات حماسية، في مشاهد أقرب إلى الأجواء التي خلقها عشاق كرة القدم الوطنية في مونديال قطر، حيث رسموا لوحات راقية في التشجيع، قابلت الأداء المبهر لرفاق العميد غانم سايس، الذين حققوا إنجازا غير مسبوق، ببلوغ نصف نهائي كأس العالم.

وسبق للجالية المغربية المقيمة بكوت ديفوار وكذا الجماهير التي تنقلت من المغرب أن خلقت أجواء استثنائية بأرض ساحل العاج، قبيل وأثناء وبعد المباراة الفاصلة التي جمعت المنتخبين خلال شهر نونبر من سنة 2017، ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم بروسيا، والتي حقق فيها أسود الأطلس فوزا كبيرا خارج الديار على فيلة الكوت ديفوار بهدفي نبيل درار والمهدي بنعطية.

ويتهيأ المنتخب الوطني لمواجهة نظيره الإيفواري يوم غد، بداية من الخامسة عصرا بالتوقيت المحلي (السادسة مساء بالتوقيت المغربي)، في مباراة ودية، أسندت قيادتها إلى الحكم الدولي البنيني ليغالي رافيو، بمساعدة مواطنيه كوتو نارسيس وهونتونو لوسيان، فيما سيكون الإيفواري بيرو كواسي حكما رابعا.

وتندرج هذه المواجهة في سياق تحضيرات الفريق الوطني لنهائيات أمم إفريقيا، المقررة بداية من يناير المقبل بدولة ساحل العاج، وكذا مواجهة ليبيريا، المبرمجة يوم الثلاثاء المقبل على ملعب أكادير ضمن الجولة الأخيرة من تصفيات أمم إفريقيا، وهي المباراة التي كانت مبرمجة يوم السبت تاسع شتنبر الماضي، إلا أنها تأجلت بسبب الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز يوم الجمعة ثامن شتنبر.

وقبل السفر إلى كوت ديفوار، خاضت المجموعة الوطنية حصة تدريبية صباح الأربعاء، بمركز محمد السادس لكرة القدم، من المنتظر أن تكون قد أجرت أول حصصها بأبيدجان أمس الخميس، على أن تختتم تداريبها، يومه الجمعة، على أرضية ملعب فيلكس هوفيت بوانيي، الذي سيحتضن مباراة الغد، وسيكون الربع ساعة الأولى منها مفتوحا في وجه وسائل الإعلام، وخلالها سيقوم الناخب الوطني وليد الركراكي بوضع اللمسات الأخيرة على التشكيلة التي سيواجه بها منتخب الفيلة.

وكان لاعبو الفريق الوطني قد انخرطوا في تجمع تدريبي بمركز محمد السادس لكرة القدم، منذ يوم الاثنين، حيث كانت حصتهم الأولى تحت إشراف الطاقم التقني للفريق الوطني، أعقبتها حصة أخرى يوم الثلاثاء بمشاركة كافة اللاعبين، وركز خلالهما الناخب الوطني على الجانبين التقني والتكتيكي.

ومن المقرر أن يعود الفريق مباشرة بعد نهاية مباراة الكوت ديفوار إلى أكادير، حيث ستواصل النخبة الوطنية تحضيراتها لمواجهة ليبيريا، التي ستكون ذات أهمية، لأن الانتصار فيها سيضع الفريق الوطني على رأس المجموعة 11 من التصفيات القارية، ويتقدم بالتالي على منتخب جنوب إفريقيا، المتصدر حاليا بسبع نقط.

عندما يفشل رؤساء الأندية الوطنية الكروية في مواكبة نجاحات المغرب قاريا وعالميا

عزيز بلبودالي

لم نسمع ولم نقرأ ولم نشاهد أي تحرك لرؤساء أندية كرة القدم الوطنية والمغرب ينال احترام وتقدير العالم، ويحرز نجاحا منقطع النظير في نيل ثقة إفريقيا أولا من خلال الحصول على إجماع قاري في ملف استضافة كأس إفريقيا 2025، وثقة الفيفا والعالم ثانيا في تنظيم مونديال 2030 بمعية إسبانيا والبرتغال.

وبدا وكأن أنديتنا أضحت تغرد، بل إنها تغرد منذ زمن طويل، خارج سرب الجامعة وبعيدا جدا عن كل التوجهات الديبلوماسية للمغرب.

من خارج المغرب، ينظر العالم إلى المغرب بنظرة احترام وتقدير وهو يرى فيه البلد الذي يحقق نهضة كروية كبيرة تجسدها أولا نتائج المنتخبات الوطنية ذكورا وإناثا، وتترجمها الرتبة الرابعة التي حققها المنتخب الوطني في مونديال قطر 2022، وتؤكدها جودة البنيات التحتية ثانيا، وكذا مستوى الشبكة الطرقية والاتصال والفنادق وتوفر المغرب على كل المقوات التي تجعل منه قادرا على استضافة كبريات التظاهرات الكروية العالمية.

ومن الداخل، نرى ونعاين ونشاهد الأزمات التي تعيشها المنافسات الكروية على المستوى المحلي،البطولة الاحترافية والهواة والكرة النسوية، ويتضح أن هناك هوة ساحقة ومسافات شاسعة تفصل بين التخلف الفظيع الذي تشهده المنافسات المحلية بالرغم من المجهود المبذول على مستوى الجامعة في إصلاح الأمور، وبين الصورة الراقية التي يرسمها العالم للكرة المغربية.

كنا ننتظر تحركا إيجابيا من لدن رؤساء الأندية المغربية مباشرة بعد إعلان المغرب محتضنا لكأس إفريقيا والعالم، لكن يبدو أنه لا يمكن أن نعول على أندية تعيش تطاحنات داخلية تتأسس على أسباب مرتبطة في معظمها بالمصالح الذاتية والشخصية فقط.

وجب الإقرار هنا أن الأندية الوطنية تحتاج لعمل كبير حتى ترقى للصورة التي يرى بها العالم كرتنا، كما تحتاج لكفاءات مكونة تكوينا يجعلها قادرة على الرفع من قيمة أنديتنا هيكليا وبنيويا، وماليا بالدرجة الأهم، سيما أن تسعين في المائة من أنديتنا فشل مسيروها في إيجاد حلول قارة للإكراهات المالية، وجلها يعاني مصاعب في هذا الجانب، بل ووقفنا على ضلوع أغلبها في مشاكل عدم تسوية مستحقات لاعبيها وأطرها.

وتأكد خلال هذا الموسم الكروي الجديد، أن دار لقمان لاتزال على حالها، والأندية الوطنية بالرغم من تحقيق بعضها لنتائج إيجابية في المنافسات القارية، لازالت ضعيفة ومتخلفة عن مواكبة النهضة التي يرى بها العالم كرتنا الوطنية.

كنا ننتظر مباشرة بعد إعلان المغرب محتضنا لكأس إفريقيا والعالم،أن يبادر رؤساء الأندية إلى عقد اجتماع موسع لتأكيد انخراطهم في مشروع الجامعة والدولة بشأن احتضان التظاهرتين الكرويتين القادمتين، والاتفاق على وضع برنامج عمل يهدف إلى تطوير واقع كرتنا المحلية، لكن وللأسف، حتى في هذا الأمر فشل رؤساء أنديتنا وأكدوا أنهم غير قادرين على أن يكونوا ضمن الصورة التي يرى بها العالم كرتنا.

لقد تأكد الأمر، رؤساء الأندية الوطنية يستمرون في فشلهم في مواكبة نجاحات المغرب قاريا وعالميا.

أخبار

الساحة

دورات تكوينية لفائدة مدربي حراس المرمى

تنظم الإدارة التقنية الوطنية، دورات تكوينية متخصصة لفائدة مدربي حراس المرمى في كرة القدم، وذلك في أربعة مستويات، «المبتدئ»، و«المستوى الأول»، و«المستوى الثاني» و«المحترف».

وأوضحت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ نشرته على موقعها الإلكتروني، أن دورات تكوينية في مستوى «المبتدئ» و«المستوى الأول» تقام في مختلف العصب الجهوية، مضيفة أن دورة تكوينية نموذجية، أقيمت بالعصبة الجهوية سوس ماسة لفائدة 25 مرشحا، فيما أقيمت دورة أخرى خاصة بـ«المستوى الأول» بعصبة الشاوية لفائدة 25 مرشحا.

وأضاف المصدر ذاته، أن الدورات التكوينية الخاصة بـ «المستوى الثاني» و«المحترف» ستقام خلال شهر دجنبر المقبل بمركب محمد السادس لكرة القدم بسلا.

وأشار إلى أن الهدف من هذه الدورات التكوينية هو تنزيل رؤية الإدارة التقنية الوطنية، وكذا مبادئ تكوين حراس المرمى والتعريف بدور مدرب حراس المرمى في كرة القدم العصرية.

وتطمح الإدارة التقنية الوطنية إلى تنظيم 15 من هذه الدورات التكوينية في جميع المستويات، وذلك إلى غاية أبريل 2024.

المنتخب الوطني للفتيان يفوز على كوريا الجنوبية

فاز المنتخب الوطني لكرة القدم لأقل من 17 سنة على نظيره الكوري الجنوبي بنتيجة (3 – 2)، في المباراة الودية التي جمعتهما، أول أمس الأربعاء، بمدينة ماربيا الإسبانية.

وسجل أهداف المنتخب الوطني كل من عمران نزيه (د 7)، ومحمد حموني (د 56) والمهدي أكومي (د 63).

وتدخل هذه المباراة في إطار استعدادات النخبة الوطنية لنهائيات كأس العالم، التي ستجري بإندونيسيا.

جمعية سلا لكرة السلة يتأهل لنهائي البطولة العربية للأندية

تأهل فريق جمعية سلا، أول أمس الأربعاء، إلى نهائي البطولة العربية 35 للأندية لكرة السلة بالدوحة، وذلك عقب فوزه على فريق الأهلي المصري بحصة (85 – 78).

وعلى الرغم من إنهاء فريق الأهلي الشوط الأول متقدما على جمعية سلا بحصة 42 – 36 ، فإن العناصر السلاوية استجمعت قواها في الربع الثالث الذي أنهته بنتيجة التعادل (55 – 55).

وفي الربع الرابع تمكن فريق جمعية سلا لأول مرة في المباراة من تحقيق التقدم في وقت حاولت فيه عناصر الأهلي العودة في النتيجة.

وبفضل إصرارها ودفاعها المستميت وتفوقها في إنهاء الهجمات

تمكنت العناصر السلاوية من حسم المباراة بنتيجة (85 – 78).

المغرب يفوز بكأس العالم للمواي طاي لأقل من 23 سنة

تمكن المنتخب الوطني للمواي طاي لفئة أقل من 23 سنة من الفوز بالرتبة الأولى للتباري خلال كأس العالم، التي جرت مؤخرا بمدينة أنطاليا التركية مابين 01 و 07 أكتوبر 2023، عقب انتزاعه عشر ميداليات، (أربع ذهبية وثلاث فضيات ومثلها برونزيات) .

وقد جاءت الميداليات الذهبية بواسطة كل من أخلوف كلثوم في وزن أقل من 48 كلغ، عقب فوزها على النمساوية كينكسو أولاها (30 – 27)، وجبور سلمى في وزن – 54، بعد تغلبها على التايلاندية تانيتا بلينجيت (29 – 28)، والتولاوي سمية (- 71 كلغ، بعد تفوقها على الفيتنامية لينغو خان (29 – 28)، ثم خولة دعقالي، الفائزة في نهائي وزن أكثر من 75 كلغ على التونسية شيماء سوداني بحصة 30 – 27 .

أما الميداليات الفضية الثلاث فقد جاءت بواسطة كل من أمين الشتيوي في وزن أقل من 51 كلغ وأيوب أطودان في وزن أقل من 48 كلغ وعلي الأيوبي في وزن أكثر من 91 كلغ. .

فيما تحققت الميداليات البرونزية الثلاثة بواسطة بها محمد ياسين محسون عن وزن أقل من 67 كلغ وبرهان جواهر في وزن أقل من 60 كلغ ويحيى المرسي في وزن أقل من 57 كلغ.

ويذكر أيضا أن الرتبة الثانية خلال منافسات كأس العالم للمواي طاي هذه عادت للتايلاند وذلك بعد حصولها على أربع ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية بينما الرتبة الثالثة احتلتها أوكرانيا بما مجموعه ثلاث ميداليات ذهبية وثلاث ميداليات فضية وميدالية برونزية .

الجمعة 13 اكتوبر 2023 الموافق 27 ربيع الاول 1445العدد 13.570

الأخيرة

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

30 حيواناً بريا مهرّباً تزرع الفوضى خلال رحلة جوية

أُوقِف موظف في مطار بانكوك عن العمل بعد أن صعد شخصان على متن طائرةٍ متجهة إلى تايوان الأربعاء، ومعهما نحو 30 حيواناً برياً في حقيبتيهما، هرب بعضها أثناء الرحلة.

ونشرت وسائل إعلام تايلاندية معلومات عن فوضى شهدتها رحلة تابعة للخطوط الجوية التايلاندية كانت متجهة من بانكوك إلى تايبيه، بعدما لاحظ الركاب حيوانات تتجول في المقصورة، بينها ثعلب الماء.

وأعلنت السلطات التايوانية الخميس أنها ضبطت 28 سلحفاة واثنتين من ثعالب الماء وحيوان الغرير واثنين من القوارض المجهولة، عُثر عليها نافقة بعد هبوط الطائرة في مطار تايوان.

وأضافت السلطات أن شخصين يُشتبه في تورطهما في تهريب الحيوانات يخضعان للتحقيق.

وعلى الجانب التايلاندي، أقر مطار سوفارنابومي، الأكبر في البلاد، بوجود خطأ بشري أثناء المرور عبر مراقبة الأمتعة.

وقال مدير المطار «بعد مشاهدة صور المراقبة، اكتشفنا أن الشخصين الضالعين في عملية التهريب كانا أجنبيين مرّت أمتعتهما عبر جهاز الأشعة السينية».

وكتب في بيان صدر ليل الخميس الجمعة: «ارتاب أحد الموظفين وطلب من شخص آخر تفتيش الأمتعة. لكنه لم يفعل ذلك.. وقد أوقفنا هذا الموظف عن العمل ونجري تحقيقاً».

وتُعد تايلاند مركزاً للاتجار بالحياة البرية، غالباً للتهريب إلى الأسواق الرئيسية مثل فيتنام أو الصين، حيث يتم استخدامها في الطب التقليدي.

اختبارات على البشر للقاح ضد الحساسية من وبر القطط

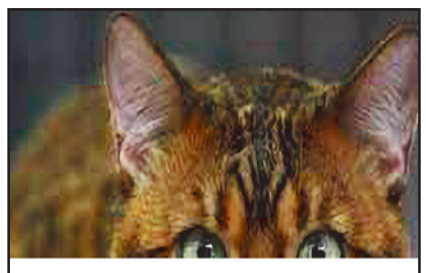

بدأت شركة الأدوية الفرنسية الكندية «أنغاني» أول تجربة سريرية تهدف إلى اختبار لقاح على البشر لعلاج الحساسية من وبر القطط، على ما أفادت في بيان تلقته وكالة فرانس برس الاثنين.

ويقوم مشروع اللقاح المسمى «أنغ101-» على إنتاج «جسيم حيوي يحاكي شكل الفيروس وحجمه ويكون سطحه مغطى بآلاف النسخ من المادة الرئيسية المسببة للحساسية تجاه القطط، وهو البروتين +فيل دي+1»، وفق ما شرحت الشركة.

وستبدأ التجارب السريرية على مجموعة أولى من المرضى في مستشفى رويال برومبتون في لندن.

وقال المؤسس المشارك لشركة «أنغاني» لويك فاي لوكالة فرانس برس إن هذا العلاج الذي سبق اختباره على الحيوانات، أدى إلى «إنتاج قوي جدا للأجسام المضادة القادرة على منع رد الفعل التحسسي».

ويتمثل العلاج الحالي للحساسية في حقن جرعات متزايدة من مستخلصات مسببات الحساسية في ما يسمى «إزالة التحسس»، وهي عملية طويلة ولا تتمتع دائما بالفاعلية.

وت ستخد م مضادات الهيستامين أيضا لتخفيف الأعراض المرتبطة بالحساسية.

ونقل البيان عن رئيس «أنغاني» مديرها العام لوي فيليب فيزينا أن «أنغ101-» هو «الأول في مجموعة اللقاحات التي يجري أعدادها ضد أبرز أنواع الحساسية لدى البشر والحيوانات الأليفة».

وأنشئت شركة «أنغاني جينيتكس» في فرنسا عام 2010 وأصبح اسمها «أنغاني» بعد انتقالها إلى ملكية كندية عام 2017.

منصة إكس: تضليل وحرب على محتوى المقاومة

أعلنت منصة إكس (تويتر سابقاً) الحرب على المحتوى المؤيد المقاومة الفلسطينية، فيما تسمح بالتضليل حول العدوان الإسرائيلي على غزة.

وأفاد حساب قسم السلامة في «إكس» بأن الشركة تعمل على إزالة الحسابات المنشأة حديثاً التابعة لحركة حماس، وبأنها تتعاون مع شركات التكنولوجيا الأخرى لمحاولة منع توزيع «المحتوى الإرهابي» عبر الإنترنت. وأكدت أنها «تواصل أيضاً المراقبة للتصدي استباقياً للخطاب المعادي للسامية.

لكن مالك المنصة إيلون ماسك روّج شخصياً للتضليل، بعدما شجع متابعيه، البالغ عددهم 160 مليوناً تقريباً، على الاطلاع على ما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من خلال متابعة حسابين معروفين بنشر معلومات كاذبة.

إلى ذلك، هددت المفوضية الأوروبية «إكس» بعقوبات، داعية ماسك لتقديم توضيحات خلال 24 ساعة حول تداول معلومات خاطئة وصور عنيفة مرتبطة بالعدوان الإسرائيلي.

وقال مفوض الشؤون الرقمية تييري بريتون في رسالة مؤرخة في 10 أكتوبر ، اطلعت عليها وكالة فرانس برس: «بعد الهجمات الإرهابية التي شنتها حماس على إسرائيل، نملك معلومات تفيد بأن منصتكم تستخدم لنشر محتويات غير مشروعة وتضليلية داخل الاتحاد الأوروبي». وأضاف: «تلقينا من مصادر موثوقة تقريراً عن محتويات قد تكون غير شرعية يتم تداولها على شبكتكم على الرغم من إشعارات من السلطات المختصة».

وذكّر بريتون ماسك بأنه «عندما تتلقون بلاغات عن محتوى غير شرعي في الاتحاد الأوروبي يجب التحرك بسرعة بجدية وموضوعية وسحب المحتوى عندما يكون ذلك مبرراً». ويستند بريتون في ذلك إلى التشريع الأوروبي الجديد حول الخدمات الرقمية الذي يطبق منذ نهاية غشت على 19 منصة كبرى.

وبعد ساعات، رد الملياردير على شبكته مباشرة، قائلاً إن «سياستنا هي أن يكون كل شيء مفتوحاً وشفافاً، وهي مقاربة أعرف أن الاتحاد الأوروبي يدعمها».

وكان مركز صدى سوشال أكد، الثلاثاء، أنّ إجراءات «إكس» تعكس انحيازاً لإسرائيل وهدفها إسكات الحسابات الفلسطينية.

وأشار المركز الذي يرصد ويوثق الانتهاكات الرقمية ضد المحتوى الفلسطيني إلى أنه «ينظر ببالغ الخطورة إلى الانحياز الواضح الذي اتخذته منصة إكس في ما يجري في فلسطين، وتأكيدها على إزالة المحتوى الفلسطيني بشكل خاص، في وقت تغض فيه الطرف عن جرائم الاحتلال في قطاع غزة، والتي أظهرت مقاطع الفيديو والصور بشكل واضح استهداف المدنيين فيه، وقتل نحو 700 فلسطيني منهم أطفال ونساء».

وشدّد «صدى سوشال» على أن «الإجراءات المتبعة في ظل الأحداث في الأراضي الفلسطينية هي بمثابة إعلان انحياز رسمي وتام لإسرائيل ضد الفلسطينيين المتواجدين تحت هجوم طائرات الاحتلال، وهو لا يقل خطورة عن المشاركة الفعلية العسكرية مع جيش الاحتلال في جرائمه».

وأضاف: «في وقت يحتاج فيه العالم أن يرى حقيقة ما يجري من الجرائم المرتكبة ضد الفلسطينيين، يدين صدى سوشال إجراءات إكس التي تشكل معوقاً للوصول للمعلومات بشكل حرّ، كما تشكل تهديداً للمؤسسات الصحافية الفلسطينية في تغطيتها مسار الأحداث الفلسطينية ونقل الجرائم، لا سيّما مع قتل إسرائيل صحافيين فلسطينيين».

وإيلون ماسك يؤكد باستمرار رؤيته لحرية التعبير ورفضه لأي «رقابة»، وإن كان يشدد على أن منصته تحترم قوانين كل بلد في هذا المجال.

«ناسا» تكشف عن أولى عينات كويكب جمعها مسبار «أوسايرس-ريكس»

أعلنت وكالة ناسا، الأربعاء، أن الكويكب بينو يحتوي على الماء والكربون، كما كان يأمل العلماء، كاشفة الصور الأولى للغبار والأجزاء السوداء من أكبر عينة كويكب جُلبت إلى الأرض على الإطلاق.

وقال رئيس وكالة الفضاء الأميركية بيل نيلسون، في حدث أقيم في هيوستن، إن «جزيئات الماء والكربون هي بالضبط نوع المادة التي أردنا العثور عليها»، مضيفاً «هذه عناصر حاسمة في تكوين كوكبنا، وستساعدنا في تحديد أصل العناصر التي قد تؤدي إلى الحياة».

وأخذت مهمة «أوسايرس-ريكس» هذه العينة عام 2020 من الكويكب بينو، وعادت الكبسولة التي تحتوي على الحمولة الثمينة بنجاح إلى الأرض، قبل ما يزيد قليلاً عن أسبوعين، وهبطت في الصحراء الأميركية.

منذ ذلك الحين، أقيمت العملية الدقيقة لفتح الكبسولة في مركز جونسون للفضاء التابع لوكالة الفضاء الأميركية في هيوستن.

وخبّأت العملية بعض المفاجآت. وقالت كبيرة العلماء في مركز جونسون للفضاء، إيلين ستانسبيري، إنه بسبب وفرة المواد الموجودة خارج حجرة التجميع نفسها لم يبدأ فتحها بعد. وأضافت: «نأخذ وقتنا لمعالجة العينة منهجياً، ونعتني بكل قطعة من الكويكب بينو بشكل صحيح».

وقبل هبوط الكبسولة، قدّرت وكالة الفضاء الأميركية أنها تمكّنت من التقاط نحو 250 غراماً من المواد من الكويكب بينو، ما يزيد بكثير عن الكميات التي جمعتها بعثتان يابانيتان سابقتان من كويكبات أخرى. وسيتعين على «ناسا»، التي كانت هذه المناورة الأولى بالنسبة إليها، تأكيد هذا التقدير.

يمكن تفسير المفاجأة السعيدة المرتبطة بهذه المادة «الإضافية» بحادثة وقعت عند جمع العينة، فبعد العملية مباشرة، أدركت «ناسا» أن غطاء حجرة التجميع لم يُغلق بنجاح.

وجرى تأمين الشحنة عبر نقلها، كما هو مخطط، إلى الكبسولة، لكن بسبب هذا التسرب، توقع العلماء العثور على بقايا خارج الحجرة في الصندوق الذي كانت موجودة فيه.

وعُهد بهذا «الغبار الأسود» وهذا «الحطام»، على حد توصيف «ناسا»، إلى فريق تحليل سريع من أجل الحصول على فكرة أولية عن تركيبة الكويكب بينو. وفُحصت العينة باستخدام مجهر إلكتروني ماسح، وحيود الأشعة السينية، وقياسات بالأشعة تحت الحمراء.

ويُتوقع أن تتيح دراسة الكويكبات للعلماء فهماً أفضل لتكوين المجموعة الشمسية، وكيف أصبحت الأرض صالحة للسكن. ويعتقد بعض العلماء أن الكويكبات مثل بينو قد جلبت إلى الأرض مركّبات سمحت في ما بعد بظهور الحياة.

وسيحتفظ بغالبية العينة لتدرسها الأجيال المقبلة بأدوات جديدة وأكثر كفاءة، وللإجابة على الأسئلة العلمية الجديدة. وهذا ما حصل مع الصخور القمرية التي جُمعت خلال برنامج أبولو.

وقد يكون تحليل الكويكب بينو مفيداً أيضاً في المستقبل. هناك احتمال ضئيل، بنسبة واحد من 2700، أن يضرب الكويكب الأرض عام 2182، وهو اصطدام سيكون كارثياً لو حصل. وبالتالي فإن معرفة تركيبته الدقيقة يمكن أن تساعد، إذا لزم الأمر في يوم من الأيام، في حساب الاصطدام اللازم لحرف مساره.